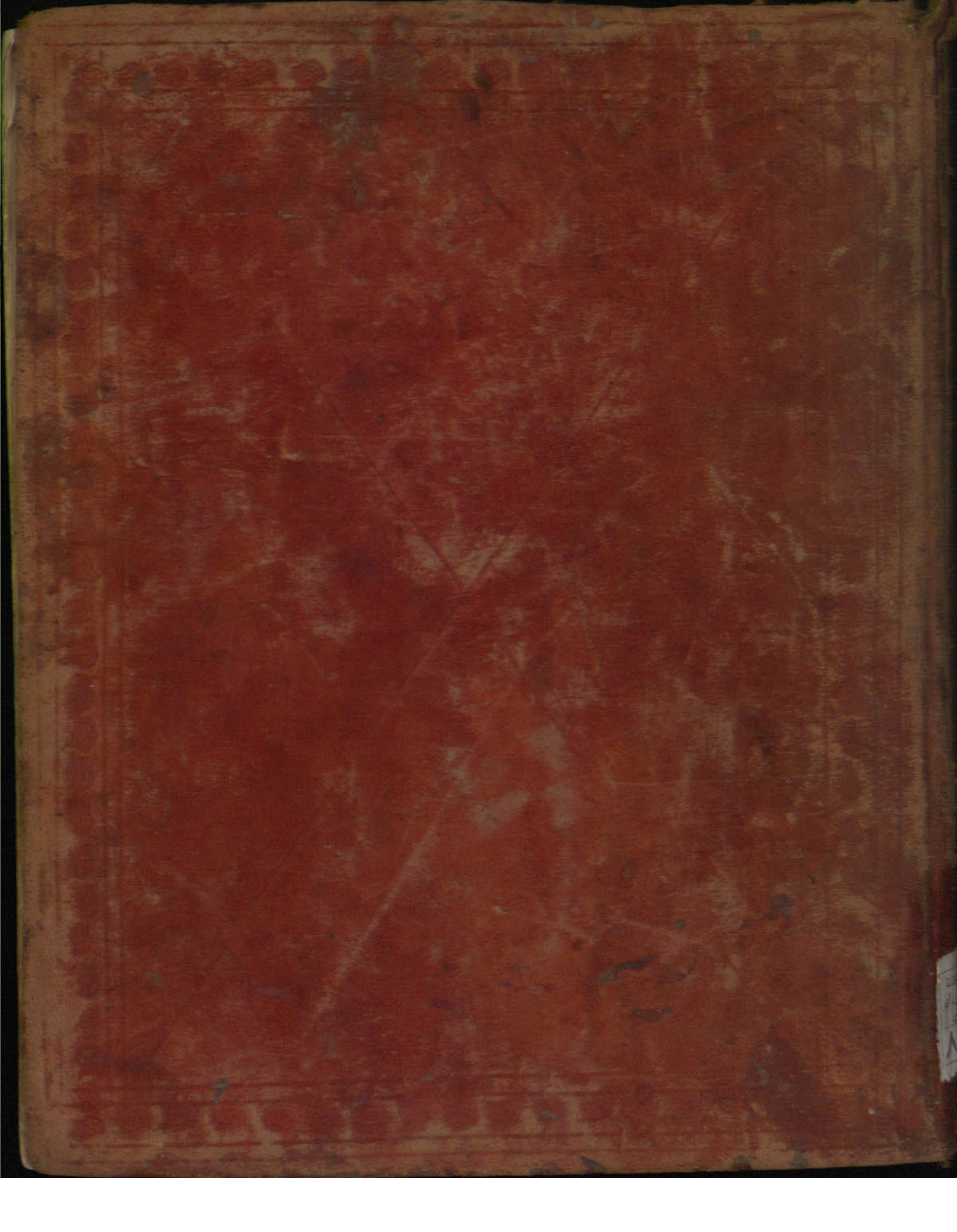
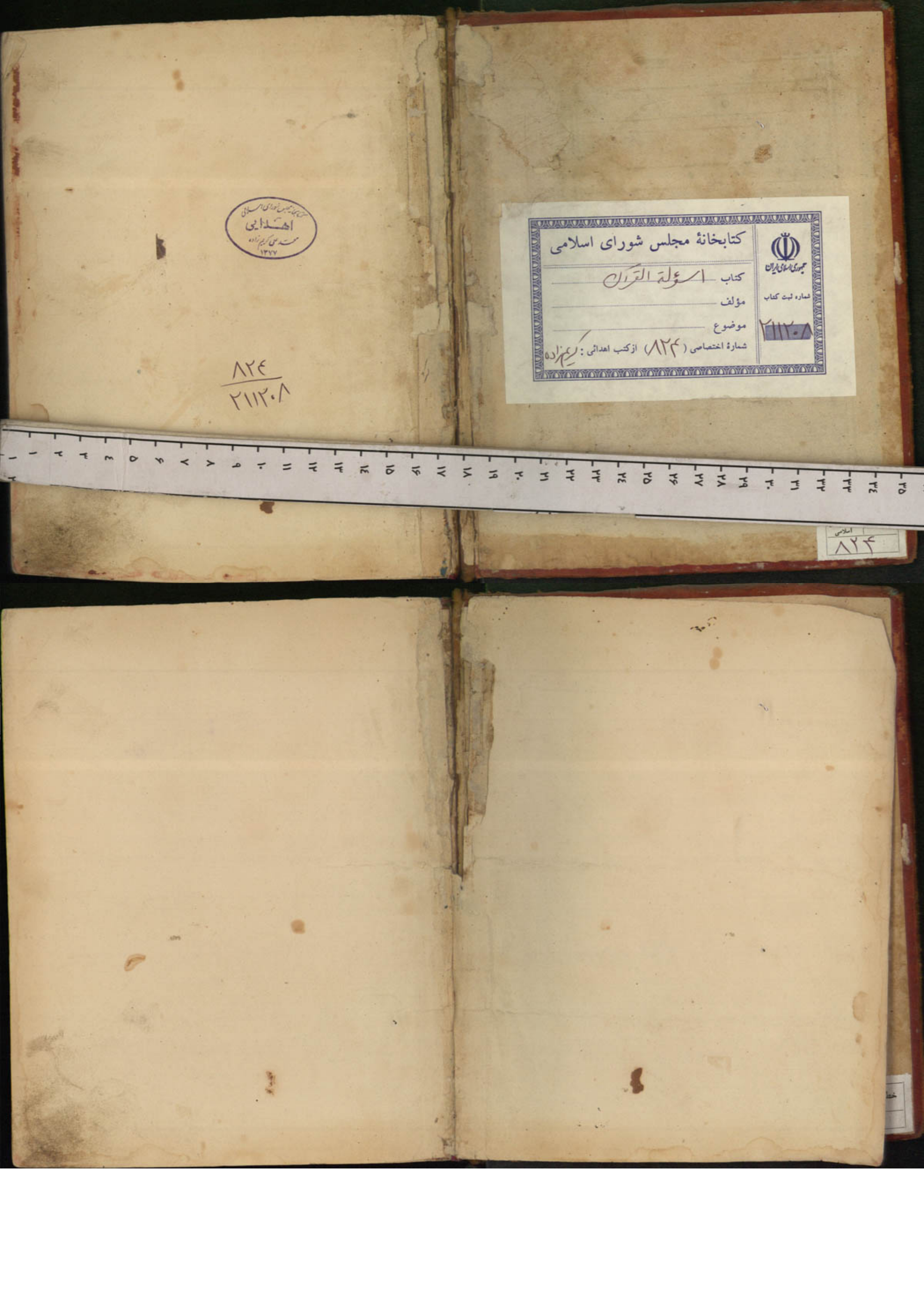
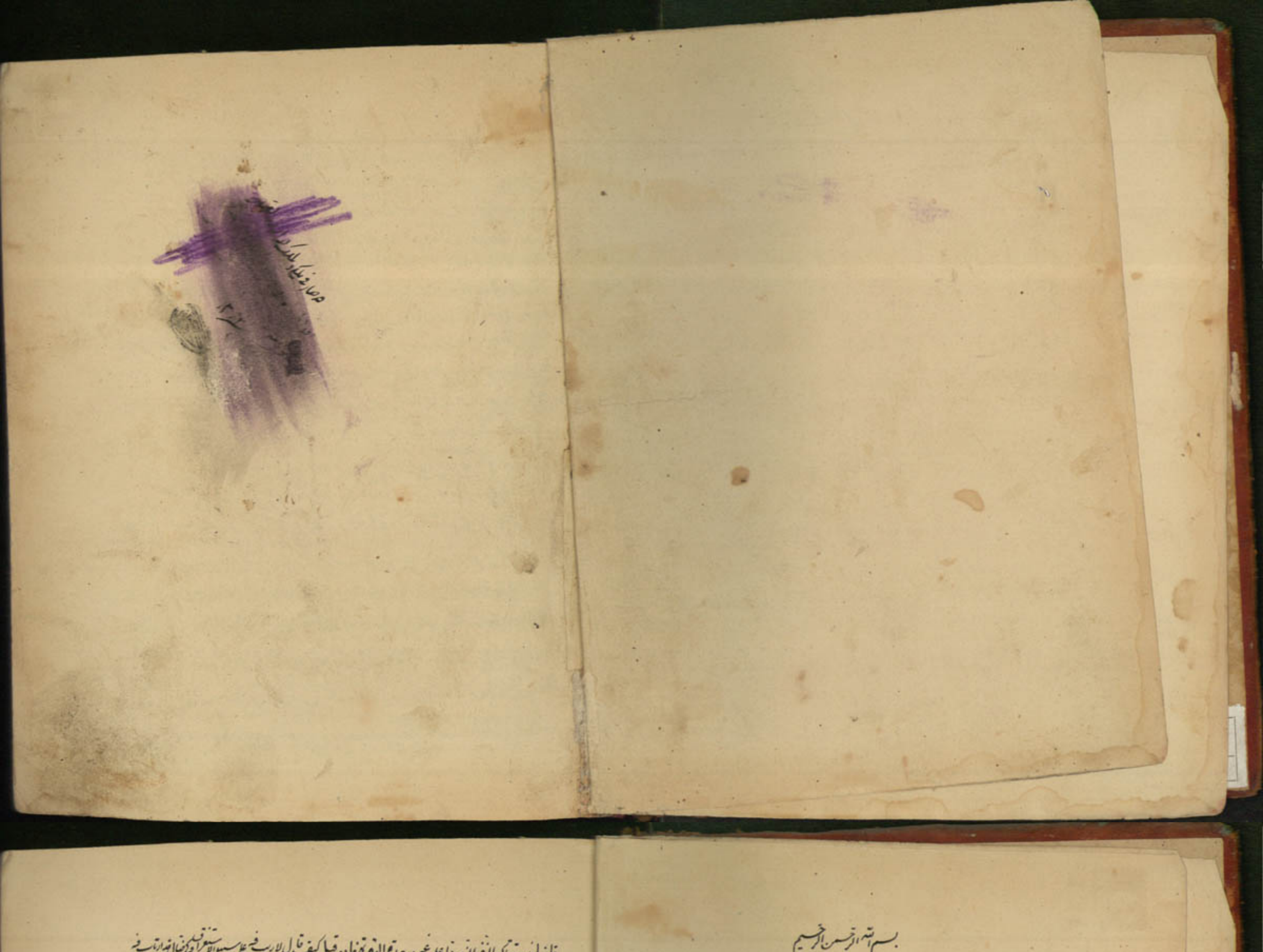



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمدعلی کریم‌زاده
۱۳۷۷
۸۲۴
۲۱۱۲۰۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۱۲۰۸
کتاب اسئلة القرآن
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۸۲۴) ازکتب اهدائی : کریم‌زاده
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۸۲۴



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۱۲۰۸
کتاب اسئولة القرآن
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۸۲۴) ازکتب اهدائی : کریم‌زاده
اهدایی
۸۲۴
۲۱۱۲۰۸



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى رحمة ربه ومغفرته محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي عفا الله عنه وعن والديه وجميع المسلمين هذا مختصر جمعت
فيه انموذجا جليلا من اسولة القران المجيد واجوبتها مما نقلته من كتب العلماء الائمة وحفظته ومما فتح الله علي به بسبب
ما كان لي من اخوان الصفا في دين الله ومحبة كتابه وكان صالحا تقيا سليم الفطرة وقاد الذهن جامعا لجملة من مكارم الاخلاق وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى علي بصحبته وما ذكرته في معاني كتابه وكان شديد العناية كثير البحث والسؤال عنها فانه هداه الله اليها [illegible]
عليه فيها بجواب لم اسمعها من العلماء ولا رايتها في كتبهم فحملتني كثرة [illegible] على جمع هذه القطعة وهي نزر يسير
على الف [illegible] وان كانت بالنسبة الى ما في القران من العجائب والغرائب كالقطرة من البحر [illegible]
ولكني قد قصدت [illegible] لكثرة الانتفاع به [illegible] والاسولة التي تتعلق بوجوه
الاعراب وبالمعاني التي هي ادق على الافهام واخفى فاني وضعت لها مختصرا اخر [illegible]
والله المستعان وعليه التوكل واليه التضرع في ان يجعل عملي وعملي لوجهه الكريم [illegible] بمغفرته ورحمته انه غفور رحيم سورة فاتحة
الكتاب الرحمن ابلغ في الوصف بالرحمة من الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره فكيف قدمه وعادة العرب في صفات المدح
الترقي من الادنى الى الاعلى قلنا قال الجوهري وغيره انهما بمعنى واحد [illegible] على [illegible]
[illegible] اسم الله [illegible] غيره [illegible] والرحيم يوصف به غيره [illegible]
ولا يوصف به غيره الا انه [illegible] فان قيل كيف قدم العبادة على الاستعانة [illegible] يستعين بالله على العبادة
ليعينه الله على اعادة قلنا الواو لا تدل على الترتيب [illegible] التوحيد وهو مقدم على الاستعانة على اداء
سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لا يطلب الاعانة على اداء العبادات فان قيل المراد بالصراط المستقيم الاسلام او
القران او طريق الجنة بالنقل والمؤمنون مهتدون الى ذلك فما معنى قولهم اهدنا الصراط المستقيم وانه تحصيل الحاصل قلنا
ثبتنا عليه [illegible] كما يقول العرب للواقف قف حتى اتيك [illegible]
على ما انت عليه [illegible] زيادة الهدى كما قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقال ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى فان قيل ما فائدة دخول لا في قوله تعالى ولا الضالين وقوله غير المغضوب عليهم والضالين كاف في المقصود

قلنا

قلنا فائدته تاكيد النفي الذي دل عليه غير سورة البقرة فان قيل كيف قال لا ريب فيه على سبيل الاستغراق وكم ضال قد ارتاب فيه
ويؤيد ذلك قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قلنا معناه لا ريب فيه عند الله ورسوله والمؤمنين او هو نفي معناه النهي
اي لا ترتابوا فيه انه من عند الله ونظيره قوله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها فان قيل كيف قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون فكان
تحصيل الحاصل قلنا انما صاروا متقين بما استفادوا من الهدى او اراد الثبات على الهدى او خصهم بالذكر لانهم الفائزون
بمنافعه حيث قبلوه واتبعوه كقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها [illegible] فان قيل
المخادعة انما تتصور في حق من تخفى عليه الامور ليتم الخداع في حقه [illegible] والله تعالى لا يخفى عليه شيء فكيف قال
يخادعون الله قلنا معناه يخادعون رسول الله [illegible] كقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله او سمى
نفاقهم خداعا لشبهه بفعل المخادع فان قيل كيف حصر الفساد في المنافقين بقوله الا انهم هم المفسدون ومعلوم ان غيرهم مفسدون
قلنا المراد بالفساد الفساد بالنفاق وهم كانوا مخصوصين به فان قيل كيف قال الله يستهزئ بهم والاستهزاء من باب العبث
والسخرية وهو قبيح والله تعالى منزه عن القبيح قلنا سمى جزاء الاستهزاء استهزاء كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والمعنى
انه يجازيهم جزاء استهزائهم فان قيل ما الفائدة في قوله او كصيب من السماء ومعلوم ان الصيب لا يكون الا من السماء قلنا
فائدته انه ذكر السماء معرفة واضافه اليها ليدل على انه من جميع افاقها لا من افق واحد اذ كل افق يسمى سماء قال الشاعر ومن بعد ارض بيننا
وسماء فان قيل كيف قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والمشركون لم يكونوا عالمين انه لا ند له ولا شريك بل كانوا يعتقدون ان
له اندادا وشركاء قلنا معناه وانتم تعلمون ان الانداد لا تقدر على شيء مما سبق ذكره [illegible] وانتم تعلمون انه ليس في التوراة والانجيل جواز اتخاذ الانداد
فان قيل كيف عرف النار هنا ونكرها في سورة التحريم قلنا لان تلك الاية نزلت بمكة قبل هذه الاية فلم تكن النار التي وقودها الناس والحجارة معروفة
فنكرها ثم نزلت هذه الاية بالمدينة مشارا بها الى ما عرفوه اولا فان قيل قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ليسا فعلين متغايرين لينهوا
عن الجمع بينهما بل احدهما داخل في الاخر قلنا هما فعلان متغايران لان المراد بلبسهم الحق بالباطل كتابتهم في التوراة ما ليس منها وبكتمانهم الحق
قولهم لا نجد في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم فان قيل قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون ما فائدة الثاني والاول يدل عليه
ويقتضيه قلنا قوله ملاقوا ربهم من الملاقاة بمعنى ملاقوا ثواب ربهم وما وعدهم على الصبر والصلاة وقوله وانهم اليه راجعون اي يؤمنون بالبعث اي
فصار المعنى انهم يوقنون بالبعث وبحصول الثواب الموعود فلا تكرار فيه فان قيل كيف قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ثم قال انزلنا على الذين ظلموا

قوله حطة فقالوا حنطة قلنا نعم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وقالوا قولا غير الذي قيل لهم فان قيل قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين العثو الفساد فيصير المعنى ولا تفسدوا في الارض مفسدين قلنا معناه ولا تعثوا في الارض بالكفر وانتم مفسدون بسائر المعاصي
فان قيل كيف قال لن نصبر على طعام واحد وطعامهم كان المن والسلوى وهما طعامان قلنا المراد انه دائم غير متبدل وان كان نوعين
او كان على طريقة واحدة فان قيل كيف قال انهم ويقتلون النبيين بغير الحق وقتل النبيين لا يكون الا بغير الحق قلنا معناه بغير الحق في اعتقاد
هم او لان التصريح بصفة فعلهم القبيح ابلغ في ذمهم وان كانت تلك الصفة لازمة للفعل كما في قوله قال رب احكم بالحق زيادة
معنى التصريح بالصفة ولان قتل النبيين قد يكون بحق كقتل ابراهيم عم ولده لو وجد كان بحق فان قيل كيف قال فقلنا لهم
كونوا قردة خاسئين والانتقال من صورة البشرية الى صورة القردة ليس في وسعهم قلنا هذا امر ايجاد لا امر ايجاب فهو من قوله كن فيكون
فان قيل بين يقتضي شيئين فصاعدا فكيف جاز دخولها على ذلك وهو قوله عوان بين ذلك قلنا ذلك يشار به
الى المفرد والمثنى والمجموع ومنه قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم
الامور وقوله زين للناس حب الشهوات الى ان قال ذلك متاع الحياة الدنيا فمعناه عوان بين الفارض والبكر وسيأتي
تمامه في قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله ان شاء الله فان قيل قوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها
لما يشقق فيخرج منه الماء كلاهما في المعنى واحد فما فائدة الثاني قلنا التفجر يدل على الخروج بوصف
الكثرة والثاني يدل على نفس الخروج وهما متغايران فلا تكرار فان قيل ما الفائدة في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم والكتابة لا تكون الا باليد قلنا فائدته تحقيق مباشرتهم ذلك التحريف بانفسهم وذلك زيادة في تقبيح فعلهم فانه يقال
كتب فلان وان لم يباشر بنفسه بل امر غيره بان كاتب ونحو ذلك فان قيل التولي والاعراض واحد فكيف قال ثم توليتم
الا قليلا منكم وانتم معرضون قلنا معناه ثم توليتم عن الوفاء بالميثاق والعهد وانتم معرضون عن الفكر والنظر في عاقبة
ذلك فان قيل قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا ما فائدة قوله ومن الذين اشركوا
وهم من جملة الناس قلنا انما خصوا بالذكر بعد العموم لان حرصهم على الحياة اشد لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث فان قيل
قوله تعالى وما انزل على الملكين ببابل يدل على ان السحر انزل على الملكين فلم يكن حراما قلنا انزل للتعليم لا للعمل به لانهما
كانا يعلمان

كانا يعلمان الناس السحر ليجتنبوه كما قال الله تعالى وما يعلمان من احد الاية ونظيره لو سال انسان عن الزنا وجب
بيانه له ليعرف فيجتنبه فان قيل قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم
لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم اولا مؤكدا بلام القسم ثم نفاه عنهم قلنا المثبت لهم انهم علموا ان مختار السحر ما له
في الاخرة من نصيب والمنفي عنهم انهم لا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من عذاب الاخرة ولا يكون له نصيب سماه لمنفي غير اثبات
فلا تنافي فان قيل كيف قال الله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون وانما يستقيم ان يقال
هذا خير من ذلك اذا كان في كل واحد منهما خير ولا خير في السحر قلنا خاطبهم السحر على اعتقادهم ان في تعلم السحر خيرا
نظرا منهم الى حصول مقاصدهم الدنياوية من السحر فان قيل كيف قال عم هنا رب اجعل هذا بلدا امنا وقال في سورة
ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قلنا في الدعوة الاولى كان مكانا قفرا اي اولى ان الذي لا اطلاق فيه منه
ان يجعله بلدا امنا وفي الدعوة الثانية كان بلدا غير امن فطلب له ثبات الامن ودوامه وكون هذه السورة مدنية
وسورة ابراهيم مكية لا ينافي هذا لان الواقع من ابراهيم عم كان على الترتيب الذي قلناه والاخبار عنه في القران على غير
ذلك الترتيب ولان المكي منه ما نزل قبل الهجرة فيكون المدني متاخرا عنه ومنه ما نزل بعد فتح مكة فيكون متاخرا عنه
فلم قلتم ان سورة ابراهيم من المكي الذي قبل الهجرة فان قيل ان صح وشرف في ابراهيم عم في قوله تعالى وانه في الاخرة
لمن الصالحين مع وفور شرف الرسالة والخلة قلنا الموت ليس في وسع الانسان وقد حين يصح ان ينهى عنه
على صفة او يؤمر به على صفة فكيف قال الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون قلنا معناه اثبتوا على الاسلام حتى اذا جاءكم الموت
متم على دين الاسلام فهو في المعنى امر بالثبات على الاسلام والدوام عليه او نهي عن تركه فان قيل
قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ان اريد به الله تعالى فلا مثل له وان اريد به دين الاسلام
فلا مثل له ايضا لان دين الحق واحد قلنا كلمة مثل زائدة معناه فان امنوا بما امنتم به يعني بمن امنتم به وهو الله

او بما امنتم به وهو دين الاسلام ومثل قد يزاد في الكلام كقوله ليس كمثله شيء وقوله كمن مثله في الظلمات ومثل بمعنى واحد
وقيل المعنى الباء زائدة كقوله تعالى تنبت بالدهن اي بمثل ايمانكم بالله او بدين الاسلام فان قيل كيف قال تعالى وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وهو لم يزل عالما بذلك قلنا معناه لنعلمه واقعا موجودا
او اراد بالعلم التمييز للعباد كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فان قيل كيف قال فلنولينك قبلة ترضاها وهذا يدل
على انه عم لم يكن راضيا بالتوجه الى بيت المقدس مع ان التوجه اليه كان بامره تعالى وحكمه قلنا المراد بهذا الرضا المحبة والميل لا رضاء
لا رضاء التسليم والانقياد لامر الله تعالى فان قيل كيف قال تعالى وما انت بتابع قبلتهم ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلنا
كلا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا كالواحدة في البطلان فهو واحدة فان قيل كيف يكون للظالمين من اليهود وغيرهم
حجة على المسلمين حتى قال لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم قلنا معناه الا ان يقول ظلما وباطلا كقول الرجل
لصاحبه ما لك عندي حق الا ان تظلم او الا ان تقول الباطل وقيل معناه والذين ظلموا منهم فالا هنا بمعنى واو العطف كما في قوله تعالى اني لا
يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وقيل الا فيها بمعنى لكن وحجتهم كانوا يقولون لما توجه النبي عم الى بيت المقدس ما دري محمد
اين قبلته حتى هديناه وكانوا يقولون ايضا كما ان محمدا خالف ديننا وتبع قبلتنا فلما حوله الله تعالى الى الكعبة انقطعت عنهم هذه
الحجة فعادوا يقولون ما ترك قبلة بيت المقدس ان كانت باطلة فقد صليت اليها زمانا وان كانت حقا فقد تحولت
عنها فهذا هو المراد بقوله تعالى الا الذين ظلموا منهم وقيل المراد به قولهم ما ترك محمد قبلتنا الا ميلا الى دين قومه وحبا
لوطنه وقيل المراد به قول المشركين قد علم محمد ان قبلتنا حق فيوشك ان يعود الى ديننا وانما سمى الله حجتهم
بمشابهتها الحجة الصورية كما قال تعالى حجتهم داحضة عند ربهم وقال الله تعالى فرحوا بما عندهم من العلم فان قيل ما الفائدة
في قوله تعالى ولا تكفرون بعد قوله واشكروا لي والشكر ينفي الكفران فمتى وجد الشكر انتفى الكفران قلنا قوله اشكروا لي
وهي معناه واستعينوا بنعمتي على طاعتي وقوله تعالى ولا تكفرون معناه ولا تستعينوا بنعمتي على معصيتي وقيل الاول امر

بالشكر والثاني نهي عما اثبت عليه فان قيل كيف قال تعالى والناس اجمعين واهل دينه لا يلعنونه اذا مات على دينهم قلنا
المراد بالناس المؤمنون فقط وهم على عمومهم واهل دينه يلعنونه في الاخرة قال الله تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقال تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها فان قيل ما الفائدة في قوله تعالى والهكم اله واحد وبعد ما قال والهكم واحد فكان اخصر
واوجز قلنا لو قال والهكم واحد لكان ظاهره اخبارا عن كونه واحدا في الالهية يعني لا اله غيره ولم يكن اخبارا عن توحده في ذاته بخلاف
ما اذا كرر ذكر الاله والاية انما سيقت لاثبات احديته في ذاته ونفي ما يقوله النصارى انه واحد والاقانيم ثلثة اي الاصول
كما ان زيدا واحد واعضاؤه متعددة فلما قال اله واحد دل على احدية الذات والصفة سواء كرر ذكر الاله او لم يكرر الجواب
فان قيل كيف وجه صحة التشبيه في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق وظاهره تشبيه الكفار بالراعي قلنا فيه
تقديره ومثلك يا محمد مع الكفار كمثل الراعي مع الانعام او تقديره ومثل الذين كفروا كمثل بهائم الراعي او ومثل الذين كفروا في دعائهم الاصنام
كمثل الراعي فان قيل كيف خص المنعوق به بانه لا يسمع الا دعاء ونداء مع ان كل حيوان لا يسمع الا دعاء ونداء قلنا المراد بقوله لا يسمع
لا يفهم الا استعانة واجابة ... فان قيل كيف قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة وقال في موضع اخر
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قلنا المنفي كلام التلطف والاكرام والمثبت سؤال التوبيخ والاهانة فلا تنافي
فان قيل كيف قال تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر اي فرض والولي مخير بين القصاص والعفو بل مندوب
الى تركه قلنا المراد به فرض على القاتل التمكين لا انه فرض على الولي الاستيفاء فان قيل كيف قال الوصية للوالدين
والاقربين عطف الاقربين على الوالدين والوالدان من الاقربين والعطف يقتضي المغايرة قلنا الوالدان ليسا من الاقربين لان القريب
من يتقرب الى غيره بواسطة كالاخ والعم ونحوهما والوالدان ليسا كذلك ولو كانا منهم لكن خصا بالذكر كقوله تعالى وملائكته وجبريل
وميكال فان قيل كيف قال تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وصوم هذه الامة ليس كصوم امة موسى وعيسى
قلنا التشبيه في اصل الصوم لا في كيفيته او في كيفية الافطار فانه كان في اول الاسلام الافطار مباحا الى غروب الشمس الى وقت
النوم فقط كما كان في صوم من قبلنا ثم نسخ بقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض الاية او في العدد ايضا على ما روي

ابن عباس انه قال فرض على النصارى صوم رمضان بعينه فقدموا عشرة واخروا عشرة لئلا يقع في الصيف وغيروا التقديم
والتأخير زيادة عشرين فصار صومهم خمسين يوما بين الصيف والشتاء فان قيل ما فايدة قوله ثم وبينات من الهدى
بعد قوله هدى للناس قلنا ذكر اولا انه هدى ثم ذكر انه بينات من جملة ما هدى الله عبيده وفرق بين الحق والباطل
من الكتب السماوية الهادية الفارقة بين الحق والباطل فلا تكرار فان قيل ما فايدة اعادة ذكر المريض والمسافر قلنا فايدته
ان الاية المتقدمة تضمنت اباحتها التخيير للصحيح وكان فيها تخيير المريض والمسافر ايضا فاعيد ذكرهما لئلا يتوهم ان التخيير ما نسخ كما نسخ تخيير الصحيح قلنا
فان قيل قوله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي ونحن نرى كثيرا من الداعين لا يستجاب لهم قلنا روي عن النبي عم انه قال
ما من مسلم دعا الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى ثلث خصال اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرها
في الاخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها ولان قبول الدعاء شرطه الطاعة لله واكل الحلال وحضور القلب وقت الدعاء
فمن اجتمعت هذه الشروط حصلت الاجابة ولان الداعي قد يعتقد مصلحته في الاجابة والله تعالى يعلم ان مصلحته في تأخيرها الى [illegible]
او في منعه عن نحوه اي مقصوده الاصلي وهو طلب المصلحة فلا يكون قد اجيب وهو يعتقد منع ذلك فان قيل ما فايدة
قوله تعالى تلك عشرة كاملة ومعلوم ان ثلثة وسبعة عشرة كاملة ثم ما فائدة قوله كاملة والعشرة لا تكون الا كاملة وكذا جميع اسماء
الاعداد [illegible] قلنا فائدة قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان لا يتوهم ان الواو [illegible]
قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع والواو فيه [illegible] بقوله تلك عشرة [illegible]
احد العددين فقط اما الثلثة في الحج والسبعة اذا رجع وان يعلم العدد من جهتين جملة وتفصيلا قلنا [illegible]
ونظيره [illegible] الحساب وتضعيف الكتاب واما قوله تعالى كاملة [illegible]
كاملة [illegible] موقع [illegible] المتتابع مع تفرقها [illegible] موقع
الصوم في الحج مع [illegible] قال فان قيل ما فائدة تكرار الامر بالذكر

في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم قلنا انما كرره تنبيها على انه اراد ذكرا
مكررا لا ذكرا واحدا بل مرة بعد اخرى ولان في الثاني فائدة اخرى وهي قوله كما هداكم يعني اذكروه بتوحيده كما ذكركم بهدايته
ولان المراد بالامر الاول الجمع بين الصلاتين بمزدلفة وبالثاني الذكر بها فلا تكرار فان قيل كيف قال تعالى فاذا
افضتم من عرفات الى ان قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس والمراد به الافاضة من عرفات بلا خلاف وبعد المجيء
الى مزدلفة والذكر فيها مرتين كاملتين كيف يفيضون من عرفات فان قيل كيف قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
ومن تأخر فلا اثم عليه ومعلوم ان المتعجل التارك بعض الرمي اذا لم يكن عليه اثم لا يكون على المتأخر الآتي بالرمي كاملا
قلنا كان اهل الجاهلية فريقين منهم من جعل المتعجل آثما ومنهم من جعل المتأخر آثما فاخبر الله تعالى بنفي الاثم عنهما جميعا او معناه
لا اثم على المتأخر في ترك الاخذ بالرخصة مع ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه او معناه
ان انتفاء الاثم عنهما موقوف على التقوى لا على مجيء الرخصة او العزيمة في الرمي ثم قيل المراد به نفي الاثم عن المعاصي
في الحج وقيل تكفير المعاصي بعد الحج في بقية العمر بالوفاء بما عاهد الله عليه في عرفة وغيرها من مواقف الحج من التوبة
والانابة والمشكل في هذه الاية قوله تعالى فمن تعجل في يومين والتعجل المرخص فيه انما هو التعجيل في اليوم الثاني من ايام التشريق
فكيف ذكر لفظ اليومين واراد بهما اليوم الثاني فقط فان قيل كيف قال تعالى والى الله ترجع الامور [illegible]
كانت الى غيره كقولهم رجع الى فلان عبده ومنصبه قلنا هو خطاب [illegible]
[illegible]
على من فلان [illegible]
[illegible]
[illegible] والى الله ترجع الامور [illegible] التعظيم [illegible]

فان قيل كيف طابق الجواب السؤال في قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين فانهم سألوا عن بيان ما ينفقون
واجيبوا ببيان المصرف قلنا قد تضمن قوله تعالى ما انفقتم من خير بيان ما ينفقونه وهو كل خير [illegible] الجواب ببيان المصرف
ونظيره قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الآية [illegible] الطهور ماؤه [illegible] فان قيل
كيف جاء بالواو في ثلث مرات يسئلونك ما ينفقون [illegible] يسئلونك عن الخمر ثم جاء ثلاث مرات بالواو ويسئلونك
ماذا ينفقون ويسئلونك عن اليتامى ويسئلونك عن المحيض قلنا لان سؤالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا [illegible] الحوادث الاخر
وقع في وقت واحد فجيء بحرف الجمع دلالة على ذلك فان قيل كيف قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وعزمهم الطلاق
مما يعلم لا يسمع قلنا الغالب [illegible] على الطلاق [illegible]
[illegible] ذلك حديث النفس [illegible] الشيطان فان قيل كيف قال وبعولتهن احق
بردهن [illegible] الرجعة [illegible] يقتضي الاشتراك قلنا المراد ان الزوج اذا اراد الرجعة [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا [illegible]
بالرجعة [illegible] الاضرار بها بتطويل العدة قلنا المراد [illegible]
[illegible] فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم [illegible]
قلنا المراد [illegible]
من بعد موتهم [illegible]
الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible] الملك [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] قلنا

قلنا [illegible] فان قيل كيف خص موسى وعيسى عم من بين الانبياء
بالذكر في قوله تعالى تلك الرسل الآية قلنا لما اوتيا من الآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة مع الكتابين العظيمين المشهورين
فان قيل كيف قال تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفي يوم القيامة شفاعة للانبياء وغيرهم بدليل
قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له
قلنا [illegible] الشفاعة يوم القيامة [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible] والكافرون
هم الظالمون وقيل المراد لا شفاعة على ترك الواجبات لان الشفاعة في الاخرة في زيادة الفضل [illegible]
في النفقة [illegible] فان قيل قال تعالى والكافرون هم الظالمون [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم بلفظ المضارع
ولم يقل اخرجهم بلفظ الماضي والاخراج قد وجد لان الايمان قد وجد قلنا لفظ المضارع فيه دلالة على استمرار ذلك
الاخراج من [illegible] في المستقبل [illegible] زيادة كشف الشبهة ومضاعفة الهداية وزيادتها [illegible]
[illegible] ابتداء الهداية وزيادتها ايضا ولفظ الماضي لا يدل على هذا المعنى فان قيل متى كان المؤمنون في ظلمات الكفر
والكافرون في نور الايمان ليخرجوا من ذلك قلنا الاخراج يستعمل بمعنى المنع عن الدخول يقال لمن امتنع عن الدخول في امر
خرج منه واخرج نفسه منه وان لم يكن دخل فيه فمعناه انه تعالى منع المؤمنين عن الدخول في ظلمات الضلال واخرج لهم [illegible]
قرناء الكفار لهم الباطل الذي يصدونهم به عن الحق اخرجوهم من نور الهدى والايمان اهل الكتاب يعني قبل الظهور
كان نورا لهم [illegible] فلما ظهرت [illegible] كان موافقا [illegible]
من ظلمات الجهل الى نور العلم [illegible] من نور العلم الى ظلمات الجهل فان قيل كيف انتقل ابراهيم عم الى حجة

اخرى وعدل عن نصرة الاولى مع انها لا تنقطع بما عارضه به نمرود من قتل احد المحبوسين واطلاق الآخر فان ابراهيم ع م
ما اراد بهما الاحياء والامانة قلنا لانه راى خصمه قاصر الفهم عن ادراك معنى الاحياء والامانة التي اضافهما ابراهيم الى الله تعالى
حيث عارض بمعارضة لفظية وعمى عن اختلاف المعنى او لانه علم انه فهم الحجة لكنه قصد التمويه والتلبيس على اتباعه واشياعه
فعدل ابراهيم ع م الى ما هو اظهر ليقطعه به ولا يقع فيه تمويه ولا تلبيس فان قيل كيف طمع مع علمه بقدرته بالعكس في
طلوع الشمس قلنا اما لانه رد معارضته بهذا بان ياتي بها من المغرب لان ذلك امارة قيام الساعة فلا يوجد الا قريبا
من قيامها ولان اتباعه كانوا عالمين ان طلوعها من المشرق سابق على وجوده فلو ادعاه لكذبوه فان قيل كيف قال
عزير منكرا مستبعدا انى يحيى هذه الله بعد موتها وهو نبي والنبي لا يخفى عليه قدرة الله تعالى على احياء قرية خربة واعادة اهلها
قلنا ما قاله منكرا مستبعدا لعظم قدرته بل متعجبا من عظيم قدرته تعالى او طالبا لرؤية كيفية الاعادة ولانه يعني كيف
ايضا وقد تقدم نحوه ان المار على القرية القائل ذلك كان رجلا كافرا شاكا في البعث وان كان هو المشهور فان قيل
كيف قال الله تعالى لابراهيم ع م اولم تؤمن وقد علم انه اثبت الناس ايمانا قلنا ليجيب بما اجاب به فيحصل به الفائدة الجليلة
للسامعين من طلب الاحياء المرئي فان قيل كيف يجوز ان يكون النبي غير مطمئن القلب بقدرة الله تعالى مع احياء الموتى
حتى قال ابراهيم ع م ولكن ليطمئن قلبي قلنا معناه ليطمئن قلبي بعلم ضروري كما اطمئن به برهانا او ليطمئن قلبي بانك اتخذتني خليلا
او باني مستجاب الدعوة وفيه اشارة الى ان اليقين على الآخر كيف يزداد ويقينيا ثابت ... وعن علي رضي الله عنه انه قال لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا وابراهيم ع م اعظم رتبة واجل درجة من علي رضي الله عنه فاراد بذلك قوة يقينه قبل العيان حتى
كان الزيادة الحاصلة بالعيان يسيرة لا يعتد بها فان قيل ما فائدة قوله تعالى فصرهن اليك فان حسن فقطعهن
ولفظ الاخذ مغن عنه قلنا الفائدة فيها زيادة التامل ومعرفة اشكالها وصفاتها لئلا يلتبس عليه بعد الاحياء فيتوهم
انها غيرها فان قيل كيف صح التشبيه بترك المن بالصدقة مع انه وصف نفسه بالمنان قلنا من بمعنى اعطى ومنه المنان من صفات الله تعالى

وقد

وقوله فامنن او امسك وقوله لقد من الله على المؤمنين اي انعم وقوله فاما منا بعد واما فداء اي فداء او انعاما بالاطلاق
بغير عوض ومن بمعنى اعتد بالنعمة وذكرها واستعظمها وهو المذموم فان قيل قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان من القسم الثاني
قلنا ذلك لعدة او نعمة الايمان فلا يكون قبيحا بخلاف نعمة المال ولانه يجوز ان يكون من صفات الله تعالى ما هو مدح في حقه وذم في
حق العبد كالجبار والمتكبر والمنتقم ونحو ذلك فان قيل قال تعالى ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب ثم قال له
فيها من كل الثمرات قلنا لما كان النخيل والاعناب اكرم الشجر واكثرها منافع خصهما بالذكر وجعل الجنة منهما وان كان
فيها غيرهما تغليبا لهما وتفضيلا فان قيل قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا يدل مفهومه على انهم كانوا يسئلون برفق ولطف
قال تحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف قلنا المراد نفي السؤال والالحاف جميعا كقوله تعالى لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث
وكقول الاعشى لا يغمز الساق من اين ولا وصب معناه ليس بساقه اين ولا وصب فيغمزها فان قيل كيف
قال الله تعالى ان الذين ياكلون الربوا الآية الحق الوعيد بالآكل مع ان لابسه ومدخره وواهبه ايضا في الاثم سواء قلنا
لما كان اكثر الانتفاع والنية بالمال وانما هو الاكل لانه مقصود لا يغني غيره عنه ولا بد منه عبر عن انواع الانتفاع بالاكل كما يقال
اكل فلان ماله كلا اذا اخرجه في مصالح الاكل وغيره فان قيل كيف خص الآكل بذكر الوعيد دون المطعم وكلاهما آثم قلنا
لان انتفاع الدنياوي بالربوا اكثر من انتفاع المطعم فان قيل كيف قال الله تعالى انما البيع مثل الربوا والكلام في الربوا
ومقصودهم تشبيه الربوا بالبيع فقياسه انما الربوا مثل البيع قلنا جاؤوا بالتمثيل على طريق المبالغة وذلك انه بلغ
في اعتقادهم استحلال الربوا انهم جعلوه اصلا في الحل والبيع فرعا كقولهم القمر كوجه زيد والبحر ككفه اذا ارادوا المبالغة
ه فان قيل كيف قلتم ان اهل الكبائر لا يخلدون وقد قال تعالى في حق آكل الربوا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون قلنا الخلود يستعمل في غير معنى طول البقاء ولم يكن حقيقة في التابيد يقال خلد الامير فلانا في الحبس
اذا اطال حبسه او نقول قوله تعالى فاولئك اشارة الى من عاد الى استحلال الربوا بقوله تعالى انما البيع مثل الربوا بعد نزول آية التحريم
وذلك يكون كافرا والكافر يخلد في النار فان قيل انظار المعسر فرض بالنص والتصدق عليه تطوع فكيف قال وان
تصدقوا خير لكم قلنا كل تطوع كان محصلا لمقصود الفرض بوصف الزيادة كان افضل من الفرض كان الزهد

في الحرام فرض وفي الحلال تطوع والزهد في الحلال افضل لما جاء ذلك هنا فان قيل ما فائدة قوله بدين وقوله تعالى تداينتم
مغني عنه قلنا فائدته رجوع الضمير اليه في قوله تعالى فاكتبوه اذ لو لم يذكره لقال فاكتبوا الدين فلم يحسن نظم الكلام ولانه يشترك
بين الاقراض والمبايعة وبين المجازاة وانما تميز بينهما نفع الدال وكسرها ومنه مالك يوم الدين ويوم الدين فذكر
الدين ليتبين اي المعنيين هو المراد فان قيل كيف شرط السفر في الارتهان بقوله تعالى وان كنتم على سفر الآية وجواز الرهن
لا يختص بالسفر قلنا لم يذكره لتخصيص الحكم به بل لما كان السفر مظنة عوز الكاتب والشاهد الموثوق بهما امر على سبيل الارشاد
لحفظ مال المسافر بالارتهان فان قيل ما فائدة ذكر القلب في قوله تعالى فانه آثم قلبه مع ان الجملة هي الموصوفة بالاثم لا القلب
وحده قلنا كتمان الشهادة هو ان يضمرها ولا يتكلم بها فلما كان ذلك اثما مقترفا بالقلب ومكتسبا به
اسند اليه ولا شك ان اسناد الفعل الى الجارحة التي يعمل بها ابلغ كما يقال هذا مما ابصرته عيني وسمعته اذني ووعاه قلبي
فان قيل كيف قال تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وما يحدث به الانسان نفسه لا اثم به ما لم يفعله الا انه ليس الاحتراز
رواه الشيخان في المصابيح
عنه في الوسع والطاقة ولما في الحديث كما قال النبي ع م ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعمل به او تتكلم المشهور قلنا
قيل اريد بالآية العموم ثم نسخ بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقيل لا نسخ فيه لانه خبر لا امر او نهي بل العموم غير مراد وانما المراد ما يمكن الاحتراز
عنه وهو العزم القاطع والاعتقاد الجازم لا مجرد حديث النفس والوسوسة ولانه اخبر عن المحاسبة لا عن المعاقبة فهو يوم القيامة يحاسب العباد
بما ابدوا واخفوا ليعلموا احاطة علمه بجميع ذلك ثم يغفر لمن يشاء فضلا ويعذب من يشاء عدلا كما اخبر في الآية فان قيل
اي شيء للرسول ع م في مدحه بالايمان مع انه في رتبة الرسالة ورفعتها وهي اعلى من درجة الايمان فما فائدة قوله تعالى آمن الرسول
قلنا فائدته ان تبين للمؤمنين زيادة شرف الايمان حيث مدح به خواصه ورسله ونظيره في سورة الصافات قوله تعالى في
ذكر كل نبي انه من عبادنا المؤمنين فان قيل روي عن ابن عباس انه قرأ وملائكته وكتابه فسئل عن ذلك فقال كتاب
اكثر من كتب فما وجهه قلنا قيل فيه اراد ان الكتاب جنس والكتب جمع والجنس اكثر من الجمع لانه حقيقة في الكل ذهب
اليه بعضهم ويرد على هذا ان يقال ان الكلام في الجمع المضاف والمفرد المضاف والجمع المضاف للاستغراق

عرفا

عرفا وشرعا كقول السيد لعبده اكرم اصدقائي واهن اعدائي وقوله زوجاتي طوالق وعبيدي احرار بخلاف قوله صديقي وعدوي
وعبدي وامراتي فظهر ان الجمع المضاف اكثر فان قيل بين لا يضاف الا الى اثنين فصاعدا فكيف قال تعالى لا نفرق بين احد من رسله
قلنا احد هنا بمعنى الجمع مثل قوله تعالى حاجزين فكانه قال لا نفرق بين آحاد من رسله كقولك المال بين آحاد الناس ولان
احدا يصلح للمفرد والمذكر والمؤنث وتثنيتها وجمعها نفيا واثباتا بقولك ما رايت احدا الا بني فلان او بنات فلان سواء
ونقول ان جاءك احد بكتابي فاعطه ويعني سبوتي في الكلام معنى لا نفرق بين اثنين منهم او بين جماعة منهم ومنه قوله تعالى
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء فان قيل من اين دل قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت على ان الاول في الخير
والثاني في الشر قلنا في كسبت واكتسبت فان الاول للخير والثاني في الشر وليس بعينه بقوله تعالى ومن يكسب خطيئة
او اثما وقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقوله او يوبقهن بما كسبوا وقوله ومن يقترف حسنة والاقتراف والاكتساب بمعنى واحد
وقيل هو من الاثم وكلا وليس بعينه ايضا لقوله تعالى اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم
فلها وقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اللهم الا ان يدعى ان اللام وعلى عند الاطلاق يقتضيان ذلك
كانه في الآية لا مقرونين بذكر الحسنة والسيئة او الحسن والقبيح ويدل عليه قوله تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها اطلقه واراد به الشر
بدليل ما بعده وقولهم الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وقولهم فلان يشهد لك وفلان يشهد عليك ويقول الرجل لصاحبه هذا
الكلام حجة عليك لا لك وقال الشاعر على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا ولقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وان كان مقيدا الا ان فيه دلالة ايضا من جهة اللام وعلى لان القيد شامل للطرفين سورة آل
عمران فان قيل كيف قال انه نزل عليك الكتاب بالحق ثم قال ع م وانزل التورية والانجيل قلنا لان القران نزل منجما والكتابان نزلا جملة واحدة
كذا اجاب الزمخشري وغيره ويرد عليه قوله تعالى بعد ذلك وانزل الفرقان فان الزمخشري قال المراد جنس الكتب السماوية الثلثة المذكورة او اراد به الزبور او اراد به القرآن
وكرره تعظيما ويرد عليه قوله تعالى بعد ذلك هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة والذي وقع لي فيه والله اعلم ان التضعيف في نزل والهمزة في انزل كلاهما للتعدية الا ان نزل [illegible]

للذي ببكة مباركا وكم من بيت بني قبل الكعبة من زمن آدم الى زمن ابراهيم قلنا معناه ان اول بيت وضع قبلة للناس ومكان
عبادة لهم او وضع مباركا للناس وعن ابن عباس قال اول من بناه آدم لما اهبط من الجنة اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا في الارض و
اصنع حوله كما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فبناه وجعل يطوف حوله فان قيل كيف قال كنتم خير امة اخرجت وانما قيل
وانتم خير امة قلنا معناه كنتم في سابق علم الله او كنتم يوم اخذ الميثاق مع الذرية فاراد بهذا الاعلام بكون ذلك صفة اصلية فيهم
لا عارضية متجددة او معناه جعلتم ووجدتم فهي كان التامة وخير امة نصب على الحال وتمام الكلام في كان ذكرناه من قبيل قوله
انه كان فاحشة ومقتا فان قيل كيف قال ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم والربيع ان يقال هذا خير من ذلك
الا اذا كان في كل واحد منهما خير قلنا ايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم بموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام خير من ايمانهم بموسى
وعيسى عليهما السلام فقط فان قيل كيف قال تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر الاية والمقصود
تشبيه نفقة الكفار اموالهم في تحصيل المنافع او طلب الثناء والسمعة او ما ينفقونه في الطاعات مع وجود الكفر او ما ينفقونه في عداوة رسول الله
بالزرع الذي اصابته ريح باردة فاهلكته فضاع ولم ينتفع به فالتشبيه في الحقيقة بالزرع وفي لفظ الاية بالريح قلنا فيه اضمار تقديره مثل
اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح فيها صر او مثل ما ينفقون كمثل مهلك ريح ونظيره قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة الاية وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الاية وقال ثعلب ريح فيه تقديم وتاخير تقديره كمثل حرث قوم ظلموا انفسهم اصابته
ريح فيها صر فاهلكته فان قيل كيف قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها فوصف الحسنة بالمس والسيئة بالاصابة
قلنا المس مستعار بمعنى الاصابة فكان المعنى واحدا الا ترى الى قوله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة الاية وقوله ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقوله ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
فان قيل كيف قال تعالى وسارعوا الى مغفرة والنبي صلعم يقول العجلة من الشيطان والتاني من الرحمن قلنا قد استثنى النبي صلعم
خمسة مواضع فقال الا في التوبة من الذنب وقضاء الدين الحال وتزويج البكر البالغ ودفن الميت واكرام الضيف اذا نزل
والمسارعة المامور بها في الاية هي المسارعة الى التوبة وهي في معنى امر باسباب المغفرة فان قيل كيف قال تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فعطف عليه بكلمة او وفعل الفاحشة داخل في ظلم النفس بل هو من ابلغ انواع ظلم النفس قلنا اريد بالفاحشة

نوع

نوع من انواع ظلم النفس وهو الزنا او كل كبيرة فخص بهذا الاسم تنبيها على زيادة قبحها واريد بظلم النفس ما وراء ذلك من الذنوب فان قيل كيف
قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وقال في موضع اخر واذا ما غضبوا هم يغفرون قلنا معناه ومن يغفر الذنوب من جميع الوجوه الا الله
ومثل هؤلاء المغفرين من وجه الا من [illegible] فان قيل كيف قال تعالى افان مات او قتل وهلا اقتصر على قوله افان مات وكان القتل داخل
فيه فانه موت قلنا القتل وان كان موتا لكن اذا اطلق الموت في العرف فهم منه غير المقتول فلذلك عطف احدهما على الاخر فان
قيل كيف قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة وقال في موضع اخر ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قلنا معناه وما
[illegible] انه ومعنى فرادى متفردين عن الاموال والاهل او عن البشر كاء والنفي او عن الالهة المعبودة
من دون الله وتمام الاية تشهد لذلك فان قيل فقد جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الغال ياتي يوم القيمة حاملا على عنقه
مع [illegible] فان قيل [illegible] الحديث فان نحو الجواب قلنا على هذا يكون المراد بالاية الاخرى فرادى عن مال واهل ينفعون
بهما [illegible] ويشهد بصحته تمام الاية فان قيل كيف قال تعالى هم درجات عند الله والمقصود ليسوا نفس الدرجات قلنا فيه اضمار
تقديره ذوو درجات او اهل درجات فحذف المضاف لعدم الالتباس وقيل المراد بالدرجات الطبقات فلا يكون فيه اضمار معناه
انهم طبقات عند الله متفاوتون كتفاوت الدرجات فان قيل كيف جعل لكلا الفريقين درجات واحد الفريقين اهل دركات
لا درجات قلنا الدرجات تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى في سورة الاحقاف بعد ذكر الفريقين ولكل درجات مما عملوا وتحقيقه
ان بعض اهل النار اخف عذابا فكانه فيها اعلى وبعضهم اشد عذابا فكانه فيها اسفل ولو سلم اختصاص الدرجات باهل الجنة كان قوله هم درجات
راجعا اليهم خاصة تقديره افمن اتبع رضوان الله هم درجات عند الله كمن باء بسخط من الله هم دركات الا انه حذف البعض لدلالة المذكور عليه
فان قيل الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وكانوا في زمن النبي صلعم قالوا ذلك لما سمعوا قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فان قيل كيف قال تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء اي ونكتب قتلهم الانبياء وهم لم يقتلوا انبياء قط قلنا لما رضوا القتل الذي
صدر من آبائهم كانهم باشروا ذلك فاضيف اليهم وقد تكرر هذا المعنى في القران كثيرا فان قيل كيف قال تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد
وظلام صيغة مبالغة من الظلم ولا يلزم من نفي الظلام نفي الظالم وعلى العكس يلزم فهلا قال ليس بظالم ليكون ابلغ في نفي الظلم عن ذاته
المقدسة قلنا صيغة المبالغة جيء بها لكثرة العبيد لا لكثرة الظلم كما قال تعالى وما ظلم ربك احدا وعالم الغيب وعلام الغيوب لما ذكر

المقول لم يات بصيغة المبالغة ولما جمع اتى بصيغة المبالغة ونظيره قولهم زيد ظالم لعبده وعمرو ظلام لعبيده فهما في الظلم سيان وكذا قال تعالى
محلقين رؤسكم فشدد والكثرة الفاعلين لا لتكرار الفعل ان اهل الحسن الخلق القدير الكثير العدل لو لم يسبق الجناية بكون تحمل ادنى اخ من الظلم
من مثل عظيم القدر كثير العدل فيطلق عليه اسم الظلام باعتبار زيادة قبح الفعل منه لا باعتبار تكرره فصار ان صيغة المبالغة تارة تكون باعتبار زيادة
رتبة الفعل وتارة باعتبار زيادة صفة فاعل الظلم لو وجد من الله تعالى وتقدس لكان اعظم من ظلم يوجد من عبيده باعتبار زيادة وصف القبح
ونظيره قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا على ما ياتي بيانه في موضعه ان شاء الله فان قيل في قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل
من قبلك كيف صح الجزاء ان يتقدم الشرط وهذا سابق له قلنا معناه وان يكذبوك فتاس بتكذيب الرسل قبلك وهذا الحب
وهو تكذيبهم موضع السبب وهو التاسي بهم فان قيل ما فائدة قوله تعالى ولا تكتمونه في قوله اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه والاول يغني عن الثاني قلنا معناه لتبيننه في الحال ويدومون على ذلك البيان فلا تكتمونه في المستقبل الثاني
ان الضمير الاول للكتاب والثاني للنبي صلعم وذكره فانه قد سبق ذكر النبي صلعم قبل هذا فان قيل متى بينوا الكتاب لزم من بيانه بيان صفة
النبي صلى الله عليه وسلم وذكره لانه من جملة الكتاب الذي هو التوراة والانجيل فعلى هذا ذلك لا تكتمونه تكرار قلنا على هذا يكون تاكيدا
فان قيل كيف قال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وقال في موضع اخر يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ويلزم من هذا
ان لا يدخل المؤمنون النار كما قالت المعتزلة والخوارج قلنا اخزيته بمعنى اذللته واهنته من الخزي وهو الذل والهوان وقوله تعالى
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه من الخزاية وهي الحياء والفضيحة فكل من يدخل النار يذل ويهان وليس كل من دخلها يستحي
ويفتضح او المراد بالاية الاولى ادخال الاقامة والخلود لا ادخال تحلة القسم المدلول عليها بقوله تعالى وان منكم الا واردها او ادخال التطهير
الذي يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم وقيل ان قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي كلام تم وقوله تعالى والذين امنوا معه كلام مبتدأ وخبره مقطوع
عما قبله فان قيل كيف قال تعالى سمعنا مناديا ينادي للايمان والمسموع هو النداء وقول النفس المنادي قلنا لما قال مناديا ينادي
صار تقديره نداء منادٍ ولا يقال سمعت زيدا يقول كذا اي سمعت قوله لما قال فان قيل ما فائدة قوله تعالى ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتكفير السيئات داخل في غفران الذنوب قلنا الغفران مجرد فضل والتكفير محو السيئات بالحسنات فان قيل ما فائدة
قوله وتوفنا مع الابرار مع انهم لا ينفعهم توفيهم مع الابرار بل النافع لهم كونهم من الابرار سواء توفيهم معهم او قبلهم او بعدهم قلنا معناه

وتوفنا

وتوفنا مخصوصين بصحبتهم معدودين في جملتهم كما يقال اعطاني الامير مع اصحاب الخلع والجوائز اي جعلني من جملتهم وان تقدم اعطاؤه منهم او تاخر
فان قيل كيف قالوا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على لسان رسلك وعرفوا انجاز الوعد مع علمهم انه منجز ما وعده وقوله تعالى انك
لا تخلف الميعاد قلنا الوعد منه تعالى الى رسله بالمؤمنين عام فجائز ان يراد به الخصوص كما في اكثر عمومات القران فسالوه ان
يجعلهم من الداخلين في حكم الوعد الثاني انهم سالوا تعجيل النصر الذي وعدوا به ثم وعدهم بنصرهم على اعدائهم غير موقت ابتغاء
فان قيل كيف قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد والنبي صلعم ما اغتر بذلك وهو نهي عن الاغترار بقوله ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد اي تصرفهم
فيها بالتجارة سالمين قلنا معناه لا يغرنكم ايها المؤمنون فانه رئيس القوم ولعدمهم كخطاب لهم والمراد به اتباعه وجماعته الثاني
انه كان غير مغتر كما هو فقيل له وكرر ذلك تاكيدا لما كان عليه وتثبيتا على الدوام عليه كما قيل له فلا تكونن من ظهيرا للكافرين ولا تكونن من
المكذبين فان قيل كيف نهى عن التقلب وليس مما نهي عنه قلنا معناه لا تغتر بتقلبهم لوجوه الاعتبار في السبب وهو غروره بتقلبهم
اياه لمنع السبب وهو اغتراره بتقلبهم فان قيل كيف قال تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ولم يقل لا يغرنك نعيمهم واموالهم
والذي يحتمل ان يغر الرجل والمؤمنين النعم والاموال لا التقلب في البلاد قلنا المراد بتقلبهم تصرفهم في التجارات والنعم والتلذذ بها حال
والفقير انما يتالم ويتكسر قلبه اذا راى الغني يتقلب في النعمة ويتنعم بها فلهذا ذكر التقلب وقيل معناه لا يغرنك تقلبهم في
البلاد غير ماخوذين بذنوبهم فان قيل كيف قال تعالى اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب وقوله لهم اجرهم عند ربهم يخرج
مخرج البشارة بالثواب وسرعة الحساب انما تذكر في موضع التهديد والعقاب قلنا معناه لا يبطئون بالثواب لسرعة قبوله فانه
سريع الحساب فهو راجع الى ما قبله

سورة النساء

فان قيل قوله تعالى وخلق منها زوجها اذا كانت حواء مخلوقة من آدم
وهي مخلوقة منه ايضا فتكون نسبة حواء الى آدم نسبة الولد الى ابيه فتحرم عليه فيكون حينئذ قلنا قال بعض المفسرين من لبيان
الجنس لا للتبعيض فمعناه وخلق من جنسها زوجها كما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الثاني ما قال الذي عليه الجمهور انها للتبعيض
ولكن خلق حواء من آدم لم يكن بطريق التوليد كخلق الولد من الاباء فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية والاختية فيها فان قيل كيف
قال تعالى واتوا اليتامى اموالهم واليتيم لا يعطى ماله حتى يبلغ اتفاقا قلنا المراد به الذين كانوا يتامى يقرب عهدهم بالبلوغ باعتبار
ما كان كما تسمى الناقة عشراء بعد الوضع وتسمية البالغ يتيما باعتبار ما كان كما يسمى الميت ميتا وعنبا خمرا باعتبار ما يكون قال الله تعالى

الكتب وانهم ميتون وقال انى اراك ... فان قيل اكل مال اليتيم حرام وحده ومع ماله
الاوصياء فلم ورد النهى مخصوصا عن اكله معه بقوله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى معها قلنا لان اكل مال اليتيم مع الاستغناء عنه اقبح فلذلك
خص النهى به ولانهم كانوا يأكلونه مع الاستغناء عنه فجاء النهى على ما وقع منهم فان قيل لما قال مما ترك الوالدان والاقربون دخل فيه القليل والكثير
فما فائدة قوله مما قل منه او كثر قلنا انما قال ذلك على جهة التاكيد والاعلام ان كل تركة تجب قسمتها لئلا يتهاون بالقليل من التركات
ويحتقر فلا يقسم وينفرد به بعض الورثة فان قيل كيف قال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد
بنتا فللاب الثلث قلنا الاية وردت لبيان الفرض دون التعصيب وليس للاب مع البنت بالفرض الا السدس فان قيل كيف
قطع بالخلود في النار بقوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها قلنا اراد به من يعص الله ورسوله بجحد احكامه وجحودها
وذلك كفر والكافر يستحق الخلود في النار فان قيل كيف قال حتى يتوفاهن الموت والتوفى والموت بمعنى واحد فصار كانه قال حتى
يميتهن الموت قلنا معناه حتى يتوفاهن ملائكة الموت الثانى معناه حتى ياخذهن الموت ... فان قيل كيف قال
انما التوبة على الله ولم يقل انما التوبة على العبد مع ان التوبة واجبة على العبد قلنا معناه انما قبول التوبة على الله فحذف المضاف الثانى
ان معنى التوبة من الله رجوعه على العبد بالمغفرة والرحمة لان التوبة في اللغة الرجوع فان قيل كيف قال بجهالة ولو عمل بغير جهالة ثم تاب قبلت
توبته قلنا معناه بجهالة لقدر قبح المعصية وسوء عاقبتها ... وكل عاص جاهل بذلك حال مباشرة المعصية معناه انه
مسلوب كمال العلم بسبب غلبة الهوى وتزيين الشيطان فان قيل كيف قال ثم يتوبون من قريب مع انه لو تاب بعد الذنب بزمن بعيد
قبلت توبته قلنا معناه قبل معاينة سلطان الموت كذا قال ابن عباس فان قيل كيف قال وآتيتم احداهن قنطارا
الاية مع ان حرمة الاخذ ثابتة وان لم يكن قد اعطاها المهر بل كان في ذمته او في يده قلنا المراد بالايتاء الضمان والالتزام كما في قوله تعالى اذا
سلمتم ما آتيتم اى ما ضمنتم والتزمتم فان قيل كيف قال اتاخذونه بهتانا واثما مبينا والاخذ ليس ببهتان لان البهتان الكذب قلنا
قال ابن عباس وابن قتيبة رحمهما الله المراد بالبهتان الظلم وقال الزجاج المراد به الباطل والمشهور في كتب اللغة ان البهتان ان يقول
الانسان على غيره ما لم يفعله قالوا انما المراد به ان الرجل ربما رمى امراته بتهمة ليتوصل بذلك الى ان ياخذ منها مهرها ...
وقيل المراد به انكاره ان لها مهرا في ذمته فان قيل كيف قال الا ما قد سلف ولا تنكحوا نهى عن الفعل في المستقبل والا ما قد

سلف

سلف ماض فكيف يصح استثناء الماضى من المستقبل قلنا قيل ان الا هنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى وقيل هو استثناء من محذوف تقديره فانكم معاقبون به الا ما قد سلف وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره انه كان فاحشة ومقتا الا ما قد سلف
فان قيل كيف قال انه كان فاحشة بلفظ الماضى مع ان نكاح منكوحة الاب فاحشة في الحال وفي الاستقبال الى يوم القيامة قلنا
كان تارة يستعمل للماضى المنقطع كقولك كان زيد غنيا وكان الخزف طينا وتارة يستعمل للماضى المستمر المتصل بالحال كقول ابى
جندب الهذلي وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزرى اى وانا الان كذلك لانه يتمدح بصفة ثابتة لى
الحال لا بصفة زائلة ذاهبة والمضوفة بالفاء الامر الذي يخاف منه والقاف تصحيف ومنه قوله تعالى وكان الله بكل شئ عليما
وكان الله على كل شئ قديرا وما اشبه ذلك وما نحن فيه من هذا القبيل وسياق تمام الكلام في كان بمعنى ... في قوله ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فان قيل كيف قال وربائبكم اللاتى في حجوركم فقيد التحريم بكون الربيبة في حجر زوج امها والحرمة
ثابتة مطلقا وان لم تكن في حجره قلنا خرج ذلك مخرج العادة والغالب لا مخرج القيد والشرط ولهذا اكتفى في موضع الاحلال بنفى الدخول
فقال فان قيل لما قال من نسائكم اللاتى دخلتم بهن ثم قال في اخر الاية وحلائل ابنائكم ... ان الربيبة لا تحرم
اذا لم يدخل بامها فما فائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم قلنا فائدته ان لا يتوهم ان قيد الدخول خرج مخرج العادة
والغالب لا مخرج الشرط كما في قيد الحجر فان قيل كيف قال ثم في نكاح الاماء فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن والمهر ملك
المولى وانما يجب تسليمه الى المولى لا الى الامة قلنا لما كانت الامة وما في يدها ملك المولى كان اداؤه اليها كادائه الى المولى الثانى
ان معناه وآتوا مواليهن اجورهن على طريق حذف المضاف فان قيل كيف قال ذلك لمن خشى العنت منكم وجواز نكاح الامة
ثابت لغير خائف العنت عند بعض العلماء قلنا فيه اضمار تقديره ذلك اصوب واصلح لمن خشى العنت منكم فيكون شرطا لما هو
الارشد والاصلح كما في قوله تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فان قيل كيف قال يريد الله ليبين لكم واللام لا تقترن
بالفعل الا في ... وقال ... يريد ان يبين لكم قلنا قد ورد في الكتاب العزيز اللام بمعنى ان كثيرا قال تعالى
وامرت لاعدل بينكم وقال وامرنا لنسلم وقال يريدون ليطفئوا نور الله وقال في موضع اخر يريدون ان يطفئوا كذلك هذا
فان قيل كيف خص التجارة بالذكر في قوله الا ان تكون تجارة عن تراض منكم مع ان الهبة والصدقة والوصية والضيافة وغيرها تقتضى

الحل ايضا لا تجارة قلنا انما خصها بالذكر لان معظم تصرف الخلق في الاموال انما هو بالتجارة ولان اسباب الرزق اكثرها متعلقة
بها فان قيل قوله لو تسوى بهم الارض قالوا معناه انهم يتمنون يوم القيامة ان يجعلوا ترابا كما جاء في اخر سورة النبأ ...
مثله انهم يتمنون ان تجعل الارض مثلهم ... لانك لا تقول سويت زيدا بعمرو ومعناه جعلت زيدا مثل عمرو ... مستوى به قلنا
سويت هذا بهذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون الثانى اصلا والاول ... كقولك قد سويت زيدا بعمرو ولا تقول ساويت ...
المستوى ... كقولك سويت القلم بالسكين والثوب بالمقراض بمعنى ... فقوله لو تسوى بهم الارض
يحتمل الوجهين ان يكون بمعنى ساويت ويكون من المقلوب اى لو يسوون بالارض فيجعلون ترابا كقوله تعالى ... وقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم ... او تكون الباء زائدة ... وان يكون بمعنى الالتصاق ومعناه ودوا لو تهدم الارض ...
فيجعلون ترابا ... فان قيل ... [illegible]
وان كان ... ان الارض يوم القيامة ... فلا ... ان كان قبل البعث فاذا بعث
الموتى من قبورهم ... فلا ... وان كان بعد البعث فيجوز ان يكون ...
... فان قيل ... [illegible]
... قلنا المراد ...
هو ... فان قيل كيف قال ...
والمفعول ... قلنا ليس المراد بهذا الامر ... بل المراد به ... الحوادث
فان الحادثة تسمى ... امرا ومنه قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقوله تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا فان قيل كيف
قال ان الله لا يغفر ان يشرك به مع ان الشرك ... والتائب يغفر له قلنا المراد بالشرك ...
... والشرك ... ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر
لمن يشاء فان قيل هذه الاية تدل على ان غير الشرك من الذنوب لا يقطع باستحقاق مغفرته بل ترجى مغفرته وقوله تعالى ان الذين كفروا
وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا يدل على القطع باستحقاق المغفرة في الكفر والظلم ... الشرك

فكيف الجمع بينهما قلنا المراد بالظلم هنا الشرك ... ولهذا قال ان الشرك لظلم عظيم ... قال ان الذين اشركوا ... ذلك
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ليس قطعا بمغفرة ... مع ... المغفرة ... الاية الاخرى ان الكافر ليس من اهل ...
المغفرة ... ولهذا ... ان ... يغفر الذنوب جميعا ...
ويؤيد هذا اجماع ... ان الكافر والمشرك سواء في عدم المغفرة ... قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها فان قيل كيف قال الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء ... وقال ... فلا تزكوا انفسكم
... قلنا
انما قال ذلك ... قال ...
فاما ...
...
... فان قيل كيف قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت الى ان قال اولئك الذين لعنهم الله ...
قلنا قوله اولئك اشارة الى القائلين الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا وهذا القول ... من جميع الكفار ...
... فان قيل كيف قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ...
الجلود ... قلنا الجلود ...
... ان المراد ...
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ... تبدل الصفات لا تبدل الذات ...
... فان قيل كيف قال ...
ظل ظليل ... قلنا ...
...

الفرار وكمال حقيقة ان يكون حاضرا هيابا طرفة النهار بحرص حضوره ونيته في ذلك فان قيل كيف قال الله ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذا امر لمن يطع الله والرسول اعادة امر في
صفات المدح ترقيا من الادنى الى الاعلى والحكمة انه تنزل من الوصف الاعلى الى الادنى قلنا ليس من الباب الذي
ذكرتم بل في الكلام المقصود منه الاخبار عن كون المطيعين لله ورسوله يكونون يوم القيامة مع الاشراف والخواص ثم كان لا بد
من الاشراف والخواص تفصيل الزيادة في الفائدة مع تمام المعنى المقصود بالذكر بقوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم وبقي في
تفصيلهم ذكر الاشرف فالاشرف والاخص اذ هو الغالب في تقديم الاشراف الخواص كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم والدليل على ان المراد من الآية الاخبار حجة لا تفصيل
انه لما علم عباده ان يسألوه في الصحن ابرهم الاطيب محلا بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فان قيل كيف قال الله
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في موضع آخر ان كيدكن عظيم ومعلوم ان كيد الشيطان اعظم من كيد النسوان قلنا المراد ان كيد الشيطان
ضعيف في جنب نصرة الله وحفظه للاولياء والمخلصين من عباده كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال حكاية عن ابليس الا عبادك
منهم المخلصين والمراد بالآية الاخرى ان كيد النسوان عظيم بالنسبة الى الرجال لان القائل ان كيدكن عظيم هو عزيز مصر ... ثم ... المعنى
والمعارضة فان قيل كيف ... المراد والمنافقين في قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
وردا عليهم ذلك بقوله قل كل من عند الله ثم قال بعد ذلك ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اخبره بعين قولهم
ايضا المردود عليهم قلنا قيل ان الثانية حكاية قولهم ايضا فيه اضمار تقديره فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيقولون ما اصابك
الآية وقيل معناه وما اصابك ايها الانسان من حسنة اي رخاء ونعمة فمن فضل الله وما اصابك من سيئة اي قحط وشدة فبشؤم ذنبك
ومعصيتك الا نوم محمد ... المشركون ... وقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فان قيل كيف يقال
ان الشرك والمعصية بارادة الله ... ويقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك قلنا ليس المراد بالحسنة والسيئة الطاعة والمعصية
بل القحط والرخاء والنصرة ... في الآية الاولى ان قال ما اصابك ولم يقل ما عملت من حسنة وما عملت من سيئة فان قيل
قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا السؤال فيه من وجهين احدهما انه يدل من حيث المفهوم على

الآية

والقرية

ان في القرآن اختلافا قليلا والا لما كان للتقييد بوصف الكثرة فائدة الثاني انه يدل على عدم الاختلاف الكثير في القرآن على انه من عند الله ان
لو كان كل كتاب من عند غير الله لوجد فيه اختلاف كثير وليس الواقع كذلك فان المراد بالاختلاف اما الكذب او التناقض او التفاوت
بين بعضه وبعضه في الجزالة والبلاغة والحكمة وكثرة الفائدة قلنا الجواب عن السؤال الاول ان التقييد بوصف الكثرة مبالغة في اثبات الملازمة
فكأنه قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل وليس فيه اختلاف كثير ولا قليل فكيف يكون من عند غير الله فهذا هو المقصود من
التقييد بوصف الكثرة لان القرآن يشتمل على اختلاف قليل وعن السؤال الثاني ان كل كتاب صنف في فن من العلوم اذا كان من عند غير الله يوجد فيه
اختلاف فان هذه التفاسير المذكورة لا محالة يعرف ذلك بالاستقراء والقرآن جامع لفنون من العلوم شتى فلو كان من عند غير الله
لوجد وفيه بالنسبة الى كل فن اختلاف فيصير مجموع الاختلاف اختلافا كثيرا فان قيل كيف قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم ا
لشيطان الا قليلا استثنى القليل على تقدير انتفاء الفضل والرحمة مع انه لولا فضله بالهداية والعصمة ورحمته لاتبع الكل الشيطان من غير استثناء
قلنا الاستثناء راجع الى ما تقدم تقديره اذاعوا به الا قليلا وقيل لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا وقيل معناه ولولا فضل الله عليكم
بارسال الرسول لاتبعتم الشيطان في الكفر والضلالة الا قليلا منكم كانوا اهتدوا الى معرفة الله وتوحيده كقس بن ساعدة ونحوه
قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل على الجواب الاخير اذا كان المراد ان من لوازم نفي الفضل والرحمة بالطريق الخاص وهو الرسول اتباع الشيطان
ونفي الفضل والرحمة بالطريق الخاص وهو الرسول اتباع الشيطان ونفي الفضل والرحمة بالطريق الخاص بعدم في حق الرسول ... لم يرسل اليه
رسول ... اتباع الشيطان قلنا الا انه لم يرسل اليه رسول لم يرسل اليه ملك وانه رسول الله الا ان التقييد بالفضل والرحمة بتعيين الطريق
يكون في حق القدرة اما في حق الرسل ومن آمن بغير رسول يكون بالطعن ... فان قيل هذه الآية تقتضي وجوب فضله ورحمته المانع من
اتباع اكثر الناس الشيطان مع ان الواقع خلافه فان اكثر الناس كفرة بدليل قوله عليه السلام في الكفر كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قلنا
الخطاب في هذه الآية للمؤمنين لا لكل الناس فان قيل اذا كان الخطاب للمؤمنين فما معنى الاستثناء فانه ان كان المراد
اتباعهم فيما دعاهم اليه ابليس من المعاصي فاكثر المؤمنين يتبعونه في ذلك ولو في العمر مرة واحدة في بعض الكبائر وان كان المراد به اتباعهم
في دعائه الى الكفر فاكثر المؤمنين لم يتبعوه في الكفر قلنا معناه ولولا فضل الله عليكم ايها المؤمنون ورحمته بالهداية بالرسول لاتبعتم ا
لشيطان في الكفر وعبادة الاصنام ونحو ذلك الا قليلا منكم كقس بن ساعدة وورقة بن نوفل ونحوهما فانهم لا فضل لله والا عليهم بالرسول

لا تبعوا الشيطان لفضل ورحمة خصهم بها تعالى غير ارسال الرسول وهو زيادة الهداية ونور البصيرة فان قيل كيف قال ومن اصدق من الله
حديثا مع انه لا تفاوت بين صدق وصدق في كونه صدقا كما في القول وهم الاثقال في القول الاول ولا في العلم ... ولا في الهم هم ولا في
الصدق اصدق لان الصدق عبارة عن الاخبار المطابق للواقع ومتى ثبت انه مطابق للواقع لا يحتمل الزيادة والنقصان قلنا الصدق فيها
مقابل الكذب المقول والقائلان يتفاوتان في الصدق في نفس الامر وان تساويا في قضية واحدة اخبر بها وكان كل واحد منهما صادقا فيها
وهما صادقان هذا الاستفهام ومعناه النفي كما في قوله ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا احد يغفر الذنوب الا الله ومعناه لا احد اصدق في حديثه من الله
فيكون ترجيحا للمحدث على المحدث في الصدق لا ترجيحا لاحد الصدقين على الآخر وذلك انه لا احد اصدق في حديثه من الله
لان غيره يجوز عليه غير الصدق عقلا ويقع منه احيانا ولو مرة واحدة والله تعالى منزه عن الكذب سبحانه فان قيل قوله تعالى كلما ردوا الى الفتنة اركسوا
فيها يقال ركسه واركسه اي رده فيصير معناه كلما ردوا الى الفتنة ردوا فيها وهو تكرار قلنا جوابه ان الفاعل مختلف فلا يلزم
التكرار وصار المعنى كلما دعاهم قومهم الى الشرك ردهم الله اليه وقيل معناه كلما دعاهم قومهم فالرد الاول بمعنى الدعاء والركس بمعنى الرد والنكس
فان قيل كيف قال تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ مع انه ليس له ان يقتله خطأ قلنا الا بمعنى ولا كقوله تعالى لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم وقوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم الآية معناه انه ليس له ان يقتله مع تيقن ايمانه بل له ان
يقتله اذا غلب على ظنه انه ليس بمؤمن وهو في صف المشركين وان كان في نفس الامر مؤمنا فان قيل كيف يقال ان اهل
الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية قلنا معناه متعمدا
قتله بسبب ايمانه والذي يقتل كذلك كافر لا مؤمن او المراد بالخلود طول المكث لا الخلود الدائم بدليل الخلود في جنات الملك ... كما يقال خلد الله ملك فلان ... ولو حبس
لا الاطلاق حسن فان قيل كيف قال فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة ثم قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه قلنا
المراد بالاول التفضيل على القاعدين من اولي الضرر بعذر فان لهم فضلا لكونهم مع العذر بالنية والعزيمة والقصد الصالح ولهذا قال وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة
كلا من المجاهدين والقاعدين بعذر والمراد بالثاني التفضيل على القاعدين من غير عذر ولا ضرر فان اولئك لهم ... ولكن ... فضل الجزاء
عليهم درجات ... فان قيل كيف صح قولهم كنا مستضعفين في الارض جوابا لقول الملائكة فيم كنتم وجواب المطابق ان يقولوا كنا في كذا او لم نكن في شيء
من ... قلنا معنى فيم كنتم التوبيخ بانهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدروا على المهاجرة ولم يهاجروا فقالوا كنا مستضعفين اعتذارا ... الارض

اعتذارا

اعتذارا عما وبخوا به واعتذروا بانهم مستضعفين ... ذلك بقولهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي انكم كنتم قادرين على الهجرة الى المدينة
او بعضها فكنتم قادرين على الخروج ... الى بعض البلاد ... فلم ... فان قيل كيف قال فقد وقع اجره
على الله اي وجب الفعل لا يستحق على مولاه اجرا لانه ليس بمرسل انما هو عبد قلنا معناه وجب من جهة انه وعد عباده انه لا يضيع اجر
من احسن عملا والخلف في الوعد عزوجل محال فالوجوب من هذه الجهة مع انه في ذلك الوعد ابتداء فضل منه فان قيل كيف شرط في اباحة
القصر للمسافر خوف العدو بقوله تعالى واذا ضربتم في الارض الآية والقصر جائز مع امن المسافر قلنا خرج ذلك مخرج الغالب لا مخرج
الشرط وغالب اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يخل من خوف العدو فصار نظير قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا الآية ان الكلام قد تم عند قوله
ان تقصروا من الصلاة وقوله ان خفتم كلام مستأنف وجوابه محذوف تقديره فاقصروا وهو الثالث ان المراد به القصر من حدودها
لا من ... عند الخوف بترك الركوع والسجود والنزول عن الدابة واستقبال القبلة ونحو ذلك لا عدد الركعات فذلك القصر
مشروط بالخوف فان قيل كيف قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وكان لفظ دال على المضي والصلاة فرض لم
تزل ولا تزال على المؤمنين فرضا موقتا قلنا كان في القرآن العزيز على ثلاثة اوجه كان بمعنى الازل والابد كما في قوله تعالى
كان الله عليما حكيما وكان بمعنى المضي المنقطع كما في قوله وكان في المدينة تسعة رهط وهو الاصل في معانيها كما تقول كان زيد صالحا
او فقيرا او مريضا ونحو ذلك وكان بمعنى الحال كما في قوله كنتم خير امة وقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وكان بمعنى الاستقبال
كما في قوله تعالى وكان يوما شره مستطيرا ... من الكافرين فان قيل كيف قال وترجون من الله ما لا يرجون والكافرون ايضا يرجون الثواب على عبادتهم
قلنا المؤمنون لانهم يعتقدون ان دينهم حق وانهم يثابون عليه ... ويخافون ... اعداءه لا يعتقد المؤمنون ... فان رجاء المشرك
قيل ان الرجاء هنا بمعنى الخوف كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون ... وقوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
وقول الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ... قال الاصمعي ... المؤمنين في القرآن ... على الذين
ومثل هذه البشارة والوعد لم يوجد في سائر الكتب فافترقا وقيل الرجاء لا يكون مستندا الا الى صحيح ومعتقد حقيقي والطمع ما يكون مستندا
الى ... خلاف ذلك فالرجاء للمؤمنين واما الكافرون فلهم طمع لا رجاء فان قيل ما فائدة قوله تعالى او يظلم نفسه بعد قوله ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ... قلنا ... او بمعنى الواو ... ويظلم نفسه ... الصغيرة

القصر

... كان ...

وقيل المراد بعمل السوء ما دون الشرك وبظلم النفس الشرك وقيل المراد بعمل السوء الذنب المتعدي ضرره الى الغير وبظلم النفس الذنب المقتصر
ضرره على فاعله فان قيل قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك [illegible] وجود الهم منهم بالاضلال
المنقول في التفاسير انهم هموا بالاضلال [illegible] القول الفعل [illegible] من تفسير اهل القصة وهو قوله تعالى انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله قلنا قوله لهمت ليس جواب لولا
بل هو كلام مقدم على لولا وجوابها في التقدير مقول على طريق القسم وجواب لولا محذوف وتقديره لقد همت طائفة منهم ان يضلوك ولولا
فضل الله عليك [illegible] فان قيل النحوي [illegible] استثناء [illegible] من الفعل [illegible] قوله تعالى لا خير في كثير من نجويهم
الا من امر بصدقة قلنا فيه اضمار تقديره الا نجوى من امر بصدقة فيكون استثناء الفعل من الفعل ونظيره قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تقديره
بر من آمن بالله فان قيل كيف قال الا من امر بصدقة ثم قال ومن يفعل ذلك قلنا ذكر الامر بالخير [illegible] على خيرية الفاعل
في الطريق الاولى ثم ذكر الفاعل [illegible] الفاعل المؤثر [illegible] خير من الامر
بالفعل [illegible] فان قيل كيف قال
يدعون من دونه الا اناثا اي [illegible] اللات والعزى ومناة [illegible] ثم قال وان يدعون الا شيطانا مريدا
[illegible] قلنا [illegible] عبادتهم الاصنام [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] فان قيل كيف يقال [illegible]
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وقوله تعالى
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن [illegible] قلنا المراد [illegible] الايمان وقيل [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال من يعمل سوءا يجز به [illegible]
[illegible] القرآن قلنا المراد [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]

عبادة

الصالح

الى

[illegible] ذكر [illegible] الفريقين [illegible] ولا الكافرون بزيادة عقاب [illegible]
ان المراد [illegible] نقصان ثواب [illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الآية قلنا معناه يا ايها الذين آمنوا دوموا على الايمان وقيل معناه
يا ايها الذين آمنوا يوم الميثاق آمنوا الآن وقيل معناه يا ايها الذين آمنوا علانية آمنوا سرا فان قيل قوله تعالى الذين يتربصون بكم فان كان
لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب [illegible] فتح وحظ الكافرين نصيبا قلنا [illegible]
[illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] المؤمنين سبيلا [illegible] قلنا المراد السبيل الحجة
[illegible] فان قيل كيف كان المنافق [illegible]
في الدرك الاسفل من النار [illegible]
[illegible] قلنا المنافق والكافر [illegible]
[illegible]
فان قيل الجهر بالسوء غير محبوب [illegible] الا من ظلم [illegible] فكيف قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم اي الا جهر من ظلم قلنا معناه [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
البقرة [illegible] فان قيل ما فائدة اعادة الكفر في الآية الثانية [illegible]
قلنا لانه قد تكرر منهم الكفر [illegible] موسى وعيسى ثم محمد [illegible] فان قيل اليهود كانوا
كافرين بعيسى [illegible] انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله

والقيع

قلنا فاوليه طريق الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فان قيل كيف وصفهم بالشك بقوله
وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ثم وصفهم بالظن بقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن والشك تساوي الطرفين والظن رجحان
احدهما فكيف يكونون شاكين ظانين وكيف استثنى الظن من العلم وليس الظن من انواع العلم بل هو قسيمه قلنا
استعمال الظن بمعنى الشك [illegible] فان قيل كيف يكون
للناس على الله حجة قبل الرسل [illegible] الحجة [illegible] يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
فكان الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] قلنا معناه [illegible]
[illegible] فان قيل
[illegible] قلنا معناه [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل [illegible] قلنا
[illegible]
[illegible] سورة المائدة [illegible] فان قيل كيف وجه الارتباط والمناسبة بين قوله يا ايها الذين آمنوا
اوفوا بالعقود وقوله احلت لكم بهيمة الانعام قلنا المراد بالعقود [illegible]
[illegible] احلت لكم بهيمة الانعام وقوله حرمت عليكم الميتة الآية فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل [illegible] اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي [illegible] فان قيل [illegible]

الا

ديناً رضيا

[illegible] فلنا قوله اليوم ظرف [illegible]
[illegible] فان قيل قوله يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات [illegible]
والطيبات [illegible] قلنا المراد بالطيبات [illegible]
[illegible] قيل ما فائدة قوله مكلبين بعد قوله وما علمتم من الجوارح [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] وما علمتم من الجوارح مكلبين [illegible] قلنا فيه اضمار تقديره [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible] وقيل المراد [illegible]
[illegible] فان قيل
[illegible] وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم [illegible] مع ان الغفران يكون لفاعل السيئات
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] ان الحسنات يذهبن السيئات فان قيل كيف قال [illegible] ولقد اخذ الله ميثاق
بني اسرائيل الآية [illegible]
قلنا [illegible] فان قيل كيف قال ومن الذين
قالوا انا نصارى [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال

الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير يعني ويترك كثيرا مما كتمتم من الكتاب فلا يظهره ولا يبين
كتمانكم اياه ويعفو عنهم ولا يؤاخذكم بكتمه من الكتاب فكيف يجوز للنبي ان يسكت عن اظهار حق كتموه مما في كتابهم قلنا انما بين البعض لانه كان
يتبع الامر ولا يفصل شيئا من الامور من تلقاء نفسه بل اتباعا للوحي فما امر ببيانه بينه وما لم يامر ببيانه امسك عنه الى وقت امره ببيانه
ومع هذا الجواب يكون لفظ العفو مجازا عن الترك فيكون فيه اظهار ما كتمتم به والحق عليه لم يامره ببيانه لانه فرض بيانه لهم لكان فيه
اظهار حكم شرعي كالقطع والنفقة والبشارة به وآية الرجم فكونها مما بينه وما لم يكن فيه بيانه حكم شرعي ولكن فضاحتهم وهتك استارهم فانه عفى عنه ان ثبت
ان عقلاء الذمة اختلفوا في تقرير ما بدلوا وغيروا من ذلك الدلائل في اظهار معجزة له وتصديق لنبوته من صفته ونعته او اختلفوا فيما
بينهم وتحاكموا اليه فيه كحكم الزنا ونحوه فان قيل كيف قال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه مع ان الله يهدي من
اتبع او لا يتبع رضوانه فيلزم الدور قلنا فيه اضمار تقديره يهدي به الله من علم انه يتبع رضوانه او يهدي به من يريد ان يتبع رضوانه كما قال والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي الذين ارادوا سبل الجهاد فينا لنهدينهم سبل الجهاد فينا فان قيل لم يرد من يشبع ان قوما من اليهود
والنصارى قالوا نحن ابناء الله فكيف اخبر به عنهم بذلك قلنا المراد بقولهم ابناء الله خاصته كما يقال ابناء الدنيا وابناء الاخرة
وقيل فيه اضمار تقديره ابناء انبياء الله فان قيل كيف يتم الاحتجاج عليهم بقوله فلم يعذبكم مع انهم ينكرون تعذيبهم في يوم الدين مع انهم يقولون
ان ما يذنبون بالنهار يغفر بالليل وما يذنبون بالليل يغفر بالنهار قلنا انهم كانوا معترفين انه يعذبهم اربعين يوما وهي مدة عبادتهم العجل في
غيبة موسى عليه السلام لميقات ربه ولذلك قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقيل اراد به العذاب الذي اوقعه بهم في الدنيا من
جعلهم قردة كما فعل باصحاب السبت وخسف الارض بهم كما فعل بقارون وما اشبه ذلك وعلى هذا الوجه يكون المضارع بمعنى الماضي في قوله
فلم يعذبكم والاضافة في ابيهم يعني الاضافة الى آبائهم كانه قال فلم عذب آباءكم فان قيل قوله بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء ان اريد به يغفر لمن تاب من اليهود والنصارى ويعذب من لم يتب لزم جواز المغفرة لهم وانه غير جائز لقوله ان الله لا
يغفر ان يشرك به وان اريد به يغفر لمن تاب من المؤمنين ويعذب من لم يتب لا يصلح جوابا لقولهم قلنا المراد به يغفر لمن تاب منهم
اذا آمنوا من الكفر وقيل يغفر لمن تاب ممن خلق وهم المؤمنون ويعذب من لم يتب وهم المشركون فان قيل كيف قال يا قوم اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ولم يكن قوم موسى ملوكا قلنا المراد وجعل فيكم ملوكا وهم ملوك بني اسرائيل الاثني عشر

فيه

الاثني

الاثني عشر سبطا لكل سبط ملك وقيل المراد بانه رزقهم المنازل الواسعة التي فيها المياه الجارية انه رزقهم الصحة والكفاية والزوجة والخادم
والخادم والبيت ومن له ذلك سماهم ملوكا لذلك فان قيل من اين علم الرجلان انهم غالبون حتى قالا فاذا دخلتموه فانكم غالبون قلنا
من جهة وثوقهم باخبار موسى عليه السلام بذلك بقوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقيل علموا ذلك بغلبة الظن وما عهداه من صنع الله
بموسى في قهر اعدائه فان قيل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يدل على ان من لم يتوكل لا يكون مؤمنا والامر بالتعليق
ليس كذلك قلنا ان هنا بمعنى اذ فيكون بمعنى التعليل كما في قوله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان قيل كيف التوفيق
بين قوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وبين قوله فانها محرمة عليهم قلنا معناه كتبها لكم بشرط ان تجاهدوا اهلها
فلما ابوا الجهاد قيل فانها محرمة عليهم والثاني ان كل واحد منهما عام اريد به الخاص فالكتابة للبعض وهم المطيعون والتحريم على البعض وهم
العاصون والثالث ان التحريم موقت باربعين سنة والكتابة موقتة فيكون المعنى ان بعد مضي الاربعين يكون لهم وهذا الجواب
تام على من نصب الاربعين بمحرمة وجعلها ظرفا له فاما من جعل الاربعين ظرفا لقوله يتيهون مقدما عليه فانه جعل التحريم مؤبدا
فلا يتاتى على قوله هذا الجواب لانه تقرير عنده فانها محرمة عليهم ابدا يتيهون في الارض اربعين سنة وهو موضع قد اختلف فيه ا
لمفسرون والقراء من قال بجواز نصب الاربعين بمحرمة ويتيهون والزجاج حسبهم منع جواز نصبه بمحرمة ونقل ان التحريم كان
مؤبدا وانهم لم يدخلوها بعد الاربعين ودخل عزير اثر ذلك بعد الاربعين ممن بقي منهم وذريته من مات منهم وبعض الوجه الاول كون
الغالب في الاستعمال تقديم الفعل على الظرف الذي هو عدد ولا تاخيره عنه يقال سافر زيد اربعين يوما واقام اربعين يوما وما اشبه ذلك
وقلما يقال بعكس فان قيل كيف قال اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل قربانين والذي قرباه كان قربانين لان كل
واحد منهما قرب قربانا قلنا اراد به الجنس فصح عنه بلفظ المفرد كقوله تعالى والملك على ارجائها والثاني ان العرب تطلق الواحد وتريد
الاثنين وعليه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد وقال الشاعر فاني وقيار بها لغريب تقديره فاني بها لغريب وقيار كذلك كما في
قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى الاية فقيل انما افرده لان فعيلا يستوي فيه
الواحد والمثنى والجموع فان قيل كيف صح قوله انما يتقبل الله من المتقين جوابا لقوله لاقتلنك قلنا لما كان الحسد لاخيه
على تقبل قربانه هو الذي حمله على توعده بالقتل قال له ذلك كناية عن حقيقة الجواب بالتعريف لمعناه كانه قال انما اوتيت

والمفسرون

انهم دخلوا

من قبل نفسك لا انسلاخا من لباس التقوى ومن قبل ظلم تقتلني فان قيل كيف قال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي تنصرف
به مع ان ارادة الوقوع في المعصية للاجنبي حرام فكيف للاخ قلنا فيه اضمار حرف النفي تقديره اني اريد ان لا تبوء باثمي واثمك كما
في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا الثاني ان يكون حذف مضاف
تقديره اني اريد انتفاء ان تبوء باثمي واثمك كما في قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل الثالث ان معناه اذا اردت قتلي
لا مطلقا الرابع انه كان ظلما والجزاء الظالم ليس ارادة منه بل هو محض من الله ايضا فان قيل قوله تعالى فاصبح من النادمين يدل على انه قبل
كان تائبا لقوله الندم توبة فلم يستحق النار قلنا لم يكن ندمه على قتل اخيه بل على حمله على عنقه سنة او على عدم اهتدائه الى الدفن الذي
تعلمه من الغراب ولا على فعله المعصية ولو سلمنا ان ندمه كان على قتله ولكن يجوز ان الندم لم يكن توبة في شريعتهم بل في شريعتنا
او نقول التوبة لا تؤثر في حقوق العباد وحقوق العباد والدم من حقوق العباد فلا تؤثر فيه التوبة فان قيل كيف يكون قتل الواحد مثل قتل
الكل واحياء الواحد مثل احياء الكل والدليل يابى من وجهين احدهما ان الجناية كلما تعددت وكثرت كانت اقبح فتناسب زيادة الاثم والعقوبة
هذا هو مقتضى العقل وحكمة الشرع ان المراد منه التشبيه لان لا تساوي قتل الواحد والكل في الاثم والعقوبة او تقاربهما يابى ما كان يلزم منه انه اذا
قتل الكل او الثالث لم يجز الاول عليه اثم آخر ولا يستحق عقوبة اخرى لانه اثم اثم قتل الكل واستحق عقوبة قتل الكل بمجرد قتل الاول
او الاول والثاني يجعل عليه اثم قتل الكل وعقوبة قتل الكل فكيف يزداد وبعد ذلك بقتل الثالث والرابع وهلم جرا ولو قتل الكل
لما ازداد على اثم قتل الكل وعقوبة قتل الكل ولا يجوز ان يستحق بقتل الواحد او الاثنين اثم قتل الكل وبقتل الكل اثم قتل الكل قلنا
اقرب ما قيل فيه ان المراد من قتل نفسا واحدا بغير حق كان جميع الناس خصومه في الدنيا ان لم يكن له ولي وفي الآخرة مطلقا لانهم
من اب ام واحدة وقيل معناه من قتل نفسا واحدا عامدا فهو كمن قتل الناس جميعا من حيث ابطال المنفعة على الكل لان منفعته عامة
للكل وقيل المراد من قتل نبيا او اماما عادلا فان نصيبه من الاثم بمنزلة اثم قتل الكل لانه اول من سن القتل فكل قتل يوجد بعده ... في دم
التسبيب لقوله عليه السلام من سن سنة سيئة الحديث وهذا حسن في المعنى ولكن اللفظ لا يساعد عليه وهو قوله من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل لان في المعنى الذي اريد به قابيل لا يختص كتابة بني اسرائيل فان قيل كيف صح قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله والله لا يحارب وحقيقة المحاربة بين الناس والرب منزه قلنا فيه اضمار تقديره يحاربون اولياء الله ورسوله وقيل اراد بالمحاربة المخالفة

فان

فان قيل كيف قال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به ولم يقل بهما والمذكور شيئان قلنا قد سبق جواب
مثله قيل هذا في قوله تعالى اذ قربا قربانا وجواب آخر وهو ان يكون وضع الضمير موضع اسم الاشارة كانه قال ليفتدوا بذلك وذلك يشار به
الى الواحد والاثنين والجمع فان قيل ما فائدة قوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم ومالك بين مع اهل الكتاب اذا تحاكموا اليه
لا يخير من هذين الفعلين بل هو اما ان يحكم بينهم او يعرض عنهم قلنا فائدته تخيير النبي بين الحكم بينهم وعدمه ليعلم انه لا يجب عليه ان يحكم
بينهم كما يجب عليه ذلك بين المسلمين اذا تحاكموا اليه وقيل ان هذا التخيير منسوخ بقوله تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ... عليك
وهو القرآن حين انزل عليه اول الاية والا تتبع اهواءهم في الحكم بالتورية فان قيل بما انزل الله فيه القرآن سابق الانجيل فكيف قال
وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وهو منسوخ قلنا معناه بما انزل الله في الانجيل فقط وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وقيل معناه
ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه من صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلاماته المذكورة في الانجيل وذلك غير منسوخ فان قيل كيف قال فان تولوا فاعلم
انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم مع ان الكفار يعاقبون بكل ذنوبهم قلنا اراد به عقوبتهم في الدنيا وهو ما عجل من جلاء بني النضير
وقتل بني قريظة وذلك جزاء البعض في ذنوبهم لان جزاء مقطع والجزاء على شركهم وهو الخلود في النار وذلك جزاء دائم لا ينقطع وجزاؤه في الدنيا
وقيل اراد بذلك البعض ذنب التولي عن الرضا بحكم القرآن وانما ابهمه تفخيما له وتعظيما فان قيل حسن حكم الله ثابت وحقيقته امر ثابت عند العموم للمستبصر
الا الموقنين ولغير الموقنين فكيف قال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون قلنا لما كان الموقنون اكثر انتفاعا بحسن حكم الله يشعرون
به في الحقيقة الاخير كانوا اخص به فاضيف اليهم كذلك ونظيره قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها فان قيل قوله تعالى ومن يتولهم منكم
فانه منهم يقتضي ان يكون من والى اهل الكتاب يصادقهم كافرا وليس كذلك لقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الذين ... قلنا المراد
بقوله تعالى ومن يتولهم منكم المنافقون لان الاية نزلت في شانهم وهم كانوا في الكفر في الدنيا سرا واعتقادا ومعناه انه منهم في الآخرة جزاء وعقابا
بل شدة فان قيل كيف قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظالم هداه الله فتاب عليه والتزم عن ظلمه قلنا معناه لا يهديهم
ما داموا مقيمين على ظلمهم الثاني ان معناه لا يهديهم من قضى وسبق في علمه انه يموت ظالما الثالث ان معناه لا يهدي الظالمين يوم القيامة الى طريق
الجنة اي الى الجنة فان قيل كيف قال اذلة على المؤمنين ولم يقل اذلة للمؤمنين وانما يقال ذل له لا ذل عليه قلنا الا انه ضمن الذل معنى

والمحو والعطف بمعنى ... كأنه قال ... على المؤمنين ويغضبون عليهم فان قيل كيف قال ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
فان حزب الله هم الغالبون وكم مرة غلب حزب الله الذي هو النبي صلعم واصحابه قلنا المراد به الغلبة بالحجة والبرهان لا بالدولة والصولة
وهم المؤمنون غالبون بالحجة ابدا فان قيل المثوبة تختص بالخير فكيف قال قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله قلنا لا نسلم
ان المثوبة تختص بالاحسان بل هو الجزاء مطلقا بدليل قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون اي هل جوزوا وقوله تعالى فاثابكم
غما بغم وهو كلفظ البشارة فانه وان اختص في اللغة بالخير ... وهو عام شامل قال الله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فان قيل ما فائدة ارسال
الكتاب والرسول الى اولئك الكثيرين الذين قال في حقهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قلنا فائدة
الزام الحجة عليهم ... الكتاب والرسول ... الخطاب ... الكتاب ... كان عاما والرسول اذا كان مرسلا الى الخلق كلهم كان ذلك
اتم واعظم للرسل والرسل فان قيل قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الآية يقتضي تعلق الرخاء وسعة الرزق بالايمان بالكتاب
والعمل بما فيه وليس كذلك فان كثيرا من المؤمنين بالكتب الاربعة العاملين بما فيها ما لم يفسح لهم في الدنيا ... ورزقهم ضيق
قلنا هذا التعليق خاص في حق اهل الكتاب لانهم اشتكوا من ضيق الرزق حتى قالوا يد الله مغلولة فاخبرهم انه ... ذلك الضيق
عقوبة لهم بشؤم معاصيهم وكفرهم ... ان الله تعالى قد يجعل ضيق الرزق وتغيير النعمة محنة في حق بعض عباده ونعمة في حق بعضهم وكذلك الرخاء والسعة فيعاقب
بهما مع المعصية ويثيب بهما مع الطاعة ويختلف في الكل باختلاف الاحوال والاشخاص فلا يلزم من توسيع الرزق الاكرام ولا من تضييقه
الاهانة ولا يلزم عكسه ايضا ولهذا رد الله تعالى ذلك بقوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ... كلا اي ليس الامر كما ظن الانسان
وزعم ان توسيع الرزق دليل الكرامة وتضييقه دليل الاهانة بل دليل الكرامة هو الهداية والتوفيق للطاعات ودليل الاهانة هو الضلال
والخذلان وحرمان التوفيق فان قيل ما فائدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ومعلوم انه اذا لم يبلغ المنزل اليه لم يكن قد بلغ الرسالة قلنا المراد منه بلغ ما انزل اليك من ... اليهود و
... فان لم تبلغ الجميع فكأنك ما بلغت شيئا ... لم تبلغ شيئا البتة فجعل كتمان البعض ككتمان الكل
وقيل ... تبليغ البعض ... وهذا ... على تبليغه ... فامره بتبليغ ... قوله
والله يعصمك من الناس فان قيل كيف ضمن ... العصمة بقوله والله يعصمك من الناس ثم انه شج وجهه يوم

يوم احد

يوم احد وكسرت رباعيته قلنا المراد به العصمة من القتل لا من جميع الاذى والمكاره فان العصمة من جميع المكاره لا يناسب ...
... مكارم الاخلاق ... مكارم الاخلاق ... ان هذه الآية نزلت بعد يوم احد لان سورة المائدة من اواخر ما نزل
من القرآن فان قيل كيف قال وما للظالمين من انصار مع ان بعض الظالمين وهم العصاة من المؤمنين يشفع فيهم النبي يوم القيامة فيكونون ناصرا
لهم قلنا المراد بالظالمين هنا المشركون ... في اول الآية ... فان قيل ما فائدة قوله وضلوا عن سواء السبيل بعد قوله من قبل وقد ضلوا
قلنا المراد بالضلال الاول ضلالهم عن الانجيل وبالضلال الثاني ضلالهم عن القرآن فان قيل كيف قال كانوا لا يتناهون عن منكر
فعلوه والنهي عن المنكر بعد فعله ... قلنا فيه حذف مضاف تقديره كانوا لا يتناهون عن معاودة منكر فعلوه او عن مثل منكر
فعلوه ... كانوا لا يتناهون ... ولا ينتهون عن منكر
فعلوه بل يصرون عليه ... يقال تناهى عن الامر وانتهى بمعنى واحد اي امتنع منه وتركه فان قيل كيف قال ولكن كثيرا منهم
فاسقون والمراد بقوله منهم المنافقون او اليهود ... وكلهم فاسقون قلنا المراد بقوله فاسقون ... المشركين ...
... الخاص المخصوص لكثير منهم وهم المذكورون في اول الآية في قوله ترى كثيرا منهم الآية ...
فان قيل كيف يقال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وهذه الاعيان كلها مخلوقات الله تعالى ...
الشيطان في وجودها قلنا فيه اضمار تقديره انما تعاطي الخمر والميسر ... فان قيل مع هذه الاضمار كيف قال من عمل
الشيطان وتعاطي الخمر والقمار ونحوهما من عمل الانسان حقيقة قلنا انما اضيف الى الشيطان مجازا لانه هو السبب في وجوده ...
وسوسته وتزيينه ذلك ... فان قيل كيف
الخمر والميسر والانصاب والازلام في الآية الاولى ثم خص الخمر والميسر بالذكر في الآية الثانية قلنا لان العداوة والبغضاء ...
كثيرا بسبب الخمر والميسر ... الانصاب والازلام فان هذه المفاسد لا توجد فيهما وان كانت ...
... وقيل ... ذكر الخمر والميسر فقط لان الخطاب للمؤمنين بدليل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وهم انما كانوا يتعاطون الخمر والميسر فقط
فانما جمع الاربعة في الآية الاولى ليبين للمؤمنين ان هذه الاربعة من اعمال الجاهلية وانه لا فرق بين من ... او اشرك بالله في دعوى علم
الغيب وبين من شرب الخمر ... فان قيل كيف يحسن ان يقول الله ... حتى قال يا ايها الذين

كرر

ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب قلنا معناه ... عند الناس وقيل معناه
ليعلم عباده من يخافه بالغيب وهو قريب من الاول وقيل معناه ليعلم الخوف واقعا ... فان قيل كيف قال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
مثل ما قتل من النعم ووصف العمدية ليس شرطا لوجوب الجزاء فانه لو قتله ناسيا او خطأ وجب الجزاء ايضا قلنا هذا ابن عباس وجماعة من الصحابة
والتابعين رضي ... وصف العمدية شرطا لوجوب الجزاء ... عليهم السلام واما على قول من الجمهور فانما قيد بوصف العمدية لان الواقعة التي
كانت سبب نزول الآية كانت عمدا ... من الصحابة حمار وحش وهم محرمون فطعنه ابو اليسر برمحه فقتله فنزلت الآية
فخرج الوصف العمدية مخرج الواقع لا مخرج الشرط وقال الزهري نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالوجوب في الخطأ فان قيل كيف
قال هديا بالغ الكعبة مع ان الشرط بلوغه الى الحرم ... الكعبة ذكر الكعبة ... وقيل معناه ... قلنا لما كان المقصود من بلوغ الهدي
حرم الكعبة فان قيل قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اي دلالة هذه الامور المذكورة على علم الله تعالى بما في السموات والارض وبكل شيء قلنا ذلك اشارة
الى كل ما سبق ذكره من الغيوب في هذه السورة من احوال الانبياء والمنافقين واليهود لا الى المذكور في هذه الآية ... كانت العرب
... الاموال فاذا دخل الشهر الحرام او دخلوا الى البلد الحرام كفوا عن ذلك ... انه لو لم يجعل لهم زمانا ومكانا ...
كفهم عن القتل ونهب الاموال لهلكوا ... فان قيل كيف قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام والجعل
هو الخلق بدليل قوله تعالى وجعل منها زوجها وقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وخالق هذه الاشياء هو الله تعالى قلنا المراد بالجعل هنا الامر
والامر اي ما اوجبها ولا امر بها وقيل المراد بالجعل التحريم فان قيل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم يدل على عدم وجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ... قلنا معنى قوله انفسكم اهل دينكم ... قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم اي اهل دينكم وقيل
المراد به آخر الزمان عند فساد الناس وتعذر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... فان قيل كيف يقول الرسل يوم
اذا قال الله لهم ماذا اجبتم وهم عالمون بماذا اجيبوا قلنا هذا جواب الدهشة والحيرة حين تطيش عقولهم من زفرة جهنم ...
... نفي العلم ... انهم قالوا ذلك ... الانتقام منهم
كأنهم قالوا انت اعلم بما اجابوا به من التصديق والتكذيب الثالث معناه لا علم لنا بحقيقة ما اجابوا به ...

تم

... فان قيل اي معجزة لعيسى ... في تكليم الناس ... في المهد وكهلا قلنا ...
... سورة آل عمران ... فان قيل كيف قال الحواريون هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ... قدرة الله
على بعض الممكنات وذلك كفر ... الاستطاعة ... انما يكون بالجوارح والحواريون خلص اتباع عيسى
والمؤمنين به بدليل قوله تعالى حكاية عنهم قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون قلنا هذا استفهام عن الفعل لا عن القدرة كما يقول الفقير للغني
القادر هل تقدر ان تعطيني شيئا وهذه تسمى استطاعة المطاوعة لا استطاعة القدرة فان قيل لو كان المراد هذا المعنى لما انكر عليهم عيسى
بقوله اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قلنا ان كان عليهم انما كان لانهم ... المعنى الذي لا يليق بالمؤمن المخلص ارادته وان كانوا
لم يريدوه فان قيل كيف قال عيسى ولا اعلم ما في نفسك وكل ذي نفس فهو ذو جسم لان النفس عبارة عن الجوهر القائم بذاته المتعلق
بالجسم تعلق بالتدبير والله تعالى منزه عن الجسم قلنا النفس تطلق على معنيين احدهما هذا والثاني حقيقة الشيء وذاته كما يقال نفس الذهب
والفضة ... اي ذاتهما والمراد في الآية هذا المعنى فان قيل كيف قال عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني به الآية مع انه قال
لهم كثيرا من الكلام المباح غير الامر بالتوحيد قلنا معناه ما قلت لهم مما يتعلق بالالهية فان قيل اذا كان عيسى لم يمت وانما هو حي
في السماء فكيف قال تعالى فلما توفيتني قلت اراد بالتوفي اتمام مدة اقامته بينهم في الارض ... قد سبق ... قوله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك
والسؤال انما يتوجه على قول من قال ان السؤال والجواب ... يوم رفعه الله تعالى الى السماء واما من قال ان السؤال انما يكون يوم القيامة
وعليه الجمهور فالجواب مطابق ولا اشكال فيه فان قيل كيف قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ...
عبادك كان اظهر مناسبة قلنا معناه ان تعذبهم فانهم عبادك والتصرف للمالك المطلق الحقيقي في عبيده مباح اي تصرف
كان وان تغفر لهم فانك انت العزيز الذي لا ينقص من عزه شيء بترك العقوبة والانتقام الحكيم في ... الحكيم في كل ما يفعله من
العذاب والمغفرة فان قيل كيف قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يعني يوم القيامة والصدق نافع في الدنيا والآخرة ...
الآية في قوة الحصر قلنا لما كان نفع الصدق في الآخرة هو الفوز بالجنة والنجاة من النار ونفعه في الدنيا دون ذلك كان كالعدم
بالنسبة الى النفع في الآخرة ... فان قيل قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ان اراد صدقهم في الآخرة
والآخرة ليست دار عمل وان اراد به صدقهم في الدنيا فليس مطابق لما ورد فيه ... لعيسى بالصدق فيما يحكيه يوم القيامة

لتقدر

الذي

لو

برصه

قلنا الاول لصدق المستمر بالصادقين في دنياهم وآخرتهم ومن نفعه ذلك ان صدقه يوم القيمة ينفع احدهما صدقه دون الآخر احدهما [illegible] قال
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية صدق ابليس ذلك اليوم ولم ينفعه صدقه لانه كان كاذبا قبل ذلك اليوم [illegible] كان صادقا في الدنيا والآخرة فنفعه
صدقه فان قيل في السموات والارض العقلاء وغيرهم فلم غلب غير العقلاء [illegible] باصل الوضع لكان الاستعمال في هذا الموضع اولى فقال من في السموات والارض
وما فيهن قلنا لان كلمة ما تتناول الاجناس كلها تناولا عاما باصل الوضع ومن [illegible] سورة الانعام فان قيل كيف
جمع الظلمت وافرد النور في قوله تعالى وجعل الظلمت والنور قلنا ترك جمعه استغناء [illegible] كما ترك جمع الارض ايضا استغناء
بجمع السماء قبلها في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض [illegible] الظلمة اسم والنور مصدر [illegible] فان قيل ما فائدة
قوله تعالى ويعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون [illegible] قلنا [illegible] في قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم
عليه ومن تأخر فلا اثم عليه [illegible] فان قيل كيف خص السكون بالذكر دون الحركة في قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار مع قوله
[illegible] قلنا لان السكون اغلب الحالين على كل مخلوق من الحيوان والجماد ولان الساكن من المخلوقات اكثر عددا من
المتحرك ولان كل متحرك يصير الى السكون [illegible] ولان السكون هو الاصل والحركة حادثة [illegible] وقيل فيه اضمار تقديره وما سكن وما تحرك
[illegible] فان قيل كيف قال وهو يطعم ولا يطعم ولم يقل وهو يرزق ولا يرزق
[illegible] قلنا لان الحاجة الى الرزق [illegible]
[illegible] فان قيل قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل في قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين كيف يكذبون يوم القيمة [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] يوم القيمة [illegible]

في الدنيا يكذب [illegible] فان قيل [illegible] فقالوا يا مالك ليقض علينا ربك
[illegible] فان قيل كيف الجمع بين هذه الآية وبين قوله [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] ولا يكتمون الله حديثا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال وللدار الآخرة
خير للذين يتقون [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] فلا تكونن من الجاهلين [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة
قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]

[illegible] العام [illegible] الخاص [illegible] فان قيل
[illegible] فان قيل
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل قوله تعالى [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] سبيل المجرمين [illegible] سبيل المؤمنين [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سبيل المؤمنين [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال ثم ردوا الى الله مولاهم الحق [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف خص كون قوله الحق وله الملك يوم القيمة فقال قوله
الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور مع ان قوله الحق في كل وقت وله الملك في كل زمان قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال في وصف القرآن والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به [illegible]
[illegible] قلنا معناه والذين يؤمنون بالآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] قلنا
[illegible]

[illegible] العام [illegible] الخاص [illegible]
[illegible] فان قيل
[illegible] خالق كل شيء قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل قوله تعالى لا
[illegible] الابصار وهو يدرك الابصار كيف [illegible] كل شيء [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا [illegible]
[illegible] الكتاب قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] زين للكافرين ما كانوا يعملون [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] فان قيل كيف
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]

فان قيل ما فائدة قوله تعالى سفها بغير علم والسفه لا يكون الا عن جهل قلنا معناه بغير علم بغير حجة وقيل بغير علم بمقدار قبحه فيه [illegible]
الوجهين لا يكون مستفادا من الاول فان قيل ما فائدة قوله تعالى وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا قلنا فائدته الاعلام بانهم
لم يستانفوا هداية مرة اخرى فان من الناس من يضل ثم يهتدي بعد ضلاله فان قيل ما فائدة قوله تعالى اذا اثمر بعد قوله كلوا من ثمره
ومعلوم انه انما يؤكل ثمره اذا اثمر قلنا فائدته نفي توهم توقف الاباحة على الادراك والنضج ودلالة على الاباحة من اول اخراج الثمر فان
قيل كيف قال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وفي القرآن تحريم اكل الربوا ومال اليتيم ومال الغير بالباطل وغير ذلك قلنا
معناه محرما مما كانوا يحرمونه في الجاهلية وقيل مما كانوا يستحلونه فيها فان قيل كيف قال فقل ربكم ذو رحمة واسعة والموضع موضع
العقوبة فكان الحسن ان يقال فيه ذو عقوبة شديدة او عظيمة او نحو ذلك قلنا انما قال ذلك نفيا للاغترار بسعة رحمته في الاجتراء على
معصيته وذلك ابلغ في التهديد معناه لا تغتروا بسعة رحمته فانه مع ذلك لا يرد باسه عنكم وقيل معناه فقل ربكم ذو رحمة واسعة للمطيعين ولا يرد
عذابه عن العاصين فان قيل كيف قال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به فقد ذكر عشرة احكام خمسة منها [illegible] والتلاوة وصف للفظ
لا للمعنى [illegible] اضداد ما حرمه قلنا قوله تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم لا ينبغي [illegible] فقد تم ما حرم [illegible] الا ان [illegible]
اتل ما حرم ربكم عليكم واوجب فان قيل كيف خص مال اليتيم بالنهي عن قربانه بغير الاحسن ومال البالغ ايضا كذلك قلنا انما خصه
بالنهي لان الطمع فيه اكثر لضعف مالكه وعجزه وقلة الحافظين له والناصرين بخلاف مال البالغ الثاني ان التخصيص بمجموع الحكمين
وهما النهي عن قربانه الا بالاحسن ووجوب قربانه بالاحسن بغير اذن مالكه ومجموع الحكمين مخصوص بمال اليتيم وهذا هو الجواب عن قوله حتى
يبلغ اشده لان المجموع ينتهي ببلوغ الاشد او [illegible] الحكم الثاني وقيل ان غاية لمحذوف تقديره حتى يبلغ فسلموه اليه فان قيل
كيف خص العدل بالقول فقال تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولم يقل واذا حكمتم فاعدلوا فالحاجة الى العدل في الفعل اكثر لان الضرر الناشئ من
الجور الفعلي اقوى من الضرر الناشئ من الجور القولي قلنا انما خصه بالقول ليعلم وجوب العدل في الفعل بالطريق الاولى كما في قوله تعالى
فلا تقل لهما اف فلم يقل ولا تشتمهما ولا تضربهما لما قلنا فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وبين
قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقد جاء في الحديث المشهور
فعليه وزرها ووزر من عمل بها قلنا المراد بالاية الاولى وزر لا يكون مضافا اليها بمباشرة او تسبب فتحقق اضافته الى غيرها مع الكمال

الاولى لكن

اذ لم يكن كذلك فهو وزرها من وجه وقيل معناه لا تزر وزرها عوضا كما زعم المشركون لقولهم نحن ابرع الا دينا ولكن كفلاء بما يلحقكم من تبعة
دينكم قوله تعالى الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم الاية قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم باتفاق المفسرين انما نزلت في الملل
الذي منها سورة الاعراف فان قيل النهي في قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه متوجه الى الحرج فما وجهه قلنا هو من باب
قولهم لا اريتك ههنا معناه لا تكن ههنا فاني اراك ولكن يتفرع على العكس [illegible] فحكى الاية فكن على يقين منه ولا يكن فيه حرج لان المراد بالحرج الشك فان
قيل كيف قال تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا والاهلاك انما هو بعد مجيء الباس وهو العذاب قلنا معناه اردنا اهلاكها
كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم وقوله فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله فان قيل ميزان القيمة واحد فكيف
قال تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قلنا انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزونات من الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان يقوم مقام
موازين ويفيد فائدتها لانه يوزن به ذرات الاعمال وما كان منها في عظم الجبال فان قيل كيف يوزن الاعمال وهي اعراض لا تعقل
لها والجسم والوزن من خواص الاجسام قلنا الموزون صحائف الاعمال الثاني انه قد ورد ان الله تعالى يجعلها في جواهر واجسام فتتصور اعمال
المطيعين في صور حسنة واعمال العاصين في صورة قبيحة ثم يزنها وهو على كل شيء قدير فان قيل كيف قال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم وكلمة ثم للترتيب وخطاب الملائكة عليهم بالسجود سابق على خلقنا وتصويرنا قلنا المراد خلقنا اباكم ثم صورناه
بطريق حذف المضاف وقيل المراد ولقد خلقناكم ثم صورناكم في ظهره والقول الاول اظهر فان قيل كيف قال تعالى لابليس
فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اي في السماء وليس له ولا لغيره ان يتكبر في الارض ايضا قلنا لما كان السماء
مقر الملائكة المطيعين الذين لم توجد منهم معصية صلاكان وجود المعصية منهم اقبح فلذلك خص مقرهم بالذكر فان قيل كيف
اجيب ابليس الى الانظار وانما طلب الانظار ليفسد احوال عباد الله ويغويهم قلنا لما في ذلك من ابتلاء العباد ولما في
مخالفته من عظيم الثواب نظير ذلك ما خلق الله تعالى من اصناف الزخارف وانواع الملاذ والملاهي وما ركب في الانفس من
الشهوات ليمتحن بها عباده فان قيل كيف قال تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما ولم يكن غرضه
من الوسوسة كشف عورتهما بل اخراجهما من الجنة ويؤيده قوله تعالى في سورة البقرة فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه قلنا
اللام في قوله تعالى ليبدي لام العاقبة والصيرورة لا لام كي كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقول الشاعر

وهو

لدوا للموت وابنوا للخراب فان قيل اي آية لهم في اللباس والكسوة حتى قال في آية اللباس والكسوة ذلك من آيات الله قلنا
معناه ان خلق اللباس والكسوة علامات خاصة وعلامة من العلامات الدالة على ان الله تعالى فضلهم على سائر الحيوانات وقيل معناه ذلك من نعم الله
فان قيل كيف قال الله تعالى في حق ابليس ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما قلنا لما كان ذلك بسبب وسوسته واغوائه اضيف النزع اليه
كما يقال اشبع الطعام وارواه الشراب والمشبع والمروي في الحقيقة انما هو الله تعالى وهما سبب فان قيل كيف قال تعالى كما بدأكم
تعودون وهو بداكم اول نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما كما ذكر ولكن لا نعود عند الموت ولا عند البعث على ذلك
الترتيب قلنا معناه كما بداكم اولا من تراب كذلك تعودون ترابا وقيل معناه كما اوجدكم اولا بعد العدم كذلك يعيدكم بعد العدم
فالتشبيه في نفس الاحياء والخلق لا في الكيفية والترتيب وقيل معناه كما بداكم سعداء واشقياء كذلك تعودون كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى
الاية فان قيل كيف قال تعالى قل من حرم زينة الله والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا مع ان الواقع انها
لهم ولغير الذين آمنوا اكثر واعم قلنا فيه اضمار تقديره قل هي للذين آمنوا غير خالصة في الحيوة الدنيا لان المشركين شركوهم فيها
خالصة للمؤمنين في الاخرة فان قيل كيف قال تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون والميراث عبارة
عما ينتقل من ميت الى حي قلنا هو من تشبيه اهل الجنة واهل النار بالوارث والموروث عنه وذلك لان الله تعالى خلق في الجنة منازل
الكفار على تقدير الايمان فمن لم يؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة الثاني ان تقديره دخول الجنة بفضل الله ورحمته من غير عوض فاشبه الميراث
وان كانت الدرجات فيها بحسب الاعمال فان قيل كيف قال الله تعالى الا له الخلق والامر والخلق يشمل الدنيا والاخرة فطوله منقص ببعض وبعض
واما الامر فيه وليل قوله تعالى وامر بالمعروف وقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة قلنا الامر المراد به هنا قوله تعالى كن بعينه
حتى الاشياء وهذا الامر الذي به الخلق مخصوص كالخلق الثاني ان المراد بالخلق الاول ما سبق ذكره في هذه الاية وهو خلق السموات والارض ثم الشمس
والقمر والنجوم كما ذكر وذلك مخصوص بجزء من فان قيل لم قال نوح عليه السلام ليس بي ضلالة بالتاء ولم يقل ليس بي ضلال كما في قوله وذلك اشبه
مناسبة ليكون نفيا ابين بالتثنية قلنا الضلالة اقل من الضلال فكان نفيها ابلغ في نفي الضلال عنه كانه قال ليس بي شيء من الضلال
كما قيل الكلمة في حقه لا مرة فان ذلك ابلغ في النفي من قولك لا امر فان قيل كيف وصف الملأ الذين كفروا في قصة هود دون
قصة نوح قلنا لانه كان في اشراف قوم هود من آمن به منهم بخلاف قوم نوح كان الملأ من قومه قائلين لنا انا لنريك في سفاهة بلا خلاف

نوح

نوح فانه لم يكن فيهم من آمن به ولم يقل لنريك في ضلال مبين فكان كل الملأ قائلين ذلك هكذا اجاب بعض العلماء وهذا الجواب منقوض
بقوله في سورة المؤمنين في قصة نوح فقال الملأ الذين كفروا من قومه وكذلك في سورة المؤمنين وجواب هذا النقض انه يجوز ان القول كان من
المرة الثانية بعد ايمان بعضهم فان قيل كيف قال صالح لقومه بعد ما اخذتهم الرجفة وماتوا يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين وكيف يخاطب الموتى قلنا خاطبهم ليعتبر بذلك غيرهم او تحسرا عليهم [illegible] قلنا هو استفهام او تحسر فان الناصح اذا لم يقبل منه حتى قتل او ضرب قال
يقول لهم هكذا اي لم تقبل مني نصحي [illegible] القول حيث لم يقبلوا النصيحة فمن نصحهم [illegible]
لم يقبل النصيحة [illegible] فان قيل لم قال شعيب لقومه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وهم ما زالوا كافرين مفسدين قلنا
معناه بعد ان اصلحها الله تعالى بالامر بالعدل وارسال الرسل وقيل معناه بعد ان اصلح اهلها [illegible] وقيل معناه بعد الاصلاح فيها اي بعد
الصلح فيها [illegible] من الانبياء واتباعهم الصالحين [illegible] كما في قوله تعالى بل مكر الليل والنهار يعني بل مكرهم في الليل والنهار فان قيل
كيف قال شعيب في العودة الى الكفر لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وهو ما كان في ملتهم
قط اذ الانبياء معصومون من الكفر [illegible] فلا يجوز عليهم الكبائر خصوصا الكفر قلنا العرب تستعمل لفظ عاد بمعنى صار ابتداء
ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم الثاني انهم قالوا ذلك على طريق تغليب الجماعة على الواحد لانهم عطفوا على ضميره الذين آمنوا منهم بعد كفرهم
فجعلوهم عائدين جميعا اجراء للكلام على حكم التغليب وعلى ذلك اجرى شعيب جوابه ومراده عودة قومه المخاطبين معه فان قيل لم قال
فرعون فات بها بعد قوله ان كنت جئت باية قلنا معناه ان كنت جئت من عند من ارسلك باية فات بها
اي احضرها عندي فان قيل كيف قال هنا قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم وقال في سورة الشعراء قال للملأ حوله ان هذا
لساحر عليم فنسب القول الى فرعون قلنا قاله هو وقالوه هم فحكى قوله ثم وقولهم هنا فان قيل السحرة انما سجدوا لله عقيب ما ظهر لهم
معجزة موسى فكيف قال تعالى فالقي السحرة ساجدين قلنا المراد ان كل شبهة لهم لما ظهر من آيات الله ومعجزاته اضطرهم ذلك
الى مبادرة السجود فصاروا من غاية المبادرة كانهم القوا بسجود تصديقا لله ورسوله فان قيل كيف قال هنا حكاية عن السحرة قال الذين
آمنوا لما قال فرعون آمنتم به قالوا انا الى ربنا منقلبون الى قوله ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ثم حكى عنهم هذا المعنى في سورة طه وسورة الشعراء بزيادة ونقصان في الالفاظ
المنسوبة اليهم وهذه الوقعة ما وقعت الا مرة واحدة فكيف اختلفت عباراتهم فيها قلنا الجواب عنه انهم انما تكلموا بذلك بمعنى الاية

المرتبة بمراد الحكمة فقد نقضت بينك الاسرار وعلاوة في سورة الشعراء ايضا فرق تحكى طا بقا لفظه ... برعاية اللفظ وهذه الحكاية بمعنى جرى
على عادة العرب في التفنن في الكلام والتحرز من السآمة والملال اذ المحض تكراره فان قيل كيف قالوا امنا بما ثم قالوا امنا برب موسى وهارون
اية ثم قالوا سحرا ما ... قلنا ... فعلم ان ... من حكاية قصة موسى على طريق الاستهزاء السحرة فان قيل كيف الجمع بين
قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون اي اهلكنا وقوله فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها
بني اسرائيل قلنا معناه ودمرنا اي ابطلنا ما كان يصنع فرعون وقومه من المكر والكيد في حق موسى وما كانوا يعرشون اي يبنون من الصرح
الذي امر فرعون هامان ببنائه ليصعد به اطلاع الى اله موسى ان التدمير يكون بمعنى الابطال وقيل هو على ظاهره ... اورثت
ذلك بني اسرائيل مدة ثم دمرهم فان قيل قوله واذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي
ذلكم بلاء من ربكم عظيم قوله وفي ذلكم ان كان اشارة الى الانجاء فليس فيه بلاء بل هو محض نعمة وان كان اشارة الى القتل والاسر
فاضافته الى الله ... لقوله وفي ذلكم بلاء من آل فرعون عظيم ... مناسبة لسياق الآية وهو الامتنان ولهذا قال يقتلون ويستحيون فاضاف
اليهم الفعلين قلنا البلاء مشترك بين النعمة والمحنة لانه من الابتلاء وهو الاختبار يقال بلاه وابتلاه اي اختبره والله يختبر شكر عباده بالنعمة
ويختبر صبرهم بالمحنة يؤيده قوله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فيحمل الآية في ذلك الانجاء نعمة
عظيمة من ربكم عليكم فان قيل قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر الصوم في هذا العدد فكيف ذكر الليالي مع ان الليالي محلا
لصوم بل يقع في النهار ذكر الايام ادل لانها محل الصوم الذي وقعت فيه المواعدة قلنا العرب في اكثر تواريخها انما تذكر الليالي
وان كان مرادها الايام لان الليل هو الاصل في الزمان والنهار عارض لان الظلمة سابقة في الوجود على النور وقيل انه كان في شريعة موسى جواز
الصوم بالليل فان قيل ما فائدة قوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقد علم مجموع الميقات من قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتممناها بعشر قلنا فيه فوائد احداها التاكيد الثانية انه يعلم ان العشر ليالي ... الثالثة انه ... ان العشر التي وقع بها الاتمام
كانت والعشرة للثلثين فيحتمل كانت عشرين واتمت بعشر كما في قوله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام على ما ذكرناه في شرح ها في سورة
حم السجدة فان قيل لم قال موسى وانا اول المؤمنين وقد كان قبله كثير من المؤمنين وهم الانبياء ومن آمن بهم قلنا معناه وانا اول
المؤمنين بانك لا ترى في الدنيا ... من الحجب ... في دار الفناء وقيل معناه وانا اول المؤمنين من بني اسرائيل في زمانه وقيل اراد بالاول

والورز

الاقوى والاعرف بالايمان بانك لن ترى ... بمعنى ... ابداً ... في الطلب ... فان قيل كيف قال وامر قومك
ياخذوا باحسنها وهم مامورون بالعمل بكل ما في التورية قلنا معناه بحسنها وكلها حسن ... وقيل ... من الشر فعمل الخير احسن من ترك
الشر الثالث ان فيها حسنا واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر والواجب والمندوب والمباح فامروا ان ياخذوا بالعزائم والفضائل وما هو
اكثر ثوابا فان قيل كيف قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار وانما اتخذه السامري وحده ... وليس
الآيات ما يدل على ذلك قلنا معناه ... الا الجيش وقيل من بعده ... الى ... فان قيل كيف عبر عن الندم
بالسقوط في اليد في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وما مناسبة بينهما قلنا لان من عادة من اشتد ندمه وحسرته على فايت ان يعض يده
غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى قوله في ايديهم وهو من كنايات العرب كقولهم للنادم ... فان
قيل كيف قال تعالى غضبان اسفا وهما متقاربان في المعنى قلنا الاسف الحزين وقيل الشديد الغضب فلا ... فان
قيل كيف قال تعالى اخذ الالواح وفي نسختها ولم يقل وفيها وانما يقال لشيء كتب مرة ثم نقل فما اول المكتوب فلا يسمى نسخة الالواح
لانه نقل من مكتوب آخر قلنا لما القى الالواح قيل انه انكسر منها ... لوحان فنسخ ما فيها في لوح ذهب وكان فيها الهدى والرحمة وفي باقي الالواح
تفصيل كل شيء وقيل انما قال وفي نسختها لان ... نقل موسى التورية ثم ... منها بعد ... الالواح نسخة فان قيل
كيف قال تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القرآن والقرآن انما انزل مع جبريل ومع النبي لا مع النبي قلنا معناه مقارنا له ... وقيل معناه معه

والعمل

وقيل معناه اي ... متعلق معه باتبعوا او انزل معناه واتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي والعمل بسنته او واتبعوا القرآن كما اتبعه مصاحبين
له في اتباعه فان قيل كيف قال تعالى ضل الذين ضلوا ... فلا ... القرآن الذي ... قولى ...
منه قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة فان قيل كيف قال تعالى فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين والمقام مقام ... اشد القردة
القردة ليس في قدرتهم قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة فان قيل العلم من صفات الله فكيف قال تعالى ان ربك لسريع العقاب
وسريع العقاب ... صفة العلم لان الحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على العصاة قلنا معناه لسريع العقاب لمن اراد ... وقيل معناه سريع العقاب اذا جاء وقت
عقابه لا يرده عنه احد فان قيل التمسك بالكتاب يشمل كل عبادة ومنها اقامة الصلوة فكيف قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة قلنا انما خصها بالذكر اظهارا لمرتبتها لكونها عماد الدين ... عن الفحشاء والمنكر بالآية فان قيل قوله تعالى فمثله

الكلب تمثيل الى ... فكيف قال بعده مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا والمثل المضروب للواحد قلنا المثل في الصورة الاولى لبلعام وهو
احد الكفار ... منهم ... النبي ... الا الدنيا ... ثم قال مثل القوم رابع الاولى
ثم ذلك مثل القوم على الاول ... فان قيل كيف قال ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون وهو صلى الله عليه وسلم كان نذيرا وبشيرا للناس كافة كما قال تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قلنا المراد نذير للقوم وبشير لقوم يؤمنون لقوم ... انهم يؤمنون وانما خصهم بالذكر لانهم هم
المنتفعون بالانذار والبشارة دون غيرهم وكان نذيرا وبشيرا لهم خاصة كما قال تعالى انما انت منذر من يخشاها ويجوز ان يكون متعلق النذير محذوفا
تقديره ان انا الا نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون واستغنى بذكر احد ... الآخر ... في تلك الآية لان المعنى وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين فان قيل كيف قال تعالى في حق آدم وحواء جعلا له شركاء فيما آتاهما وقال فتعالى الله عما يشركون
والانبياء معصومون عن معنى الكبائر فضلا عن الشرك الذي هو اكبر الكبائر قلنا المراد بقوله تعالى جعلا له اي جعل اولادهما على طريق حذف المضاف
وكذا قوله تعالى فيما آتاهما اي فيما آتى اولادهما ... فتعالى الله عما يشركون ... ولم يقل يشركان ... اولادهما
وهم ... تسميتهم اولادهم بعبد العزى وعبد مناة وعبد شمس ونحو ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وقيل الضمير في جعلا له للصالح وهو السليم
الخلق وانما قال جعلا لان حواء اتت بغلام ... وقيل المراد به ... ابليس ... الحارث ... في الملائكة ...
يعرف من تفسير الآية ... من ... بعد ... آدم وحوا ... الحارث ... وقال
جمهور المفسرين قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون في مشركي العرب خاصة فهو منقطع عن قصة آدم وحوا سورة الانفال فان قيل قوله انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى آخر الآيتين يدل على ان من لم يتصف بجميع تلك الصفات لا يكون مؤمنا لان كلمة انما للحصر قلنا
فيه اضمار تقديره انما المؤمنون ايمانا كاملا ... الكاملون في الايمان كما يقال الرجل من يصبر على الشدائد يعني الرجل الكامل فان قيل قوله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقا يغني عن اراده ما ذكرتم قلنا معناه اولئك هم المؤمنون ايمانا كاملا حقا وقيل ان حقا متعلق بما بعده
لا بما قبله والمؤمنون تمام الكلام فان قيل كيف يقال ان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان وقد قال تعالى واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا قلنا المراد بالايمان المراد بالايمان هنا آثار الايمان من الطمانينة واليقين والخشية ونحو ذلك لان تظاهر الادلة
على المدلول ... في ... وثبوتا واما حقيقة الايمان فهو التصديق والاقرار ... وكان الالهية والوحدانية لا يقبل الزيادة

والمعقل

والمعقل ... الاقرار بها وان قيل قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ... فلا بين المشبه والمشبه به قلنا معناه امض على ما رايته
سواء من تنفيل الغزاة في قسمة الغنائم وان كرهوا كما مضيت في خروجك من بيتك لحرب بالحق وهم كارهون وقيل معناه فاتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فهو خير لكم وان كرهتم كما كان اخراجك من بيتك بالحق خيرا لهم وهم كارهون وقيل معناه اولئك هم المؤمنون حقا
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق فان قيل كيف قال ليحق الحق ويبطل الباطل والكل بما ... لانه تحصيل الحاصل قلنا المراد
بالحق الايمان وبالباطل الشرك فاندفع السؤال فان قيل قوله تعالى ما فايدة التكرار في قوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر
الكافرين ليحق الحق قلنا انما ذكر اولا لبيان ان ارادته كانت متعلقة باختيار الطائفة التي كانت فيها الغنيمة وارادة
هم تعلقت باختيار الطائفة التي في قهرها نصرة الدين فذكره اولا للتمييز بين الارادتين ثم ذكره ثانيا لبيان الحكمة في قطع دابر الكافرين فان
قيل كيف قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومعلوم ان المؤمنين يوم بدر قتلوا الكفار
ورماهم النبي صلى الله عليه وسلم بكف من حصى الوادي في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا وقع في عينه شيء من ذلك فشغلوا باعينهم و
انهزموا فتبعهم المؤمنون يقتلون ويأسرون قلنا لما كان السبب الاقوى في قتلهم انما هو مدد الملائكة والقاء الرعب في قلوب الكافرين
وتثبيت قلوب المؤمنين واقدامهم وذلك كله فعل الله تعالى نفى الفعل عنهم ونسبه اليه ... فكان ذلك في الصورة منكم وفي الحقيقة مني فلم تقتلوهم
الشكر دون العجب والفخر وكذلك الرمية ... الرسول الله الا صورتها ... منه ... لان اثرها الذي لا يوجد مثله عن رمي البشر
فعل الله ... ونظير هذا قولك لمن يصدر عنه قول حسن او فعل ... منه ... هذا ليس قولك ولا فعلك وقيل معنى قوله تعالى
وما رميت اذ رميت بالرعب في قلوبهم اذ رميت الحصا في وجوههم ولكن الله رمى بالرعب في قلوبهم ... الحقيقة في هذه الآية ... نظيرها من الكتاب
والسنة ... مما يطول ... فان قيل كيف قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه فثنى في الامر ... ولم ... قلنا كما يذكر في لغة العرب اسم المفرد ويراد به الاثنان والجمع فكذلك يذكر ضمير المفرد و
يراد به ضمير الاثنين كقولهم نعم ... والانعام والمعروف لا ينفع مع ... وعليه جاء قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
اي ان يرضوهما كذا معناه ولا تولوا عنهما الثاني ان طاعته ... الرسول لما كانت شيئا واحدا الحكم لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ... فاكتفى بذكر ... ان معناه ولا تولوا

عن [illegible] الرابع انه لم يقل [illegible] الكفار في قراءة [illegible]
اسمه [illegible] ذكر ما لفظ [illegible] تقديم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فان قيل ما معنى قوله تعالى [illegible] قلنا
معناه [illegible] الصدق [illegible] الكبيرة ولو
سمعهم [illegible] فان قيل [illegible] فما فائدة قوله تعالى لتولوا وهم معرضون
قلنا معناه لتولوا [illegible] وهم معرضون [illegible] فان قيل ما فائدة ذكر السماء في قوله فامطر علينا حجارة من السماء
والمطر انما يكون من السماء قلنا المطر المطلق انما يكون من السماء ولكن المطر هنا المقيد وهو مطر الحجارة قد يكون من رؤوس الجبال ومن حيطان الدور
والقصور وسقوفها فكان ذكر السماء مفيدا [illegible] واذا نزلت من السماء كان اشد نكاية واكثر ضررا [illegible] انما كانت الحجارة المسومة
للعذاب ومن السجيل معهودة النزول من السماء ذكر السماء اشارة الى ارادة المعهود من الحجارة كانه قال فامطر علينا حجارة من سجيل
ووضع قوله تعالى من السماء موضع قوله من سجيل [illegible] فان قيل كيف قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم
عذبهم بالقتل والاسر [illegible] مقيم بمكة [illegible]
ما كان الله ليعذبهم عذاب الاستيصال وانت فيهم وقيل معناه وما كان الله ليعذبهم العذاب الذي طلبوه وهو امطار الحجارة فان قيل كيف
قال [illegible] وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال وما لهم الا يعذبهم الله [illegible] قلنا معناه وما لهم الا يعذبهم الله
بعد خروجك من بينهم وخروج المؤمنين المستغفرين وقيل المراد بالعذاب الاول عذاب الاستيصال وبالثاني عذاب غير الاستيصال
وقيل المراد بالاول عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الآخرة فان قيل كيف قال وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
والمكاء الصفير والتصدية التصفيق [illegible] الصلوة قلنا معناه انهم اقاموا المكاء والتصدية مقام الصلوة كما يقول القايل زرت [illegible]
اي اقام [illegible] مقام [illegible] ومنه قول الفرزدق [illegible]
السياط [illegible] موضع العطاء فان قيل كيف قال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان
يعودوا وهم لم ينتهوا عن الكفر فكيف قال وان يعودوا والعود الى الشيء انما يكون بعد تركه والاقلاع عنه

قلنا

قلنا معناه ان ينتهوا عن عداوة رسول الله صلعم ومحاربته يغفر لهم ما قد سلف من ذلك وان يعودوا الى القتال وعداوته فقد مضت سنة الاولين
منهم الذين حاق [illegible] يوم بدر فقد مضت سنة الاولين الذين تحزبوا على انبيائهم من الامم الماضية وقيل معناه ان ينتهوا عن الكفر بالايمان يغفر
لهم ما قد سلف من الكفر والمعاصي كما قال الايمان يجب ما قبله وان يعودوا الى الكفر بالارتداد بعد ما اسلموا فقد مضت سنة الاولين من الامم
في اهلاكهم بعذاب الاستيصال فان قيل الفائدة في تقليل الكافرين في اعين المؤمنين ظاهرة وهي زوال الرعب من قلوب المؤمنين
وثبات اقدامهم وزيادة اجترائهم على القتال فما فائدة تقليل المؤمنين في اعين الكفار [illegible] مع ان فيه زوال الرعب
من قلوب الكافرين وثبات اقدامهم وزيادة اجترائهم على القتال قلنا فائدته ان لا يستعد الكفار كل الاستعداد وان يجترؤا على المؤمنين
معتمدين على قتلهم ثم تفجأهم الكثرة فيبهتوا ويتحيروا [illegible] المشركين [illegible] المؤمنين [illegible]
منصورين [illegible] من الطرفين [illegible] فان قيل قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يدل على حرمة المنازعة
والجدل [illegible] منازعة فكيف يجوز المناظرة وهي منازعة وجدل قلنا المراد بالمنازعة هنا المنازعة في امر الحرب والاختلاف في [illegible]
في اظهار الحق بالحجة والبرهان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] المقصود منها ظهور الحق على لسان اي الخصمين كان [illegible] مناظرة السلف [illegible]
اكثر [illegible] فان قيل كيف قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله [illegible] قلنا
قال قتادة صدق عدو الله في قوله اني ارى ما لا ترون [illegible] جبريل والملائكة [illegible] وكذب في قوله اني اخاف الله [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل اي مناسبة بين الشرط
والجزاء في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم قلنا لما اقدم المؤمنون [illegible] على قتال المشركين [illegible]
وقال المنافقون غر هؤلاء دينهم [illegible] ومن يتوكل على الله [illegible]
عزيز اي غالب [illegible] فان قيل كيف قال وان الله ليس بظلام للعبيد [illegible]

[illegible] عن ذاته المقدسة قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة آل عمران فان قيل قوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها
على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم [illegible] كفار [illegible] فرعون [illegible] حال مرضية [illegible] قلنا لا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة قوله تعالى فهم لا يؤمنون بعد قوله ان شر الدواب عند الله الذين
كفروا قلنا مراده ان يبين ان شر الكفار الذين كفروا واستمروا على الكفر الى وقت الموت فان قيل ما فائدة [illegible] الواحدة [illegible]
لاكثر منها [illegible] ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين [illegible] والله مع الصابرين قلنا فائدته [illegible] مع القلة والكثرة
واحدة [illegible] فان قيل
كيف [illegible] قلنا
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال
[illegible] الآخرة [illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible] فان قيل لاي شيء
لم تكتب التسمية في اول هذه السورة [illegible] قلنا [illegible] الانفال [illegible] سورتين او سورة واحدة
تركت بينهما فرجة [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر [illegible] قلنا المراد بائمة الكفر [illegible]
المشركين [illegible]
بالذكر فان قيل كيف قال [illegible] وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله [illegible]
قلنا طائفة من اليهود [illegible]

قالت

قالت الملائكة يا مريم وانما قال لها جبريل وحده فان قيل ما فائدة قوله تعالى ذلك قولهم بافواههم وقول كل احد انما يكون بفمه قلنا معناه
انه قول لا تعضده حجة ولا برهان انما هو مجرد لفظ لا اصل له وقيل ذكر ذلك للمبالغة في الرد عليهم والانكار لقولهم كما يقول الرجل لغيره انت قلت
لي ذلك بلسانك فان قيل دين الحق هو من جملة الهدى فما فائدة عطفه على الهدى في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق قلنا المراد بالهدى هنا القرآن وبدين الحق الاسلام [illegible] داخلا في جملة الهدى ولكنه خصه بالذكر
تشريفا وتفضيلا كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوله تعالى وملائكته وجبريل وميكائيل فان قيل كيف قال
ليظهره على الدين كله ولم يظهر على الاديان كلها قلنا المراد [illegible] اسم جنس [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله والمذكور الذهب والفضة فاعاد
الضمير على احدهما قلنا اعاد الضمير على الفضة لانها اقرب المذكورين [illegible] ونظيره قوله تعالى
واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الثاني انه اعاد الضمير على المعنى لان المكنوز دنانير ودراهم واموال ونظيره قوله تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا [illegible] هذان خصمان اختصموا في ربهم [illegible]
العرب اذا ذكرت شيئين [illegible]
حسان بن ثابت ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا [illegible]
[illegible] والله ورسوله احق ان يرضوه [illegible] يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه [illegible]
[illegible] واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة [illegible]
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا [illegible] قلنا فائدته [illegible]

ليس من امر الناس وانتم ... فان قيل كيف قال تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم
خص الاربعة الحرم بذلك مع ان ظلم النفس منهي عنه في كل زمان قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه الضمير في قوله تعالى فيهن راجع الى الاثني عشر شهرا لا الى
الاربعة الحرم فقط فارتفع حينئذ السؤال الثاني ان الضمير راجع الى الاربعة الحرم اما لانها اقرب او لما قال الفراء ان العرب تقول لما بين الثلاثة الى العشرة
وما دونها ... فاذا جاوزت من العشرة قالت ... وفرقت بين القليل وهو العشرة فما دونها
وبين الكثرة وهو ما زاد عليها ولهذا قال في الاثني عشر منها وقال في الاربعة فيهن فعلى هذا يكون تخصيصا بالذكر لمزيد فضلها وحرمتها حتى منعهم
في الجاهلية فيكون ظلم النفس فيها افحش ونظيره قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وان كان ذلك منهيا عنه في غير الحج ايضا
او لان المراد بالظلم النسيء وهو كان مخصوصا بها او قتال الكفار فيها ابتداء او ترك قتالهم اذا ابتدأوا وكل ذلك مخصوص بها فان قيل
كيف قال تعالى فيهن والاشهر مذكر فقياسه فيها قلنا الضمير ... لا يختص بالمؤنث ولو اختص فالمراد بقوله فيهن ساعات الاشهر وهي
مؤنثة فان قيل كيف قال تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم والانسان لا يظلم نفسه بل يظلم غيره قلنا لا نسلم انه لا يظلم نفسه قال الله تعالى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه وقال تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه الثاني ان معناه فلا يظلم بعضكم بعضا كما قال تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وقال فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وقال ولا تلمزوا انفسكم الثالث ان معناه فلا تنقصوا حظ انفسكم
من الاخرة بالمعصية فان من عصى فقد ظلم نفسه بنقصه ثوابها وتوجيه العقاب واللوم اليها والى الاشارة بقوله تعالى ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه الرابع ان كل ظلم لغيره فهو ظلم لنفسه في الحقيقة لان من ظلم غيره فقد ظلم نفسه في الاخرة حيث ... فان
قيل قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يدل على قبول الكفر الزيادة والنقصان فكذلك الايمان الذي هو ضده فيكون حجة
لمن يرى ان الايمان يقبل الزيادة والنقصان قلنا معناه زيادة المعصية في الكفر فان قيل قوله تعالى لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان كان نهيا فاين الجزم وان كان نفيا فقد ثبت النفي لان كثيرا من المؤمنين المخلصين استاذنوا
في التخلف عن الجهاد لعذر وبعضه قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
قيل ان المراد به كل امر طاعة اجتمعوا معه عليه كالجهاد والجمعة والعيد ونحوها قلنا هو نهي بصيغة النفي كقوله تعالى فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج ... قال ابن عباس ... الثالث ان المراد بقوله تعالى لا يستاذنك الاية

الثاني

الاستيذان

الاستيذان في التخلف عن الجهاد من غير عذر وكذا بالاية التي بعدها وهو قوله تعالى انما يستاذنك ... الاستيذان في التخلف عن امر جامع لعذر فلا
نسخ ولا تناقض بين الايتين لان محل الحكم مختلف وهو وجود العذر وعدمه فان قيل كيف قال تعالى وقيل اقعدوا مع القاعدين اي من
امروا بالقعود وذمهم على القعود والتخلف عن الخروج للجهاد والاستيذان في القعود قلنا ليس في الاية ما يدل على انه تعالى امرهم فقيل الامر لهم ذلك
الشيطان بالوسوسة الثاني ان بعضهم امر بعضا الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك غضبا عليهم الرابع انه امر توبيخ ... لهم ...
وبعضه قوله تعالى مع القاعدين اي مع ... والذين شانهم القعود والجثوم في البيوت فان قيل اذا كان قد تقدم ان المنافقين
لو خرجوا مع المؤمنين ما زادوهم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم ... فكيف ... بالخروج مع المؤمنين قلنا ...
بالخروج ... فان قيل قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين يدل على ان الفسق
يمنع قبول الطاعات قلنا المراد بالفسق هنا الفسق بالكفر والنفاق ... وبعضه قوله تعالى وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الاية فان قيل لم ... في اية الصدقة ... قلنا ...
[illegible]
[illegible]
هذه العبادة ... ابن السبيل ... الفقراء ...
[illegible]
فان قيل لم كرر في الاية ... قلنا ...
والغارمين ... فان قيل لم عدى فعل الايمان
الى الله تعالى بالباء والى المؤمنين باللام في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قلنا لان قصده التصديق بالله الذي هو ضد الكفر فعداه بالباء
كما عدى ضده ... وقصده التسليم للمؤمنين فيما يخبرونه ... فعداه باللام ... والانقياد وبعضه قوله تعالى وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وقوله تعالى اتطمعون ان يؤمنوا لكم وقوله تعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه وقوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون
واما قوله تعالى قال امنتم له قبل ان اذن لكم فمشترك ... قال ابن قتيبة ...

المعنى ... [illegible] ... فان قيل قوله تعالى اولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والاخرة ... فان قيل ... الصدقة في الدنيا
ليست باطلة ... قلنا المراد بالاعمال ان كان نوعي الاعمال الدينية
والدنياوية ... الاعمال الدنيوية ...
... محمد ... الاخرة
رجع الى الاعمال الدينية ... وان كان المراد بالاعمال مجرد الاعمال الدينية
في الدنيا ... الاخرة ...
... الدنيا والاخرة ...
في الدنيا ... الاخرة ... قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
يوجب المحبة ... فان قيل قوله تعالى
وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ... في الدنيا والاخرة
قلنا لما كان المنافقون ... الدنيا ...
وخصها بالذكر ... في الدنيا والاخرة ... فان قيل لم خص
السبعين بالذكر في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم مع ان الله لا يغفر للمنافقين ولو استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ...
... استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية ولانهم مشركون ... لا يغفر ان يشرك به قلنا جرت عادة العرب بضرب
المثل في الاعداد بالسبعة وفي العشرات بالسبعين ... ان تستغفر لهم ...
فلن يغفر الله لهم ... فان قيل لو كان المراد
ما ذكرتم ... فان قيل ... الاية ان الله قد رخص لي فاني
... السبعين ... قلنا ...

بزيد اليهم الا وضوا به ثم بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية وفيه اشعار بحرص [illegible] الرافة والرحمة لطفا [illegible] وحث لهم على الالزام وشفقة بعضهم
على بعض [illegible] عليهم السلام [illegible] الا قول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم فان قيل كيف قال ثم ما على المحسنين من
سبيل والله غفور رحيم والمغفرة والرحمة انما تكون على [illegible] لا المحسنين قلنا [illegible] غفور رحيم [illegible] المحسنين
[illegible] طريق العقاب [illegible] عليهم سبيل [illegible] الثاني ان المحسن [illegible]
[illegible] الكبائر [illegible] ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية فان قيل قوله
وسيرى الله عملكم ورسوله اي سيعلم [illegible] الاستقبال [illegible] قلنا معناه [illegible]
موجودا [illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] القرآن [illegible]
القرآن [illegible] فان قيل قال [illegible] المنافقين [illegible] لا تعلمهم نحن نعلمهم وقال في موضع آخر [illegible]
القول قلنا هذه الاية نزلت قبل تلك الاية فلا تناقض [illegible] فان قيل
وآخرين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فجعل كل واحد منهما مخلوطا فاين المخلوط به قلنا كل واحد منهما مخلوط ومخلوط به [illegible]
[illegible] خلطت الماء واللبن [illegible] خلطت الماء باللبن [illegible]
الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به [illegible] خلطت الماء واللبن [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال التائبون [illegible] والناهون عن المنكر [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] ثامنة [illegible] العدد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامر بالمعروف [illegible] المنكر [illegible]

فيه معان

ومعطوف [illegible] الصفات المذكورة [illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] السجود [illegible] الركوع [illegible] فان قيل
كيف قال ثم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون [illegible] مثقال
ذرة خيرا يره قلنا معناه [illegible] سورة [illegible]
[illegible] فان قيل قوله فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا
[illegible] قلنا [illegible] سورة يونس عليه السلام
فان قيل كيف قال [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين مع ان اقوال اهل
[illegible] قلنا معناه [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] فكيف قال النبي [illegible]
[illegible] قلنا النبي [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] الارض بغير الحق [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] الحياة الدنيا [illegible] انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء قلنا
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] قال [illegible]

رسول

قلنا [illegible] الحكيم [illegible]
[illegible] فان قيل قوله من
يرزقكم من السماء والارض [illegible] المخلوقات فكيف يعرفون [illegible]
[illegible] الاصنام قلنا [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
قيل كيف قال قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده [illegible] قلنا
لما كان [illegible] الخلق [illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة قلنا [illegible]
[illegible] القرآن العزيز [illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] القرآن العزيز [illegible] قلنا [illegible] كلام العرب [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال ثم
ماذا يستعجل منه المجرمون [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة البقرة [illegible] فان قيل قوله وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة

شيئا

[illegible] فان قيل كيف [illegible] يوم القيامة [illegible] قلنا
[illegible] فان قيل كيف قال ثم [illegible]
[illegible] قلنا قال [illegible]
[illegible] قول ابن عباس [illegible]
[illegible] ابن قتيبة والزجاج فان قيل كيف قدم [illegible]
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء [illegible] سورة سبا عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا
في الارض قلنا [illegible]
[illegible] وما يعزب عن ربك [illegible] تقدم الارض على السماء [illegible]
[illegible] فان قيل قال ثم ههنا ان العزة لله جميعا وقال في موضع آخر ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
قلنا [illegible] العزة [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] العزة [illegible]
[illegible] فان قيل اذا كانت السموات والارض وما فيهما من المخلوقات [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] موسى [illegible] اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] ان هذا لسحر مبين [illegible] قلنا [illegible] اتقولون للحق لما جاءكم [illegible] قال اسحر هذا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] الخطاب [illegible] موسى [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]

الارض على السماء في قوله تقدم

لئلا يكونا مصريين وان يختارا للعبادة وذلك مما يفوض للانبياء ثم سيق الخطاب لهما ولقومهما باتخاذ المساجد والصلوة فيها
لان ذلك واجب على الجمهور ثم خص موسى عليه السلام بالبشارة تعظيما له وتفخيما لرتبته عليه السلام فان قيل كيف قال تعالى قد اجيبت
دعوتكما كما اضاف فيها الدعوة اليهما والدعوة انما صدرت من موسى ع قال الله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه الى آخر الآية
قلنا نقل ان موسى كان يدعو وهارون كان يؤمن على دعائه والتامين دعاء في المعنى فلهذا اضاف الدعوة اليهما الثاني انه يجوز
ان يكون هارون قد دعا ايضا مع موسى ع الا انه تعالى خص موسى بالذكر لانه كان اسبق بالدعوة او احرص عليها او اكثر اخلاصا فيها فان
قيل لو كان كذلك لقال تعالى دعوتاكما بالتثنية قلنا لما كانت الدعوة مصدرا الحق ذلك بالمصادر في وضع الافراد والتثنية والجمع بصيغة
واحدة كسائر المصادر ونظيره قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فان قيل كيف قال تعالى فان كنت في شك مما
انزلنا اليك والنبي لا يشك لانه على يقين من امره قطعا قلنا الخطاب ليس للنبي بل لمن كان شاكا في القرآن
ونبوة محمد عليه السلام فكانه قال وان كنت في شك ايها الانسان فان قيل قوله تعالى مما انزلنا اليك يدل على ان الخطاب للنبي
لا لغيره قلنا الدليل قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة
الثاني ان الخطاب للنبي ص والمراد غيره كما في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وقوله تعالى ان الله كان بما
تعملون خبيرا ونظيره ايضا قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الثالث ان يكون ان بمعنى ما تقديره ما كنت في
شك مما انزلنا اليك فاسأل اي فلسنا نأمرك ان تسأل احبار اليهود والنصارى عن صدق كتابنا لانك في شك منه بل لتزداد
بصيرة ويقينا وطمانينة الرابع ان الخطاب للنبي ص مع انتفاء الشك منه قطعا والمراد به الزام الحجة على الشاكين الكافرين كما يقول لعيسى
اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وهو عالم بانتفاء القول منه للالزام الحجة على النصارى فان قيل قوله تعالى ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا فما فائدة قوله جميعا بعد قوله كلهم وهو يفيد الشمول والاحاطة قلنا كل يفيد الشمول والاحاطة ولا يدل
على وجود الايمان منهم بصفة الاجتماع وجميعا يدل على وجوده منهم في حالة واحدة كما تقول جاء القوم جميعا اي مجتمعين ونظيره قوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون فان قيل قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض كيف يصح في الامر مع ان الانسان لا يرى جميع ما فيها ولا تراه
قلنا معناه ما اريد به ما يدرك بالبصر او بالبصيرة مما فيها كالشمس والقمر والنجوم والسحاب والبحار والمعادن والنبات وغير

ذلك

ذلك مما يدل على وجود الصانع وتوحيده وعظم قدرته فيستدل به على ما وراءه فان قيل قوله تعالى وان يمسسك الله بضر الآية
ما الحكمة في ذكر المس في احدهما والارادة في الآخر قلنا انما عدل عن لفظ المس المذكور في سورة الانعام الى لفظ الارادة لان الخير
هنا قوله تعالى فلا راد لفضله والراد انما يكون فيما لم يقع بعد والمس انما يكون فيما وقع فلهذا قال ثم وان يمسسك بخير فهو على كل شيء
قدير معناه فان شاء ادام ذلك الخير وان شاء ازاله فلا يطلب دوامه وزيادته الا منه سورة هود عليه السلام فان قيل
كيف قال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه مع ان التوبة مقدمة على الاستغفار قلنا المراد استغفروا ربكم من الشرك ثم ارجعوا
اليه بالطاعة كذا قاله مقاتل وهذا الاستغفار مقدم على التوبة الثاني ان فيه تقديما وتأخيرا الثالث قال الفراء ثم هنا بمعنى الواو
فلا يفيد ترتيبا فاندفع السؤال فان قيل من لم يستغفر ولم يتب فان الله يمتعه متاعا حسنا الى اجل اي يرزقه ويوسع عليه كما قال
ابن عباس وغيره كما قال ابن قتيبة فما فائدة قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى قلنا
قلنا قال غيرهما المتاع الحسن المشروط بالاستغفار والتوبة هو الحالة في الطاعة والقناعة ومثل هذه الحيوة انما يكون للمستغفر
التائب المتقي فان قيل قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها كيف لم يقل على الارض مع انه اشد مناسبة في تفسير
الدابة لغة فانها ما يدب على وجه الارض قلنا في هنا بمعنى على كما في قوله تعالى في جذوع النخل وقوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه الثاني
ان في اعم واشمل لانها تتناول كل دابة على وجه الارض وكل دابة في باطن الارض بخلاف على فان قيل كيف خص الدابة
بذكر ضمان الرزق والطير كذلك رزقه على الله تعالى وهو غير الدابة بدليل قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه قلنا
انما خص الدابة بالذكر لان الدواب اكثر من الطيور عددا وفيها ما هو اكبر جثة من كل فرد من افراد الطير كالفيل والحوت فيكون
احوج الى الرزق فلذلك خصه بالذكر فان قيل كيف قال تعالى الا على الله رزقها وعلى للوجوب والله تعالى لا يجب عليه شيء
وانما يرزق تفضلا منه وكرما قلنا على هنا بمعنى من كما في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون الثاني انه ذكره بصيغة
الوجوب ليحصل للعبد زيادة سكون وطمانينة في حصوله فان قيل كيف قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا والخطاب عام
للمؤمنين والكافرين فانه يتمحض المؤمنين بالامر بالطاعة والنهي عن المعصية واعمال المؤمنين هي التي تتفاوت الى حسن واحسن
فاما اعمال الفريقين فتفاوتها الى حسن وقبيح قلنا قوله تعالى ليبلوكم عام اريد به الخاص وهم المؤمنون تشريفا لهم وتخصيصا

فضع قوله احسن عملا فان قيل كيف قال تعالى وضائق به صدرك ولم يقل وضيق قلنا الميل عن الضيق لعارض غير ثابت
لان النبي ع كان افسح الناس صدرا ونظيره قولك زيد سائد وجائد اذا اردت ان السيادة والجود حادث فيه وعارض له
فان اردت وصفه بالسيادة والجود الثابتين المستقرين قلت زيد سيد وجواد كذا قاله الزمخشري فان قيل كيف
قال تعالى فأتوا بعشر سور مثله مفتريات امرهم بالاتيان بمثله وما يأتون به لا يكون مثله لان ما ياتون به مفترى والقرآن ليس
بمفترى قلنا اراد مثله في الفصاحة والبلاغة وان كان مفترى وقيل معناه مفتريات كما ان القرآن مفترى في زعمكم
واعتقادكم فيتماثلان فان قيل كيف قال اولا قل فأتوا افرد ثم جمع فقال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا قلنا الخطاب للنبي
في الكل ولكنه جمع في قوله لكم فاعلموا تفخيما وتعظيما الثاني ان الخطاب الثاني للنبي ص واصحابه لان النبي ص واصحابه كانوا يتحدونهم بالقرآن
وقوله تعالى في موضع آخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم على صيغة الوجه الاول الثالث ان يكون الخطاب الثاني والثالث للمشركين والضمير في
يستجيبوا لمن استطعتم يعني فان لم يستجيبوا لكم من تدعونه الى المظاهرة على معارضته لعجزهم فاعلموا ايها المشركون انما انزل بعلم الله وهذا
وجه لطيف فان قيل قوله تعالى وحبط ما صنعوا فيها يدل على بطلان اعمالهم فما فائدة قوله بعده وباطل ما كانوا يعملون قلنا
المراد بقوله تعالى وحبط ما صنعوا فيها اي بطل ثواب ما صنعوا من الطاعات في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون من الرياء فيها قلنا
فان قيل كيف قال نوح ع ويا قوم لا اسألكم عليه مالا وقال هود ع يا قوم لا اسألكم عليه اجرا قلنا لان الضمير في قوله
عليهما السلام لتبليغ الرسالة المدلول عليه بجملة الكلام في القصتين ولكن في قصة نوح ع وقع بعد لفظ من الخير وما هو عائد عليه
بكلام آخر فجيء بالمال الابتداء او في قصة هود عليه السلام لم يقع فيها فصل ولم يجئ المال ولا الابتداء وقع له فيه ولهم ع فان قيل
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لا يناسب المستثنى في الظاهر وقوله الا من رحم لان المرحوم معصوم فكان ينبغي لا معصوم الا
من رحم اي لا معصوم من الغرق بالطوفان الا من رحمه الله بالحمل في السفينة قلنا عاصم هنا بمعنى معصوم كقوله تعالى من ماء دافق
اي مدفوق وقوله في عيشة راضية اي مرضية وقال العرب سر كاتم اي مكتوم الثاني ان معناه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
اي الا الراحم وهو الله تعالى وليس معناه الا المرحوم فكانه قال لا عاصم الا الله الثالث ان معناه لا عاصم اليوم من امر الله الا مكان
من رحم الله من المؤمنين ونجاهم وهو السفينة ومناسب هذا الوجه قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها الآية وهذا دون

ابن نوح

ابن نوح لما جعل الجبل عاصما من الماء رد نوح عليه ذلك وقال لا عاصم اليوم الا مكان الذي امر به وهو السفينة فان قيل كيف صح خطاب السماء
والارض بقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وهما لا يعقلان والامر والنهي انما يحسن لمن يعقل وهم الخطاب قلنا الخطاب لهما
في الصورة والمراد به خطاب الملائكة الموكلين بهما الثاني ان هذا امر ايجاد لا امر ايجاب وفي امر الايجاد لا يشترط العقل والفهم لان الاشياء كلها منقادة
لامر الايجاد مطيعة منقادة له تعالى كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها
كل ذلك امر ايجاد فان قيل كيف قال تعالى هنا ونادى نوح ربه فقال رب … وقال في قصة زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب
… قلنا اراد بالنداء هنا ارادة النداء … فان ارادة النداء سبب للنداء … فقال اراد نوح نداء ربه
فقال … واراد به في قصة زكريا حقيقة النداء … فان قيل هود كان رسولا ولم يظهر معجزة
قال له قومه يا هود ما جئتنا ببينة فباي شيء الزمهم رسالته قلنا انما تحتاج الى المعجزة من الرسل من يكون صاحب شريعة ليستفاد منه الشريعة
فان في كل شريعة احكاما غير معقولة فيحتاج الرسول الى ما يؤيده من المعجزة لتشهد بصدقه فاما الرسول الذي لا يكون له شريعة ولا يامر الا بعقليات
فلا يحتاج الى المعجزة لان الناس … الى ما يامرهم به لموافقته للعقل وهود كان كذلك الثاني انه نقل ان معجزة هود كانت الامر
فانها كانت مسخرة له فان قيل على الوجه الاول لو كان امرهم مقصورا على العقليات لما خالفوه وكذبوه …
بقولهم يا هود ما جئتنا ببينة الآية قلنا انما صدر ذلك القول منهم على طريق التعنت او العناد … كما قيل في كل
رسول جاء اتباعه بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرات فان قيل هلا قال اني اشهد الله واشهدكم ليتناسب الخطابان قلنا
لان اشهاده تعالى على البراءة من الشرك اشهاد صحيح مفيد تأكيد التوحيد وتشديد معاقدته واما اشهادهم فما هو الا تهكم بهم وتهاون وقلة
المبالاة لانهم ليسوا اهل الشهادة فعدل به عن اللفظ الاول … على صورة التهكم والتهاون كما يقول الرجل لصاحبه … اشهد اني
احبك تهكما به واستهانة له فان قيل قوله تعالى فان تولوا فقد ابلغتكم جعل التولي شرطا والابلاغ جزاء والابلاغ كان سابقا
على التولي قلنا ليس الابلاغ جزاء للتولي بل جزاؤه محذوف تقديره فان تولوا لم اعاتب على تفريط في الابلاغ او تقصير فيه على الجزاء
المحذوف قوله فقد ابلغتكم الثاني قال … تقديره فان تولوا فقل لهم قد ابلغتكم فان قيل ما فائدة تكرار النجية في قوله تعالى
ونجيناهم من عذاب غليظ قلنا اراد بالنجية الاولى نجيتهم من عذاب الدنيا الذي نزل بقوم هود وهو سموم ارسلها الله تعالى عليهم فقطعتهم

بعضهم بعضا واراد بالنجية الثانية تنجيتهم من عذاب الآخرة الذي استحقه قوم هود بالكفر والاعذاب الغليظ منه وشدته فان قيل بعدا لعاد [illegible]
الدعاء بالهلاك لهذا التقرار مخشري فيما منه الدعاء عليهم بالهلاك بعد هلاكهم قلنا معناه الدلالة على انهم مستاهلون وحقيقون به وتقيضه قوله
اخوة لا تبعد [illegible] ارادوا بالدعاء [illegible] بعد هلاكهم الاعلام بانهم لم يكونوا مستاهلين ولا حقيقين به فان قيل
قوله تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان انهى عن النقص فيهما والنهي عن النقص امر بالايفاء [illegible] عن النقص الذي كانوا يفعلونه فما فائدة قوله بعد
ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان قلنا لزيادة المبالغة في تقبيحه وتعييرهم اياه ثم صرح بالامر بالايفاء بالعدل الذي هو حسن [illegible] زيادة
الترغيب فيه والحث عليه فان قيل قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين العثو [illegible] ولا تفسدوا في الارض مفسدين قلنا قد سبق
مثل هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة وجواب اخر معناه ولا تعثوا في الارض بالكفر وانتم مفسدون بنقص المكيال والميزان فان قيل كيف
قال بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين شرط الايمان في كون البقية خيرا لهم وهي خير لهم مطلقا لان المراد ببقية الله ما يبقى لهم من الحلال بعد ايفاء
الكيل والوزن وذلك خير لهم وان كانوا كفارا لانهم يسلمون معه من عقاب البخس قلنا انما شرط الايمان في خيرية البقية لان خيريتها [illegible]
مع الايمان اظهر [illegible] فان قيل كيف
وما قوم لوط منكم ببعيد ولم يقل ببعيدين والقوم اسم لجماعة الرجال [illegible] القرآن [illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] قلنا فيه اضمار تقديره وما اهلاك قوم لوط [illegible] ان قوم لوط كان قريبا منهم دارا
ايضا كان قريبا من زمانهم الثاني ان بعيدا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع قال الجوهري يقال ما انتم منا ببعيد وقال الله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير [illegible] فان قيل قوله ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز [illegible]
دونه فكيف [illegible] اعز عليكم من الله قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل قد ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] اذا اخذ القرى وهي ظالمة [illegible]

قلنا [illegible] والمراد به [illegible] القرية [illegible]
واسأل القرية فان قيل كيف التوفيق بين قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا
يؤذن لهم فيعتذرون فان الآية الثالثة تناقض الآية الاولى لنفي الاذن وتناقض الاثنتين جميعا بنفي النطق قلنا اما التوفيق بين الاثنتين
[illegible] قلنا ان الاستثناء
[illegible] قلنا ان الاستثناء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال فمنهم شقي وسعيد [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] شقي وسعيد [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال ما دامت السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
قلنا [illegible] ما دامت السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الرابع ان المراد سموات الآخرة وارضها [illegible]
[illegible] تحت ظل العرش [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة قوله تعالى غير مجذوذ [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل قوله تعالى [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سورة يوسف عليه السلام

فان قيل كيف قال اني رايت احد عشر كوكبا [illegible] والذي رآه كان احد عشر كوكبا والشمس والقمر قلنا قد عطفهما على الكوكب تخصيصا لهما بالذكر وتفضيلا لهما على سائر الكواكب [illegible] ونظيره [illegible] جبريل وميكائيل عن الملائكة عليهم السلام ثم عطفهما عليهم ان قلنا انهما غير مرادين بلفظ الملائكة وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ان قلنا انها غير مرادة بلفظ الصلوات فان قيل ما فائدة تكرار رايت قلنا قال الزمخشري ليس ذلك تكرارا بل هو كلام مستانف وقع جوابا لسؤال مقدر من يعقوب كانه قال له [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الرعد

[illegible]

سورة ابراهيم

[illegible]



غير متناهية وكل منهما ممتنع بما عيناه من ... وكل محروق متناه قلنا لا نزاع انه يوم انها لا تتناهى فى ذلك ... ان العموم منه مخصوص ... انما المنفى

عدها او حصرها فى مجموعها ولا يلزم من كون الشئ متناهيا فى نفسه ان الانسان يطيق عده كرمل القفار وقطر الامطار وورق الاشجار ... ذلك

فان قيل كيف قال ابراهيم عليه السلام واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام وعبادة الاصنام كفر والانبياء معصومون عن الكفر باجماع الامة فكيف

حسن منه قلنا انما سأل هذا السؤال فى حال خوف اذ هو من ذلك العلم لان الانبياء عليهم السلام اعلم الناس بالله فلا يكونون آمنين من

ان يكون معذورا لسبب ذلك وقيل ان فى حكمة الله تعالى ... ان لا يستجيب ... الانبياء بالكفر بشرط ان يكون مقرونا ... منه ذلك

فاجرى على لسانه هذا السؤال لتحقيق شرط العصمة فان قيل كيف قال رب انهن اضللن كثيرا من الناس جعل الاصنام مضلة والمضل ضار وقال

فى موضع آخر ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ونظائره كثيرة فكيف التوفيق بينهما قلنا اضافة الاضلال اليهن مجاز بطريق السببية

وهذا لانهم لما افتتنوا بسببها كانها اضلتهم كما يقال فتنتهم الدنيا وغرتهم اى افتتنوا بسببها واغتروا ... قولهم ... وسيف قاطع

وطعام مشبع وماء مرو ... ذلك معناه حصول ... لسبب هذه الاشياء ... الاثر ... تعالى فان قيل كيف قال

افئدة من الناس ولم يقل افئدة الناس ... قلوب الناس ... قلنا قال ابن عباس لو قال ابراهيم عليه السلام

افئدة الناس لحج جميع الملل ... حتى ... فيه ... غير الموحدين ... القلوب ... قوله

وقيل المجاوزة من الناس فان قيل اذا كان الله تعالى قد ضمن رزق الانام فلم سأل ابراهيم الرزق لذريته فقال وارزقهم من الثمرات

قلنا انه تعالى ضمن الرزق والقوت الذى لا بد منه للانسان ... فالسؤال كان لطلب

عيشا فان قيل قوله الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل واسحق ... الولد فكيف ناسبه قوله بعده ان ربى لسميع الدعاء قلنا

لما كان قد دعاه بطلب الولد بقوله رب هب لى من الصالحين فاستجاب له ناسب قوله بعده ان ربى لسميع الدعاء اى لمجيب

من قولهم سمع الملك كلام فلان اذا اجابه وقيل ... فان قيل كيف قال ربنا اغفر لى

ولوالدى ... استغفر لوالديه وكانا كافرين والاستغفار للكافر لا يجوز ... وما كان استغفار ابراهيم

لابيه الاية ... الاستغفار ... وعدها اياه ... الا قول

سأستغفر لك ربى ولهذا قال ... الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قلنا ... الاستغفار ...

قال

قال ولوالدى ان ... ابويه آدم وحواء عليهما السلام وقرأ ابن مسعود ... ولولدى يعنى اسماعيل واسحق ... هذه القراءة

... القراءة وقيل ان والده ... ان آزر ... ابراهيم ... ان يغفر لى خطيئتى يوم

الدين فان قيل ... فكيف ... النبى ... حتى ... ذلك

... قلنا يجوز ان يكون ... عليه السلام ... ان ... ولقد ...

... ان يكون ... ان ...

... ان النهى ان كان حقيقة والخطاب ...

... الذين آمنوا ... الذين آمنوا ...

ان معنى الاية يا ايها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد ... الاستدلال بالايمان ... فقال سورة

الحجر فان قيل كيف قال يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون اعترفوا بنبوته بان الذكر هو القرآن نزل عليه ثم وصفوه بالجنون قلنا

انما قالوا استهزاء وسخرية لا تصديقا ... كما قال فرعون لقومه ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون وكما قال قوم شعيب له انك لانت الحليم الرشيد

ونظائره كثيرة ... التقدير يا ايها الذى يدعى انه نزل عليه الذكر فان قيل كيف قال وانا لنحن نحيى ونميت ونحن الوارثون والوارث

هو الذى يتجدد له الملك بعد فناء المورث ... لم يتجدد له ملك لانه لم يزل مالكا للعالم بجميع ما فيه قلنا الوارث فى ...

... وانا لنحن الوارث ... ان ... ترك ...

الاية ونحن الباقون بعد فناء الخلائق ... ان الخلائق ...

والمكاتب ... قوله تعالى ... الملك ... ما ذات الخلائق ...

الوراثة ونظير هذا قوله تعالى لمن الملك اليوم والملك ... فان قيل قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم ... والاحاطة ... وان ...

فما فائدة قوله تعالى اجمعون قلنا قال سيبويه والخليل ... تاكيد ... زيادة ... فى ...

... اجمعون ... كلهم ... قال المبرد ... قوله تعالى اجمعون ... فى زمان ...

فسجد الملائكة كلهم ... فى زمان واحد ... ابن الانبارى فى القول ... وقول سيبويه ... لو كان ... المبرد لكان

الى ملك

اجمعون ... الحال فيه وليس كما ... مرفوع ... الفاظ التوكيد فان قيل ما وجه ارتباط قوله تعالى ونبئهم

عن ضيف ابراهيم بما قبله من قوله تعالى نبئ عبادى الآية قلنا لما نزل قوله تعالى نبئ عبادى الآيتين ولم يبين اهل المغفرة واهل

العذاب ... الخوف على الصحابة رضى الله عنهم فانزل الله تعالى بعد ذلك قصة ابراهيم ... ليزول خوف الصحابة ... قلوبهم فان ضيف

ابراهيم ... ابراهيم عليه السلام وعقوبة ... قوم لوط ... تنزيل الآيتين المتقدمتين على الوالد والعقاب

... ان وجه الارتباط ان ... كثير الذنوب ... فى المغفرة ...

... ابراهيم الولد ... مائة سنة او قريبا منها فان قيل كيف قالت الملائكة قدرنا انها لمن الغابرين الى

قضينا واقضاه الله تعالى ... قلنا ... مجاز كما يقول خواص الملك ... وامرنا ... وانما ...

هو الملك ... فان قيل كيف قال ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين و

اصحاب الحجر قوم صالح ... اختلاف القولين وقوم صالح لم يرسل اليهم غير صالح فكيف كذبوا ... قلنا من كذب

رسولا واحدا فكانما كذب الكل لان ... الرسل متفقون على دعوة الناس الى توحيد الله تعالى فان قيل كيف قال ثم هنا فوربك

لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال فى سورة الرحمن فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قلنا ...

... السؤال فى سورة هود ... ان المراد ... سؤال ... سؤال ...

الاستخبار ... هل ... **سورة النحل** فان قيل لم قدمت الاراحة وهى مؤخرة فى الواقع ... فى قوله

... تريحون وحين تسرحون ... الانعام فى وقت الاراحة وهى ...

... فى وقت السرح ... المرعى فان كل هذه الامور ... ذلك

فان قيل قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان اريد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فلا امتنان فيه وان اريد لم تكونوا

بالغيه ... الا بشق الانفس ... فما فائدة ذلك قلنا معناه وتحمل اثقالكم اى

احمالكم ... بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه ... بشق الانفس فكيف ...

... المشقة ...

انهم

فان

فان قيل قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها يقتضى حرمة اكل لحم الخيل ... البغال والحمير ... منفعة

اخرى ... غير الركوب ... التعليل ... فعلت هذا لكذا ... ان

تكون ... قلنا ... فان ذلك ... مع انه

لم ... عليه فان قيل انما ثبت ذلك بالقياس على الانعام فانه منصوص عليها فيها بقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء

ومنافع والمراد به كل منفعة معهودة منها ... الاكل منفعة ... ذلك فى الخيل والبغال والحمير قلنا لو كان ... فيها

بالقياس على ... فى الانعام ... الاكل فى الخيل بالقياس على ... فى الانعام ولو ثبت فى الخيل ... فى البغال والحمير

... والقياس على ... فى الانعام والجواب ... الثانية ...

... فان قيل كيف قال ...

... الثمرات ... قلنا كل الثمرات ...

الجنة ... فى الدنيا ...

... فان قيل قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق ... الاصنام ... والذين تدعون من دون الله لا يخلقون

شيئا وهم يخلقون فكيف ... قلنا ...

... الاصنام ...

...

...

قال ابن الانبارى ...

... الاصنام ...

... قلنا ... الاصنام ...

... الخالق

الا انه اشرف لانه هو المقصود الاصلي من هذا الكلام تنزيها له واجلالا وتعظيما فان قيل ما فائدة قوله تعالى في وصف الاصنام غير احياء بعد قوله
اموات قلنا فائدته انها اموات لا يعقب موتها حياة كالنطف والبيض وحبات الحنطة وذلك ابلغ في موتها كانه قال اموات في الحال
غير احياء في المآل الثاني انه ليس وصفا لها بل لعبادها ومعناه وعبادها غير احياء بالقلوب الثالث انه لما قال غير احياء يتوهم انها اموات في الحال
لا تستمر كالاموات قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان قيل كيف علمت الاصنام او عبادها بانهم لا يشعرون وقت البعث فقال
تعالى وما يشعرون ايان يبعثون والمشركون والموحدون كذلك قلنا معناه وما تشعر الاصنام متى تبعث عبادها فكيف تكون الهة
او معناه وما تشعر عبادها وقت بعثهم لا مقصدا ولا مجيبا لانهم ينكرون البعث بخلاف الموحدين فانهم يشعرون وقت بعثهم مجملا انه يوم القيامة
الا انهم يشعرون مفصلا فان قيل قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين كيف يصح جوابا منهم مع انهم بالسؤال المعتادة في
حق المجيب انهم يقولون هذا اساطير الاولين قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة الحجر في قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
فان قيل كيف قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقال في موضع آخر ولا تزر وازرة وزر اخرى
قلنا معناه ومن اوزار الذين يضلونهم فيكون عليهم وزرين وزر كفرهم مباشرة ووزر كفر من اضلوه تسببا فقوله تعالى اوزارهم كاملة يعني الاوزار
التي باشروها وقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى معناه وزر لا مدخل لها فيه ولا تعلق لا مباشرة ولا تسببا ونظيرها ما بين الآيتين
الاتيان الآخريان في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم الآية وقوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وجوابها مثل جواب
ما بين الآيتين فان قيل قوله تعالى انما امرنا لشيء يدل على ان المعدوم شيء ويدل على ان الخطاب للمعدوم جائز والاول مختلف فيه عند اكثر
العلماء والثاني مختلف بالاجماع قلنا انما سمي شيئا مجازا باعتبار ما يؤول اليه ونظيره قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون وامثاله في خطاب تكوين يظهر به اثر القدرة فيمتنع ان يكون المخاطب به موجودا قبل الخطاب لانه
يكون بالخطاب والسبق بخلاف خطاب الامر والنهي فان قيل قوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة كيف لم يغلب العقلاء
من الدواب على غيرهم كما في قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء الآية وبل اولى لانه ثم وصف ما لا يعقل بخصوص خطاب وهو الحية والانعام ولهذا
لو قال من في السموات ومن في الارض لا يلزم وصف ما لا يعقل بخصوصه وتغييرها لفظ من بل المجموع قلنا لانه اراد عموم كل دابة وشمولها فجاء
بما اتى بعموم الرضيعين وشمولها ولو جاء بمن لفصل العقلاء فان قيل قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة يقتضي انه لو اخذ الظالمين

علم

اصلل

بظلمهم لاهلك غير الظالمين من الناس ولاهلك جميع الدواب غير الناس مع ان مؤاخذة البريء بظلم الظالم لا يحسن من الكريم قلنا المراد بظلم ما اكثر
الدواب الظالمة وهي الكافرة كذا قال ابن عباس وقيل معناه لاهلك الآباء فلم يكن الابناء الثاني انهم يجوزان يهلك الجميع بشؤم ظلم الظالمين كما قال
في الظلم والعلم وعن وجود اثره حتى يعمهم بعد ذلك ثم تبقية الناس لكلم سبب الاهلاك كما وجد من الدين اهلكهم بظلمهم ودليل جواز ذلك ما وجد
في زمن نوح عليه السلام اهلك بشؤم ظلم قوم نوح جميع دواب الارض الا من كان في السفينة ولم يبق على ظهر الارض دابة ولهذا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة ثم اذا حصل الاهلاك فالهلكة والمصيبة التي قد تقع فاعلموا على البري في الآخرة بما هو خير وابقى الثالث ان كل انسان لا يخلو
ظالم لنفسه او غيره لانه لا يخلو من ذنب صغير او كبير فلو اهلك الناس بذنوبهم لاهلك الدواب ايضا لانه انما خلق الدواب لمصالح الناس فاذا
اعدم الناس وقع استغناؤهم عن الدواب كلها فان قيل لم يسلم ان غير الانسان من الحيوان مخلوق لمصالح الانسان وسنده انه كان مخلوقا
قبل خلق الانسان بنقل من كتب الشريعة وغيرها وقد جاء مصرحا به في الحديث في باب الخلق من جامع الاصول سلمنا انه مخلوق لمصلحة الانسان
لكن هلاك غير الانسان مع كيف عليه الم المصيبة لا سيما اذا كان الهالك عن جنسه ولهذا قيل المصيبة اذا عمت طابت سلمنا ان اهلاك
غيره معدوم لكن لو كان اهلاكه لاجل مصلحته فاهلك ثم الدواب ستغنائه عنه او لزيادة الايلام فالنبات ايضا خلق لمصلحته ولو
فلم كان اهلاك الحيوان عقوبة للانسان اولى من اهلاك النبات ولم يقل ما ترك عليها من دابة ونبات او من شيء قلنا الجواب عن الاول
قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وخلقه قبل الانسان لا ينفي خلقه لمصلحة الانسان كما يعطى الناس الدور والقصور واللحوم والخبز والثياب
والثياب للاولاد واولاد الاولاد قبل وجودهم وعن الثاني انا لا ندعي انه اهلك مع الانسان بل بقوتهم حتى هلاك غير دواب الارض
وعن الثالث ان المراد ما ترك عليها من دابة بواسطة منع المطر عنهم ثم النبات ثم يعم بواسطة عدم غير الانسان من الحيوان ثم يعم الانسان كذا
في تفسير هذه الآية والآية التي في آخر سورة فاطر وهذا الترتيب ابلغ في العذاب واعظم في العقاب ثم تقديم اهلاك الحيوان على النبات
لان الانسان ما دام حي لانه مع ضعف كان اوجع لما اذا بقي عليه هلاك حيوان فان قيل كيف قال تعالى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ولم يقل
في الجبال وفي الشجر لان الاستعمال انما هو يقال اتخذ فلان في الجبل بيتا او بحر او نحو ذلك قلنا قال الزمخشري انما اتى بلفظ من لانه
اراد معنى البعضية وان لا تبنى بيوتها في كل جبل وكل شجر ولا في كل مكان من الجبل والشجر وانا اقول انه انما ذكره بلفظ من لانه اراد كون البيت
بعض الجبل وبعض الشجر لانها تجعلها من حيث اعيانها لانه تتخذ من طين اويلها في الجبل والشجر حائطة الطيور فلوا انه قال في لم يدل

ثم في اسمي والنظير قوله تعالى وتستخرجون منه حلية تلبسونها فان قيل كيف قال تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا والذي من جاز في انفسنا لكن يراه
عينا فان المرأة من الانسان ولا يطلق بها قلنا المراد به ان الله خلق آدم ثم خلق منه حواء كما قال تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها الثاني ان المراد من جنسكم كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم فان قيل كيف قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من
السموات والارض شيئا ولا يستطيعون فجمع في الاصنام بالواو والنون وهما من خواص من يعقل قلنا كان فيمن يعبد من دون الله من يعقل
كعزير وعيسى والملائكة عليهم السلام فغلبهم فان قيل لم افرد في قوله تعالى ما لا يملك وجمع في قوله ولا يستطيعون قلنا افرد نظرا الى اللفظ وجمع نظرا
الى المعنى كما قال تعالى ومنهم من يستمع اليك ثم ان الله تعالى ... فافرد الضمير نظرا الى اللفظ ثم جمع الضمير نظرا الى المعنى فان قيل
ما فائدة نفي استطاعة الرزق بعد نفي ملكه قلنا ليس في ولا يستطيعون ضمير مفعول هو الرزق بل الاستطاعة منفية عنهم مطلقا معناه
لا يملكون ان يرزقوا ولا استطاعة لهم اصلا لانهم جماد الثاني انه لو قدر فيه ضمير مفعول يعني ولا يستطيعونه كان معناه نفيا على اعتبار
كون الرزق منهم لانهم يعني حق الانسان يجوز ان لا يملك الشيء ولكن يستطيع ان يملكه لوجود الاهلية والقدرة على اكتسابه بخلاف قوله ثم لا
لا يملكون ولا يستطيعون ان يملكوا فان قيل ما فائدة قوله تعالى مملوكا بعد قوله عبدا وما فائدة قوله لا يقدر على شيء بعد قوله مملوكا قلنا
لفظ العبد يشمل الحر والمملوك من الكل لانه عبد الله تعالى ووصف داود وسليمان بنعم العبد فقال مملوكا ليتميز عن الحر وقال لا يقدر على شيء ليتميز عن
الماذون والمكاتب فانهما يقدران على التصرف استقلالا فان قيل المضروب المثل اثنان فهما المملوك والمرزوق رزقا حسنا فما وجه قوله تعالى
هل يستوون فكيف قال تعالى هل يستوون قلنا لانه اراد جنس المماليك وجنس المالكين لا مملوكا معينا ومالكا معينا الثاني اجرى الاثنين مجرى الجمع
الثالث من يقع على الجمع والمعنى ان الله تعالى لما ضرب المثل يلزم منه ان يعتبر المعتبر ان يضرب مثلا لعبده لله وحاله والمشركين هل يستوون فانه
ليس مقابل الفرد بالجمع في التمثيل فان قيل او في قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قلنا
قيل انها بمعنى بل كما في قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون وقوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة وقوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى ويرد على هذا ان
بل للاضراب والاضراب رجوع عن الاخبار وهو على الله تعالى محال وقيل هي بمعنى الواو في هذه الآيات وقيل او للشك في الكل لكن بالنسبة
الينا لا الى الله تعالى قاب قوسين او ادنى في الآية يعني الناظر اليه وقال الزجاج ليس المراد ان الساعة تاتي في قرب من لمح البصر ولكن المراد وصف
قدرة الله على سرعة الاتيان بها متى شاء فان قيل كيف قال تعالى سرابيل تقيكم الحر ولم يقل والبرد مع ان السرابيل وهي الثياب

وقيس

وقيس لمنع الحر والبرد وهي مخصوصة بما قلنا حذف ذكر احدهما لدلالة الآخر عليه كما في قوله تعالى بيدك الخير ولم يقل والشر وكما في قوله تعالى ومما ذرى اذا
البحث ان هذا الضرب بالخير اما لا يعني اي فان بيد الخير والشر وايديكم واقدارهم فان قيل فلم كان ذكر الخير والحر اولى من ذكر الشر والبرد قلنا لان الخير
مطلوب العباد ومن عند ربهم ومرغوبهم اليه ولانه اكثر وجودا في العالم من الشر ولان الحر على خطاب القرآن اولا وقع في اهل الحجاز والوقاية من الحر اهم عندهم
من البرد في جزيرتهم لسعة الحر فان قيل كيف قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون مع ان كلهم كافرون قلنا قال
المفسر المراد بالاكثر ههنا الجميع وفيه نظر لان بعض الناس لم يحرز اطلاق اسم البعض على الكل لانه ليس من لغة العرب بخلاف عكسه فان قيل ما فائدة قوله
المشركين عند رؤية الاصنام ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك مع ان الله تعالى عالم بذلك قلنا لما ابصر المشركون اقوامهم واسماء
ربنا ما كنا مشركين عاقبتهم الله تعالى بختم افواههم واستنطق جوارحهم فقالوا عند معاينة الهتهم ربنا هؤلاء شركاؤنا اي قد اقررنا بعد ما
وصدقنا بعد الكذب طلبا للرحمة وفرارا من الغضب فكان هذا القول منهم على وجه الاعتراف منهم بالذنب لا على وجه الاعلام من يعلم الشيء الا
لما عاينوا عظيم غضب الله تعالى وعقوبته قالوا ربنا هؤلاء كانوا شركاءنا رجاء ان يلزم الله تعالى الاصنام ذنوبهم لانهم كانوا لا يعتقدون ان لها
العقل والتمييز فيخفف عنهم العذاب فان قيل لم قالت الاصنام للمشركين انكم لكاذبون وكانوا صادقين فيما قالوا قلنا انما قالت
ذلك لتكذيبهم وتفضيحهم وذلك لان الاصنام لم تكن داعية لهم الى عبادتهم ولانهم عبدوها لاجل الدنيا فظهرت فضيحتهم حيث صدر من الهتهم عبادتهم
بهذا القول تقريعا وتوبيخا ... ليعلموا ان الاصنام لا يكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا فان قيل اذا كان القرآن تبيانا لكل شيء من امور الدين فمن
اين وقع بين الامة في احكام الشريعة هذا الخلاف الطويل العريض قلنا انما وقع الخلاف بين الامة لان كل شيء يحتاج اليه من امور الدين ليس مبينا في
القرآن تفصيلا بعضه مبين نصا وبعضه مستنبط بالاستنباط النظر والاستدلال وطرق النظر والاستدلال مختلفة فلذلك وقع الخلاف فان قيل كثير من
احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا ولا استنباطا كعدد ركعات الصلوة ومقادير نصاب الزكاة ومدة مسح المسافر والحيض ومقدار حد الشرب
السرقة واشباه ذلك مما يطول ذكره قلنا القرآن تبيان لكل شيء من امور الدين لانه نص على بعضها واحال على السنة في بعضها في قوله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية واحال على القياس ايضا بقوله
فاعتبروا يا اولي الابصار والاعتبار النظر والاستدلال فهذه اربعة طرق لا يخرج شيء من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة في القرآن فكان تبيانا
لكل شيء فان قيل كيف وحدت قدم ونكرت في قوله تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها ولم يقل اقدام او الاقدام وهو اشد مناسبة لجمع ...

قلنا وجدت ولمرت لاستطعام ان نزل قوم وهذه من طريق الجنة فكيف اقوام كثيرة فان قيل من تناول الذكر والانثى [illegible]
ودلالته قوله من جاء بالحسنة الاية وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ونظايره كثيرة فكيف قال ثم ههنا من عمل صالحا من ذكر او انثى قلنا انما صرح بذكر النوعين ههنا لسبب اتفق في ذلك وهو
ان النساء قلن ذكر الله تعالى الرجال في القرآن كثيرا ولم يذكر النساء بخير فلو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية وانزل
من عمل صالحا من ذكر او انثى [illegible] النساء [illegible] تخصيصهن من العمومات فان قيل كيف قال ثم فلنحيينه حيوة طيبة [illegible] الصلحاء
والاتقياء [illegible] بالمصايب والمحن وانواع البلاء [illegible] قلنا المراد بالحيوة الطيبة الحيوة في القناعة وقيل
في الرزق الحلال وقيل في رزق يوم بيوم وقيل في التوفيق للطاعات وقيل في حلاوة الطاعات وقيل في الرضا بالقضاء وقيل المراد بالحيوة
في القبر كما قال ثم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقيل المراد بالحيوة في الطيبة الاخرة وهي الحيوة الحقيقية [illegible]
لا موت بعدها [illegible] والظاهر ان المراد بالحيوة في الدنيا لقوله ثم ولنجزينهم اجرهم [illegible] ثواب الدنيا والاخرة كما قال ثم فاتاهم الله
ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة فان قيل كيف قال ثم وان الله لا يهدي القوم الكافرين وكثير من الصحابة وغيرهم كانوا كافرين فهداهم
الله تعالى الى الايمان قلنا المراد هنا الكافرون الذين علم الله انهم يموتون على الكفر [illegible] فان قيل ما معنى اضافة
النفس الى النفس في قوله ثم يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والنفس ليس لها نفس اخرى قلنا النفس الاولى هي الجوهر القايم بذاته المتعلق بالجسم تعلق
التدبير وقيل هي اسم لجملة الانسان كقوله ثم كل نفس ذائقة الموت وقوله ثم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والنفس الثانية هي العين والذات
وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة محبوبة اي عينهما وذاتهما فكانه قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه شان غيره كل يقول
نفسي نفسي فاختلف معنى النفسين فان قيل كيف قال ثم فاذاقها الله لباس الجوع ولم يقل وكساها الله لباس الجوع والاذاقة
لا تناسب اللباس وانما تناسب الكسوة قلنا الاذاقة تناسب المستعار له وهو الجوع من حيث ان الجوع يقتضي الاكل فيقتضي الذوق وان
كانت لا تناسب المستعار وهو اللباس والكسوة تناسب المستعار وهو اللباس ولا تناسب المستعار له وهو الجوع وكلاهما من دقايق علم
البيان [illegible] تجريد الاستعارة والثاني ترشيح الاستعارة فجاء القرآن العزيز في هذه الاية بتجريد الاستعارة وقد ذكرنا [illegible] كتابنا
[illegible] ولباس الجوع والخوف استعارة لما ظهر عليهم من اثر الجوع والخوف من الصفرة والنحول فهو كقوله ثم ولباس

التقوى

التقوى استعار اللباس لما [illegible] من اثر التقوى وقيل ان فيه اضمارا تقديره فاذاقها الله طعم الجوع والخوف [illegible] سورة بني
اسرائيل فان قيل ثم سبحان الذي اسرى بعبده ولم يقل بنبيه او برسوله او بحبيبه او بصفيه ونحو ذلك مع ان المقصود من ذلك الاسرا تعظيمه وتمجيده قلنا
انما سماه عبدا [illegible]
يتطرق اليه الكبر والعجب فان قيل الاسرا لا يكون الا بالليل فما فايدة ذكر الليل قلنا فايدته [illegible] تقليل الزمان الذي كان فيه
الاسرا والرجوع مع انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة [illegible] قراءة عبد الله وحذيفة
من الليل اي بعض الليل [illegible] فان قيل اي حكمة في نقله من مكة الى بيت المقدس
ثم العروج به من بيت المقدس الى السماء [illegible] قلنا لان بيت المقدس محشر الخلايق فاراد الله تعالى ان يطا
[illegible] بيت المقدس مجمع ارواح الانبياء فاراد الله تعالى ان [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
حديث المعراج فان قيل كيف قال ثم باركنا حوله ولم يقل باركنا عليه او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد [illegible]
المسجد الاقصى قلنا اراد البركة الدنياوية بالانهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر الانبياء عليهم السلام
ومتعبدهم ومهبط الوحي والملائكة وانما قال ثم باركنا حوله ليكون [illegible] ارض الشام [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible]
وقيل المراد البركة الدنيوية والدينية [illegible]
من تحت الصخرة التي في بيت المقدس فان قيل ما وجه ارتباط قوله ثم انه كان عبدا شكورا بما قبله قلنا [illegible]
[illegible] انه كان عبدا شكورا [illegible] فان قيل كيف قال ثم فان
اساتم فلها ولم يقل فعليها كما قال ثم ومن اساء فعليها قلنا قيل [illegible]
[illegible]
حيث كانت [illegible] في اخر سورة البقرة في قوله ثم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان قيل كيف قال ثم وجعلنا

الليل والنهار آيتين وقال في قصة مريم وعيسى عليهما السلام وجعلناها وابنها آية للعالمين وجعلنا ابن مريم وامه آية مع ان عيسى كان وحده آيات شتى من
[illegible] الناس في المهد وكان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق الطير الى غير ذلك من الايات وامه وحدها كانت آية حيث حملت من غير فحل قلنا
انما اراد بالاية التي كانت مشتركة بينهما [illegible] الليل والنهار والشمس والقمر [illegible]
[illegible] قلنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال ثم [illegible]

فان قيل كيف قال ثم وجعلنا آيتين

ونهار

الذي

[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزمخشري رحمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمخشري رحمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]

عام للمترفين وغيرهم قلنا مستلزم لصلاح الرعية [illegible] خصهم بالذكر [illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] بل [illegible] الدنيا [illegible] كان من اهل النار [illegible] قلنا

المراد [illegible] الدنيا [illegible] الاية [illegible]

فامن اراد من الدنيا [illegible] الاخرة كيف يكون مذموما [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] فان قيل كيف قال وما كان عطاء ربك محظورا [illegible]

الواقع [illegible] قلنا المراد [illegible] الرزق [illegible]

الرزق بين البر والفاجر وبين المطيع والعاصي [illegible] الرزق [illegible] العباد في اصل الرزق [illegible]

منهم في مقادير [illegible] فان قيل كيف [illegible] التوفيق والهداية [illegible] الرزق قلنا [illegible] الرزق

[illegible] الرزق [illegible]

بالعقوبة [illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] قلنا [illegible]

[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]

[illegible]

او يظنون انهم يظلون وبعضه هذا الوجه [illegible] فان قيل كيف قال موسى لفرعون لقد
علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر [illegible] وفرعون [illegible]
موسى انى لاظنك يا موسى مسحورا [illegible]
[illegible]
[illegible] لقد علمت [illegible] قلنا [illegible]
لقد علمت [illegible]
[illegible] فان قيل
كيف قال موسى انى لاظنك يا فرعون مثبورا [illegible]
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] قلنا [illegible]
العالمين [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] الحمد لله الذى [illegible]
[illegible] الحمد لله الذى خلق السموات والارض [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الكهف [illegible] قيما [illegible] ولم يجعل له عوجا [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا قلنا قال [illegible]

قلنا

[illegible] فان قيل [illegible] القول المشهور [illegible]
[illegible] التقديم والتاخير [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] فكيف قال ما لهم به من علم [illegible]
[illegible]
قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
واحدكم قلنا [illegible] فان العرب يقول [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] قلنا
قال بعض المفسرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]

[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل
كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل
[illegible]

فيمتنع فعلى هذا يكون استثناء من الملائكة استثناء من غير الجنس او يكون استثناء من جنس المامورين بالسجود لانه من جنس [illegible]
ويكون التقدير واذ قلنا للملائكة وابليس اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كما تقول امرت اخوتي وعبدي بكذا ففعلوا الا [illegible]
عبدي والعبد ليس من الاخوة ولا داخلا فيه الآخر حيث شمله الامر بالفعل معهم ولهذا كذلك القول الثاني انه كان من [illegible]
قبل ان يعصي الله فلما عصاه صار شيطانا روى الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنه فيكون معنى قوله كان من الجن صار من [illegible]
في الفقه فيكون كان بمعنى صار وقيل معناه [illegible] الملائكة قبل [illegible] وروي عنه ايضا
انه كان من خزان الجنة [illegible] الجنة [illegible]
استثناء من الجنس وقال [illegible] في سورة البقرة في قوله فسجدوا الا ابليس [illegible] مع الملائكة [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] وذريته اولياء من دونه
[illegible] اعداء [illegible] من الناس اصحاب ابليس وذريته [illegible] قلنا المراد بالموالاة
هنا اجابة الناس [illegible] في صدورهم [illegible] فان قيل كيف قال
ويوم يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم [illegible] الاصنام [illegible] وقال في سورة النحل واذا رأى
الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون [illegible]
لهم نطق [illegible] قلنا المراد [illegible] الذين زعمتم [illegible]
[illegible] النطق [illegible] وفي سورة النحل [illegible] النطق بتكذيب المشركين في دعوى عبادتهم [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] وقال في سورة [illegible] قلنا [illegible]
قال [illegible] الذين زعمتم [illegible] المشركون [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] الموت [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]

وانما

وانما يخرج من البحر [illegible] العذاب وقيل نسي موسى تفقد الحوت ونسي يوشع ان يخبره [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] ان يوشع [illegible] الحوت
[illegible]
[illegible]
قلنا [illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحوت [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] حتى اذا ركبا في السفينة خرقها [illegible] حتى اذا لقيا غلاما فقتله [illegible] قلنا
[illegible] قتل الغلام [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] لقد جئت شيئا [illegible]
شيئا امرا وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] الم اقل لك [illegible] الم اقل لك انك قلنا
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]

في الصورة [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
قلنا [illegible]
موسى [illegible]
قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible]
[illegible]

ميزانا

ميزانا قلنا [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال يرثني ويرث من آل يعقوب [illegible] قلنا
المراد [illegible] العلم والنبوة [illegible] آل يعقوب [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال يرثني ويرث من آل يعقوب [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
وعن ابن عباس رضي الله عنه [illegible]
[illegible]

وجاء في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه معناه انه اذا كان كاملا لو لم يخف الله تعالى لما وجد منه عصيان فكيف تكون حاله اذا خاف الله وفي

قراءة ابي ورجاء وابن مسعود الا ان تكون تقيا فان قيل اتفق العلماء على ان الوحي لم ينزل على امرأة ولم يرسل جبريل برسالة الى امرأة قط

ولهذا قالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان وحي منام فكيف قال تعالى فارسلنا اليها روحنا وقال انما انا رسول ربك قلنا

[illegible] ان الوحي لم ينزل على امرأة قط قال مقاتل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان وحيا بواسطة جبريل [illegible] المتفق عليه

[illegible] ان جبريل لم ينزل بوحي الرسالة على امرأة [illegible] الوحي وهنا لم ينزل على مريم بوحي الرسالة بل بشارة بالولد ولهذا جاء [illegible] صورة

البشر فتمثل لها بشرا سويا فان قيل ما وجه قراءة الجمهور لاهب لك والواهب هو الله تعالى لا جبريل قلنا قال ابن الانباري معناه انا

رسول ربكم يقول لك ارسلت رسولي اليك لاهب لك فيكون حكاية عن الله تعالى [illegible] قول جبريل فيكون فعل الهبة مسندا الى الله

ثم [illegible] الثاني ان معناه لاكون سببا في هبة الولد بواسطة النفخ في الدرع [illegible] بواسطة السببية فان قيل كيف قال تعالى ولم اك بغيا ولم

يقل بغية مع انه وصف مؤنث قلنا قال ابن الانباري لما كان هذا الوصف غالبا على الاناث [illegible] العرب رجل بغي لم يحتج

الى علامة التأنيث اجراء له مجرى حائض وعاقر وقال الازهري لا يقال رجل بغي بل هو مختص بالمؤنث [illegible] يقال [illegible]

بغي [illegible] المبرد [illegible] قلبت الواو ياء وادغمت وكسرت العين اتباعا [illegible] وقال ابن جني

[illegible] [illegible] فعيل [illegible] [illegible]

وقال الاخفش [illegible] [illegible] مراعاة لفواصل رؤوس الايات فان قيل [illegible]

مريم [illegible] يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا [illegible] الطعام والشراب حتى تسلى بالسري والرطب [illegible]

[illegible] فلنا [illegible] الجوع والعطش [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المكان اليابس الذي لم يعهد فيه ماء [illegible] الرطب من النخلة اليابسة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اليابسة والجري [illegible] مكان لم يعهد فيه فان قيل كيف امرها جبريل [illegible] ان تكلم بعد النذر بالسكوت

بقوله

بقوله فاما ترين من البشر احدا الاية وذلك يخالف النذر قلنا انما امرها ان تقول ذلك بالاشارة [illegible] مأمورة بنذر مطلق السكوت

حتى [illegible] [illegible] عن الذكر والتسبيح والدعاء ونحوها بل بنذر السكوت عن تكليم الانس [illegible] [illegible] فلن اكلم اليوم انسيا [illegible]

[illegible] الانس بعد تمام النذر فان قيل كيف قال تعالى من كان في المهد صبيا وكل احد كان في المهد صبيا وكل احد [illegible] قلنا كان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المهد صبيا [illegible] [illegible] [illegible] الوجه الذي [illegible] فان قيل

[illegible] التكليف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عيسى [illegible] [illegible] في المهد فكيف [illegible]

[illegible] والزكوة [illegible] قلنا [illegible] الخطاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والتمييز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان قيل الزكوة انما تجب على

الاغنياء و[illegible] لم يزل فقيرا [illegible] [illegible] في الارض [illegible] [illegible] فكيف [illegible] بالزكوة قلنا المراد بالزكوة هنا

تزكية النفس وتطهيرها من [illegible] لا زكوة المال فان قيل كيف قال السلام في قصة يحيى [illegible] وفي قصة عيسى [illegible] قلنا قد قيل ان النكرة والمعرفة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الرسل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان قيل كيف [illegible] [illegible] السلام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قلنا التعريف [illegible] [illegible] فان قيل

قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في الكتاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلنا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان قيل [illegible]

[illegible] فكيف [illegible] ابراهيم [illegible] [illegible] [illegible] سأستغفر لك ربي قلنا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] السلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

انه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible]

انما تعرف بالسمع [illegible] فان قيل [illegible] [illegible] فان قيل الطور [illegible] [illegible] فكيف قال [illegible] من جانب الطور الايمن

قلنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من جانب الطور المبارك

فان قيل كيف قال تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا وهرون كان اكبر من موسى [illegible] قلنا معناه [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فان قيل كيف [illegible] [illegible] النبيين المذكورين في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم

[illegible] [illegible] [illegible] ايات الرحمن [illegible] [illegible] [illegible] القران [illegible] قلنا

ايات الرحمن غير مخصوصة بالقران بل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القران [illegible] [illegible]

[illegible] فان قيل قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلنا قال ابن عباس رضي الله عنهما المراد [illegible] [illegible]

[illegible] الصلوة المفروضة [illegible] [illegible] فان قيل كيف قال تعالى انه كان وعده ماتيا ولم يقل اتيا [illegible]

[illegible] قلنا المراد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فان قيل قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قلنا المراد بالتقوى هنا التقوى من الشرك وكل المؤمنين سواء في ذلك فان قيل

ما معنى [illegible] [illegible] [illegible] قلنا المراد بالتقوى هنا التقوى

من الشرك وكل المؤمنين سواء في ذلك فان قيل ما معنى انفطار السموات وانشقاق الارض وخرور الجبال [illegible]

[illegible] [illegible] قلنا معناه ان [illegible] [illegible] السموات والارض والجبال [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السموات والارض [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان قيل

كيف قال [illegible] [illegible] [illegible] تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا [illegible] [illegible] وقال في سورة

ابراهيم [illegible] [illegible] كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار [illegible] [illegible] كذا قال ابن عباس

رضي الله عنهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فكيف التوفيق بينهما قلنا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان قيل كيف قال [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلنا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] سورة طه فان قيل كيف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلنا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان قيل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلنا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الطيبة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فان قيل ما فائدة السؤال في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى [illegible] قلنا فائدته [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

مدا ايام ورخاء ساقه مسرودة ويقول هذه من ملك الزينة الا ... من عجب الصنعة واتقن السرد فان قيل كيف لان [illegible]

[illegible] قلنا قال ابن عباس [illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] قلنا [illegible]

[illegible]

د انقضاه قلنا ذكر الاستبشار ثم لان انهم فيه من التسبيح الدائم والعبادة المتصلة وحيث غاية السرور وانقضاه فان قيل قوله تعالى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كيف قال ثم وصى انفسكم ان [illegible] مع ان [illegible] عن اهل الانسان من حيث [illegible] فلنا المراد بقوله ثم

[illegible]

فان قيل [illegible] قلنا [illegible]

[illegible]

فيقتضي وجود رؤيته [illegible] فان [illegible] حتى يمنع رؤيته
[illegible] قلنا [illegible] المؤمن والكافر [illegible]
اي يتقارب ويتقابل فان قيل كيف قال [illegible] قلنا الاية [illegible]
[illegible] وان كان الكل [illegible] ونظيره قول [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] من الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

انه يوجد لا محالة وهم المؤمنون وفريق منهم يجهلون وقد ذكر [illegible] بل ادارك علمهم في الآخرة

[illegible] فريق منهم يجهلون [illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] قوله ان ربك يقضي بينهم بحكمه [illegible]

قوله ان ربك يقضي بينهم [illegible] قلنا معناه [illegible]

المحكوم حكما وقيل معناه بحكمته [illegible] كيف قال [illegible]

[illegible] قلنا [illegible]

معجزة فان قيل كيف قال [illegible] يؤمنون [illegible] قلنا

[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] ويوم ينفخ في الصور ففزع [illegible]

قلنا [illegible] فان قيل كيف قال

وكل اتوه داخرين [illegible] قلنا [illegible]

[illegible] سورة

القصص فان قيل [illegible] قلنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فان قيل [illegible]

[illegible]

[illegible] فان قيل كيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قلنا [illegible] فان قيل [illegible] قال [illegible]

[illegible] قلنا [illegible] فان قيل كيف قال [illegible]

[illegible] قلنا [illegible]

[illegible] قلنا [illegible] فان قيل كيف [illegible]

[illegible] سورة العنكبوت فان قيل كيف قال [illegible]

[illegible] قلنا [illegible]

[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]

[illegible] قلنا [illegible] فان قيل كيف قال [illegible]

[illegible] قلنا [illegible]

من تفسيرنا فيما مضى سورة الروم فان قيل كيف ذكر الضمير في قوله وهو اهون عليه والمراد به الاعادة لسبق قوله وهو الذي يبدؤا الخلق

ثم يعيده قلنا معناه ورجوعه اهون عليه فاعاد الضمير الى المعنى لا الى اللفظ [illegible] فان قيل كيف اخرت الصفة

في قوله وهو اهون عليه [illegible] قلنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخضوع والخشوع والتواضع في قبول الموعظة بايات الله تعالى وهذا العطف شرط في تحقق الايمان ونظيره قوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله
اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا الاية الخ في ان معناه انما يؤمن باياتنا ايمانا كاملا من اتصف بهذه الصفة وقيل المراد بالايات
فرايض الصلوات الخمس والمراد بتذكيرها الاذان والاقامة فان قيل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يدل على ان
الفاسق لا يكون مؤمنا قلنا الفاسق هنا بمعنى الكافر بدليل قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون والتعميم يقتضي كون الفاسق
المذكور هنا كافرا لا كون كل فاسق كافرا ونظيره قوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات ولم يلزم من ذلك ان كل مجرم كافر وان كل مسيء كافر فان قيل ما فائدة العدول عن قوله تعالى انا من المجرمين
منتقمون في قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه الاية قلنا فائدته انه لما جعله اظلم الظلمة ثم توعد كل المجرمين بالانتقام منهم دل على ان الاظلم يصيبه النصيب الاوفر
من الانتقام ولو قاله بالضمير لم يفد هذه الفائدة فان قيل قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح سؤال عن وقت الفتح وهو يوم القضاء بين المؤمنين
والكافرين يجيء يوم القيامة فكيف طابقه الجواب قلنا لما كان سؤالهم سؤال تكذيب واستهزاء بيوم القيامة لا سؤال استفهام اجيبوا
بالتهديد المطابق للتكذيب والاستهزاء لا ببيان حقيقة الوقت فان قيل على قول من فسر الفتح بفتح مكة او بيوم بدر كيف يصح الجواب وقد
نفع بعض الكفار ايمانهم في ذينك اليومين وهم الطلقاء الذين امنوا قلنا المراد المقتولين منهم لا ينفعهم ايمانهم في حال القتل كما لم ينفع فرعون
ايمانه عند ادراك الغرق سورة الاحزاب فان قيل كيف قال تعالى يا ايها النبي ولم يقل يا محمد كما قال يا موسى يا عيسى يا داود ونحوه
قلنا انما عدل عن ندائه باسمه الى ندائه بالنبي والرسول اجلالا وتعظيما كما قال تعالى يا ايها النبي لم تحرم يا ايها الرسول بلغ فان قيل لو كان ذلك
كما ذكرتم لما عدل عنه الى اسمه في الاخبار عنه كما عدل في النداء ولم يعدل عنه في قوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
قلنا انما عدل عنه في هذين الموضعين ليعلم الناس انه رسول الله ويعتقدوا ان يسموه بذلك ويدعوه ولهذا ذكره بغير اسمه
في غير هذين الموضعين من مواضع الاخبار كما ذكره في النداء لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال الرسول يا رب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والله
ورسوله احق ان يرضوه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ان الله وملائكته يصلون على النبي ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي ونظائره كثيرة
فان قيل ما فائدة ذكر الجوف في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة الحج في قوله تعالى
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فان قيل ما معنى قوله انت علي كظهر امي قلنا اراد وا به انك علي حرام كما يحرم علي

قلنا

لكنوا عن البطن بالظهر لكنه ذكر البطن الذي يقابله ذكره ذكر الفرج وانما كنوا عن البطن بالظهر لوجهين احدهما انه عمود البطن ويؤيده قول
عمر رضي الله عنه يحيى بها ... على ظهره اي على بطنه والثاني ان اتيان المرأة من قبل ظهرها كان محرما عندهم وكانوا يعتقدون انه اذا اتيت
من قبل ظهرها جاء الولد احول فكان المطلق في الجاهلية اذا قصد تغليظ الطلاق قال انت علي كظهر امي فان قيل كيف قال الله تعالى
وازواجه امهاتهم جعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة امهات المؤمنين حكما وجعل النبي بمنزلة ابيهم حكما كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
قلنا اراد الله تعالى بقوله وازواجه امهاتهم انه ... ازواجه ... واشرف الامهات ...
والاب ... امهات المؤمنين ... لكيلا يطمع احد في نكاحهن ... ابا المؤمنين لكان
ابا المؤمنات ايضا فلم يحل له نكاح امراة من المؤمنات وذلك منافي للاجلال والتعظيم ... في القرب والكرامة بقوله
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فهو اقرب اليهم من انفسهم ...
فان قيل كيف قدم النبي على نوح ومن بعده في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
قلنا لان هذا العطف الخاص ... لبيان التفضيل والتخصيص ... الانبياء ... فلما كان
افضل هؤلاء المفضلين قدم عليهم ... الميثاق المأخوذ ... يوم اخذ الميثاق
فان قيل كيف قدم ... نوح ... في الاية ... قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك قلنا لان تلك الاية سيقت لوصف دين الاسلام بالاصالة والاستقامة كانه قال شرع لكم الدين الاصيل الذي بعث به نوح
في العهد القديم وبعث عليه محمد في العهد الحديث ... فان الانبياء ... وكان تقديم نوح اشد مناسبة
... فان قيل ما فائدة اعادة اخذ الميثاق في قوله تعالى واخذنا منهم ميثاقا غليظا قلنا فائدته التاكيد
ووصف الميثاق المذكور ... وقيل ان المراد بالميثاق الغليظ اليمين بالله على الوفاء
... فان قيل كيف قال تعالى في وصف حال المؤمنين ...
... قلنا قال ابن قتيبة معناه كادت القلوب تبلغ الحناجر من الخوف ...

القلوب ... وجباء وروى ابن الانباري فقال العرب ... فقال الفراء معناه انهم جبنوا ...
اشتد خوفهم ... قلوبهم ... حنجرته ... وهو المعنى يروى عن ابن عباس
... فان قيل كيف ... عذاب المنافقين ...
... ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قلنا معناه ... بالنفاق وقيل معناه ان
ذلك ... فان قيل ما حقيقة قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قلنا فيه وجهان احدهما انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة
والاسوة اسم ... اي المقتدى به كما تقول في البيضة عشرون منا حديدا اي هي في نفسها ... فان قيل ...
... فان قيل كيف ...
... قوله تعالى ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله قلنا ...
فان قيل كيف قال تعالى ... وقذف في قلوبهم الرعب ... واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها
... قلنا معناه ...
... ارض فارس والروم ... ارض خيبر ... الى يوم القيامة
... فان قيل ... تضعيف العقوبة ...
في قوله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة ... قلنا ... تضعيف العقوبة ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... كذا قاله ابن عباس رضي الله عنه ...
... فان قيل
كيف قال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ... قلنا ... في سورة البقرة ...
فان قيل كيف ... واقمن الصلوة واتين الزكوة ... قلنا المراد بالزكوة
هنا الصدقة ... فان قيل ما الفرق بين المسلم والمؤمن ... ان المسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات قلنا المراد بالمسلم الموحد بلسانه وبالمؤمن المصدق بقلبه فان قيل كيف قال تعالى ما كان محمد ابا احد
من رجالكم مع انه كان ابا للطاهر والطيب والقاسم وابراهيم قلنا قوله تعالى من رجالكم يخرجهم من حكم النفي من وجهين احدهما انهم لم يبلغوا مبلغ
الرجال بل ماتوا صبيانا والثاني انه اضاف الرجال اليهم وهم كانوا رجاله لا رجالهم فان قيل كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل
بعده ... قلنا معنى كونه خاتم النبيين انه لا ينبأ احد بعده ... وعيسى ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
... فان قيل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم معناه يرحمكم ويغفر لكم ... قوله تعالى وملائكته ...
والمغفرة منهم محال قلنا ... مستجاب الدعوة بالرحمة والمغفرة ... والرحمة والمغفرة ونظيره قولهم ...
... فان قيل ... قوله تعالى ان الله وملائكته
... فان قيل ... قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ...
... قلنا معناه ... وقيل معناه ... فان قيل كيف ...
... قلنا قيل ان المراد ... كما قال تعالى وجعل الشمس سراجا وقيل انما
شبهه بالسراج ...
... وقيل انما شبه بالسراج ...
الكفر والجهل والضلال فان قيل كيف شبهه بالسراج دون الشمس ... قلنا ...
الجواب ... في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات
ثم طلقتموهن ... قلنا ... فان قيل
كيف ... في قوله تعالى وبنات عمك وبنات عماتك
وبنات خالك وبنات خالاتك ... في كلام العرب ... قلنا ...
... بخلاف ...
قوله تعالى ... فان قيل ... في سورة النور ...

او بيوت اخوالكم قلنا العم والخال لما كانا مصدرين حقيقة [illegible] المصدر [illegible] حقيقتهما الافراد [illegible]

بخلاف التسع فانه لما كان مصدرا حقيقة [illegible] في الكتاب الا مفردا فان قيل كيف ذكر الاقارب في قوله [illegible]

[illegible] ولم يذكر العم والخال وحكمهما حكم من ذكر في رفع الجناح قلنا [illegible] السؤال وجوابه في سورة النور في قوله

[illegible] الا لبعولتهن الاية [illegible] ان تستتر المراة [illegible] فان قيل

[illegible] واحد فكيف عطفها على الاخرة في قوله [illegible] قلنا هو من باب عطف اللفظ على اللفظ المغاير مع

اتحاد معناهما [illegible] فان قيل المراد [illegible]

[illegible] فكيف قال [illegible] قلنا لما كان عظيم

القدر رفيع المحل [illegible] في سورة آل عمران في قوله [illegible]

[illegible] سورة سبا فان قيل كيف قال

[illegible]

معناه سقيم كانه قال انى ساسقم ... فتولوا عنه مدبرين ... وقال ابن الانباري

اعلم انه ... وقيل معناه ... وقيل ان ...

... قال الزمخشري ... الكذب حرام الا ... ابراهيم ...

... فان قيل ... النجوم ... ابراهيم ... قلنا ... ابراهيم ...

ان الله ... ملكوت السموات والارض ... النظر في النجوم ... فان قيل ...

... قلنا ... فان قيل ... قلنا ...

[illegible]

تقول لها ... فان قيل كيف قال ... وانزل لكم من الانعام ثمانية [illegible]

ازواج مع ان الانعام مخلوقة في الارض ... قلنا ان ... [illegible]

[illegible] ... الانعام ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل كيف قال ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

فان قيل كيف قال ... [illegible] ... قلنا

[illegible] ... فان قيل كيف ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

فان قيل كيف قال ... والقرآن ... قلنا معناه ... [illegible]

وهو القرآن ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل

كيف قال ... ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ... قلنا

معناه ولقد اوحي ... [illegible]

لئن اشركت ... [illegible] ... فان قيل

كيف ... [illegible] ... قلنا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... فان قيل كيف قال ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل ... فتحت ابوابها ... [illegible]

[illegible] ... ان الوقوف على الباب [illegible]

[illegible] ... الثالث ان الكريم ... [illegible]

[illegible] سورة المؤمن فان قيل كيف قال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا مع

ان الذين آمنوا ايضا يجادلون فيها ... قلنا المراد الجدال

فيها بالتكذيب ... [illegible]

فان قيل ... [illegible] ... قلنا ... [illegible]

الايمان ... [illegible]

ثم ... فان قيل قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين كيف ... قلنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... فان قيل ... [illegible]

[illegible] ... قلنا معناه ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل كيف قال ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة السجدة فان قيل ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل كيف قال ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

[illegible] ... فان قيل كيف قال ... [illegible]

[illegible] ... قلنا ... [illegible]

قيل ... [illegible] ... قلنا ... [illegible]

سورة حمعسق فان قيل كيف قال ... [illegible]

قلنا قال الزمخشري فيه لفظ المضارع لكون ذلك عادة وسنة تعالى وهذا الاوجه في لفظ الماضي قلت ويجوز ان يكون بمشيئة
وضع المضارع موضع الماضي كما في قوله تعالى قل فلم تقتلون انبياء الله او باضمار اوحى الذين من قبلك فان قيل الى ماذا يرجع الضمير في قوله تعالى يذرؤكم فيه
قلنا معناه في هذا التدبير او في الجعل المذكور وقيل في الرحم الذي دل عليه ذكر الازواج فان قيل كيف قال تعالى ليس كمثله شيء وظاهره يقتضي اثبات
المثل ونفي مثل المثل لا يقال ليس كمثل زيد دار فانه يقتضي وجود المثل لزيد قلنا فيه وجوه احدها ان المثل في لغة العرب كناية عن الذات ومنه قولهم مثلي
لا يقال له كذا ومثلك لا يليق به كذا معناه ليس كهو شيء الثاني ان الكاف زائدة مؤكدة والمعنى ليس مثله شيء الثالث ان مثل زائدة فيصير المعنى
ليس كهو شيء كما ذكرنا في الوجه الاول والفرق بين الوجهين ان المثل في الوجه الاول كناية عن الذات وفي الوجه الثالث زائدة مطرح لا يذكر فان قيل
ما معنى قوله تعالى الا المودة في القربى ولم يقل سبحانه الا مودة القربى اي القرابة او الا المودة للقربى قلنا جعلوا محلا للمودة ومقرا لها كما تقول لي في آل فلان مودة
ولي فيهم مودة في القربى كانها جعلت ظرفا ... فان قيل كيف قال تعالى ومن آياته خلق السموات والارض وما بث
فيهما من دابة والدواب انما هي في الارض فقط قلنا فيهما بمعنى فيه باعتبار اطلاق لفظ التثنية مع المفرد كما في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما
يخرج من احدهما وهو الملح وقيل ان الملائكة لهم دبيب مع طيرانهم وهم مبثوثون في السماوات ... وذلك قوله تعالى من دابة في الارض فقط بيده
الارض بل مع وجهها الاية في غير الارض من حيث العموم فان قيل كيف قدم سبحانه الاناث على الذكور في قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور والعادة جارية بتقديم الذكور ... قلنا انما قدم الاناث لان الآية
سيقت لبيان عظمة ملكه ونفاذ مشيئته وانه فاعل ما يشاء لا ما يشاؤه العبد فكان ذكر الاناث اللاتي من جملة ما لا يشاؤه العبد اهم والاهم واجب
التقديم ... واخر الذكور لذلك المعنى ... فكانه قال ويهب لمن يشاء الفرسان الاعلام
المشهورين الذين لا يخفون ... [illegible]
ثم ذكرانا واناثا ... فان قيل كيف قال ... [illegible]

وهم

وسلم ليلة المعراج مواجهة بغير حجاب ولا واسطة ... والثاني الالهام كما الهم ام موسى ... او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام
وارسال الرسول كما هو الغالب في الانبياء عليهم السلام بواسطة جبرئيل ... قلنا قيل المراد بالوحي الاول هنا الاشارة ومنه قوله تعالى
فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا ... فان قيل في قوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان كيف كان يعلم الايمان قبل ان يوحى اليه ... قلنا المراد بالايمان ... التصديق
والانبياء عليهم السلام كانوا مؤمنين ... قلنا المراد بالايمان شرائع الايمان ... كالصلوة والصوم وغيرها
وقيل المراد بالكتاب ... الى الايمان ... بغير الوحي ... الكتاب الا القرآن
سورة الزخرف فان قيل كيف قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا ولم يقل انا انزلناه والقرآن ليس بمجعول لان المجعول مخلوق
ومنه قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى قلنا الجعل ... بمعنى القول ومنه قوله تعالى ويجعلون لله البنات وقوله
تعالى وجعلوا له من عباده جزءا ... فان قيل كيف قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يلقهم ... قلنا فيه اضمار تقديره واسأل اتباع من ارسلنا من قبلك ... والثاني ... حين جمع له الانبياء ... في
... قال ابن عباس ... ليلة المعراج ... في مسجد بيت المقدس ... نزلت عليه هذه الآية والانبياء حاضرون
فقال لا اسأل ... فان قيل كيف قال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها ... الآيات التسع التي جاء
بها موسى ... فان كان المراد به ان كل واحدة منهن اكبر مما سواها لزم ان يكون كل واحدة فاضلة ومفضولة وان كان المراد به ان كل واحدة منهن
اكبر من اختها ... قلنا المراد به ... الكبر الذي يتفاوت فيه ...
... فان قيل كيف قال عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ...
... قلنا ... [illegible]
وقيل ان البعض ... فان قيل ... [illegible]

بعد قوله تعالى ... قلنا ... [illegible]
... فان قيل كيف ... [illegible]
من الرحمة والفرج ... قلنا ... [illegible]
... فان قيل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ...
... قلنا ... [illegible]
... [illegible]
في الارض ... [illegible]
غير معبود في الارض مع ان المعبود واحد سورة الدخان فان قيل ... [illegible]
... [illegible]
... قلنا ... [illegible]
في الوجه ... [illegible]
فان قيل كيف قال تعالى ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم والعذاب لا يصب وانما يصب الحميم ...
قلنا هو استعارة ... [illegible] ... قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب وقوله تعالى افرغ علينا صبرا
... فان قيل كيف وعدهم تعالى بلبس الاستبرق وهو غليظ
الديباج ... قلنا ... [illegible]
الدنيا الا في الاسم فقط ... [illegible]

فان قيل كيف قال تعالى في وصف اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مع ان الموتة الاولى لم يذوقوها في الجنة قلنا
قال الزجاج والفراء الا هنا بمعنى سوى كانه قال سوى الموتة الاولى ... وقوله تعالى الا ما قد سلف ... الثاني ان الا بمعنى بعد كما قال بعضهم في قوله
تعالى الا ما قد سلف الثالث ان السعداء اذا حضرتهم الوفاة كشف لهم الغطاء ... منازلهم ومقاماتهم في الجنة ... فذوقوا
... وهذا قول ابن قتيبة سورة الجاثية فان قيل كيف طابق الجواب
السؤال في قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم
ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه قلنا وجه المطابقة ... ثم ... الذي احياهم اولا ثم يميتهم
ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على جمعهم يوم القيامة فيكون قادرا على احياء آبائهم فان قيل كيف اضاف الكتاب الى
الامة والى ... في قوله تعالى كل امة تدعى الى كتابها اليوم ثم قال تعالى هذا كتابنا قلنا الاضافة تصح بادنى ملابسة ...
... [illegible] سورة الاحقاف فان قيل كيف قال تعالى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
مع ان ... قلنا ... [illegible] ... سورة الروم فان قيل كيف قال تعالى في وصف ...
ولكل درجات مما عملوا مع ان اهل النار لهم دركات لا درجات قلنا ... الطبقات ...
الثاني ان فيه اضمار تقديره ولكل فريق درجات او دركات ... فان قيل
كيف طابق الجواب السؤال في قوله تعالى فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله قلنا ...
استعجال العذاب ... فان قيل
كيف قال تعالى في وصف الريح تدمر كل شيء بامر ربها ولم ... قلنا معناه تدمر كل شيء مرت به من اموال قوم عاد واولادهم
فان قيل كيف قال تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ولم يقل يغفر لكم ذنوبكم قلنا لان من الذنوب ما لا يغفر ... [illegible]

سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإن قيل كيف قال تعالى كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبقه ضرب مثل قلنا معناه كذلك يبين
للناس أمثال حسنات المؤمنين وسيئات الكافرين وقيل أراد به أنه جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين أو أنه جعل الإضلال مثلا
لخيبة الكفار وتكفير السيئات مثلا لفوز المؤمنين فإن قيل كيف قال تعالى في حق الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله سيهديهم والهداية إنما تكون قبل الموت
قلنا معناه سيهديهم إلى محاجة منكر ونكير وقيل سيهديهم يوم القيامة إلى طريق الجنة فإن قيل ما معنى قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار
إلى قوله كمن هو خالد في النار قلنا قال الفراء معناه أمن كان في هذا النعيم كمن هو خالد في النار وقال غيره تقديره مثل الجنة الموصوفة كمثل جزاء من هو
خالد في النار فحذف من ذلك الكلمة إيجازا واختصارا فإن قيل كيف قال تعالى للنبي فاعلم أنه لا إله إلا الله وهو عالم بذلك قبل أن يوحى إليه وبعده
قلنا اثبت معناه على ذلك العلم وقال الزجاج الخطاب له والمراد به أمته كما ذكرنا في أول سورة الأحزاب سورة الفتح فإن قيل كيف جعل
فتح مكة علة للمغفرة فقال تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله قلنا لم يجعله علة للمغفرة بل لاجتماع ما وعده من الأمور الأربعة وهي المغفرة
وإتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز وقيل الفتح لم يكن إتمام النعمة والنصر العزيز حاصلا وإن كان الباقي حاصلا ويجوز أن يكون فتح مكة
سببا للمغفرة من حيث أنه جهاد للعدو فإن قيل قوله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تأخر إن كان المراد بما تأخر ذنبا بعد وجود نزول الخطاب
بهذه الآية فهو معدوم عند نزولها فكيف يغفر الذنب المعدوم وإن كان المراد به ذنبا وجد قبل نزولها فهو مقدم فكيف سماه متأخرا
قلنا المراد بما تقدم قصة مارية وبما تأخر قصة امرأة زيد وقيل المراد بما تقدم ما وجد منه وبما تأخر ما لم يوجد على معنى أنه موعود بغفرانه على تقدير
وجوده [illegible] يغفر لك الله كل ذنب فالحاصل أن الذنب المتأخر متقدم على نزول
الآية وإن كان متأخرا [illegible] فإن قيل ما معنى قوله تعالى ويهديك صراطا
مستقيما [illegible] قلنا معناه ويزيدك هدى وقيل يثبتك على الهدى وقيل معناه ويهديك صراطا مستقيما في كل أمر
فإن قيل كيف قال ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم والإيمان لا يقبل الزيادة والنقصان قلنا الإيمان الذي لا يقبل الزيادة والنقصان [illegible]

بوجوه

بوجوه منها أن الإيمان لا يقبل الزيادة والنقصان فأما الإيمان بمعنى الإذعان واليقين أو التصديق فإنه يقبلهما والمراد في الآية معنى التصديق لأنهم
[illegible] السكينة التي هي الطمأنينة [illegible] مع اليقين [illegible] ازدادوا التصديق مع تصديقهم فإن قيل ما فائدة قوله تعالى
وتقدسوه [illegible] وتوقروه [illegible] قلنا الضمير [illegible] فإن قيل ما وجه دخول الاستثناء
تعالى في إخباره سبحانه وتعالى في قوله لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله قلنا فيه وجوه أحدها أن [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] استثناء [illegible] الثالث أنه من سبيل الحكاية [illegible]
عليه وآله وسلم [illegible] لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين الرابع أن الاستثناء متعلق بقوله آمنين [illegible]
فيهم فإن قيل ما فائدة قوله تعالى [illegible] بعد قوله آمنين قلنا معناه آمنين في حال الدخول لا تخافون عدوكم أن يخرجكم
منه في المستقبل فإن قيل قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار تعليل لماذا قلنا [illegible] آمنين في حال الدخول لا تخافون عدوكم أن يخرجكم منه في المستقبل
فإن قيل قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وقوتهم كأنه تعالى قال إنما كثرهم وقواهم ليغيظ بهم الكفار فإن
قيل كيف قال تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما وكل أصحاب النبي صلى الله عليه موصوفون بالإيمان والعمل
الصالح وغير ذلك من الصفات الحميدة التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية فما معنى التبعيض منهم قلنا من هنا لبيان الجنس لا للتبعيض كما في قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان سورة الحجرات فإن قيل كيف قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله والمراد
به نهيهم عن أن يتقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول أو فعل وإن تقدموا غيرهم قلنا قدم هنا لازم بمعنى تقدم كما في قولهم
بين وتبين وفكر وتفكر ووقف وتوقف ومنه قول الشاعر [illegible]
أي توقفوا وقيل معناه لا تقدموا فعلا قبل أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإن قيل ما فائدة قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض بعد قوله
تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قلنا فائدته تحريم الجهر في مخاطبته وإن لم يتضمن رفع صوتهم على صوته وهذا غير مستفاد من النهي الأول
الثاني أن النهي عن مخاطبته باسمه كقولهم يا محمد ويا أحمد فهو أمر لهم بتوقيره وتعظيمه في المخاطبة وأن يقولوا يا رسول الله يا نبي الله ونحو ذلك ونظيره
قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فإن قيل كيف قال تعالى أن تحبط أعمالكم أي مخافة أن تحبط أعمالكم مع أن الأعمال لا تحبط
إلا بالكفر وبغيره من الكبائر ورفع الصوت في مجلس النبي ليس بكفر كيف وقد روي أن الآية نزلت في أبي بكر وعمر [illegible] لما رفعا أصواتهما بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروي أنها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان جهوري الصوت فربما نادى رسول الله صلى الله عليه وآله بصوته قلنا
معناه أن تستخفوا به فإن الاستخفاف به ربما أدى صاحبه إلى [illegible] الكفر المحبط وقيل [illegible] مجاز عن نقصان الأجر وانحطاط المرتبة
فإن قيل ما وجه الارتباط والتطبيق بين قوله تعالى ولكن الله حبب إليكم الإيمان وبين ما قبله قلنا معناه فاتركوا عادة الجاهلية فإن الله
لم يتركم عليها ولكن الله حبب إليكم الإيمان وقيل معناه فتثبتوا [illegible] الأمور كما يليق بالإيمان فإن الله حبب إليكم الإيمان فإن قيل
إن كان الفسوق والعصيان بمعنى واحد فما فائدة الجمع بينهما وإن كان العصيان أعم من الفسوق فبذكره يعلم ذكر الفسوق لدخوله فيه
فما فائدة الجمع بينهما قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه المراد بالفسوق هنا الكذب [illegible] بالعصيان بقية المعاصي وإنما أفرد الكذب بالذكر
لأنه سبب نزول الآية فإن قيل كيف يقال إن الإيمان والإسلام بمعنى واحد والله سبحانه وتعالى يقول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا قلنا
المنفي هنا الإيمان بالقلب بدليل قوله تعالى ولما يدخل الإيمان في قلوبكم والمثبت هنا القول باللسان [illegible] أي استسلمنا وانقدنا خوف السيف
وذلك في الفرق بين الإيمان والإسلام هنا بالتفسير والذي يدل على اتحادهما [illegible]
الإيمان [illegible] فإن قيل كيف [illegible] يقول إنما المؤمنون الآية قلنا معناه إنما المؤمنون إيمانا
لا حد كاملا [illegible] إنما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]
أن المعنى في الآية [illegible] الأعراب نفي الإيمان [illegible] الإيمان الكامل [illegible] الإيمان الكامل سورة
ق فإن قيل أين جواب القسم في قوله تعالى ق والقرآن المجيد قلنا فيه وجوه أحدها أنه مضمر تقديره إنكم مبعوثون بعد الموت
الثاني أن قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الأرض منهم واللام محذوف لطول الكلام تقديره لقد علمنا كما في قوله قد أفلح من زكاها
الثالث قوله تعالى ما يلفظ من قول فإن قيل كيف قال تعالى وحب الحصيد فأضاف الشيء إلى نفسه والإضافة تقتضي المغايرة بين المضاف
والمضاف إليه قلنا معناه وحب الزرع الحصيد أو النبت الحصيد الثاني أن إضافة الشيء إلى نفسه جائزة عند اختلاف اللفظين
كما في قوله تعالى حق اليقين وحبل الوريد ودار الآخرة ووعد الصدق فإن قيل كيف قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ولم يقل
قعيدان وهما صفة الملكين اللذين سبق ذكرهما في قوله تعالى إذ يتلقى المتلقيان قلنا معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال
قعيد إلا أنه حذف أحدهما لدلالة المذكور عليه كما قال الشاعر نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف وقال الآخر

رماني بأمر كنت منه ووالدي بريا ومن أجل الطوي رماني الثاني أن فعيلا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع قال الله تعالى والملائكة بعد
ذلك ظهير وقيل أراد بقعيد قعيدان رعاية لفواصل السورة فإن قيل كيف قال تعالى ألقيا والخطاب لواحد وهو مالك خازن النار
قلنا فيه وجوه أحدها ما قاله المبرد أن تثنية الفاعل أقيمت مقام تثنية الفعل [illegible] باعتبار اتحادهما حكما كأنه تعالى قال ألق ألق
ونظيره قول امرئ القيس قفا نبك [illegible] الثاني أن العرب أكثر ما يرافق الرجل منهم اثنان فكثر على ألسنتهم خطاب الاثنين
فقالوا خليلي وصاحبي وقفا واسعدا [illegible] قال الفراء سمعت ذلك كثيرا من العرب وأنشد في بعضهم فقلت
لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجتز شيحا [illegible]
[illegible] يا ابن عفان [illegible] وقال امرؤ القيس خليلي مرا بي على أم جندب نقض لبانات الفؤاد
المعذب ثم قال ألم تر أني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطيب الثالث أنه أمر للملكين الذين سبق ذكرهما بقوله تعالى
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فإن قيل كيف قال تعالى غير بعيد ولم يقل غير بعيدة وهو وصف الجنة قلنا لأنه على زنة المصدر
كالزئير والصليل والمصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث أو على حذف الموصوف أي مكانا غير بعيد كذا أجاب
الزمخشري فإن قيل ما فائدة قوله تعالى غير بعيد بعد قوله تعالى وأزلفت الجنة بمعنى قربت قلنا فائدته التوكيد كقولهم هو قريب
غير بعيد وعزيز غير ذليل فإن قيل كيف قال تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وكل إنسان له قلب

العقل

قلنا المراد بالقلب هنا العقل كذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن قتيبة ولما كان القلب موضع العقل كنى به عنه الثاني
أن المراد لمن كان له قلب واع لأن من لا يعي قلبه فكأنه لا قلب له ويؤيد ذلك قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم
قلوب لا يفقهون بها الآية سورة الذاريات فإن قيل كيف قال تعالى إنما توعدون لصادق والصادق وصف
الإنسان لا وصف الوعد قلنا قيل صادق بمعنى مصدوق كعيشة راضية وماء دافق وقيل صادق بمعنى الصدق فإن المصدر قد جاء على وزن
اسم الفاعل كقولهم قمت قائما وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة أي كذب فإن قيل كيف قال تعالى إن المتقين في جنات وعيون والمتقون لا يكونون
في العيون قلنا معناه أنهم في الجنات والعيون الكثيرة محدقة بهم من كل ناحية وهم في جوها لا في كل عين ونظيره قوله تعالى
إن المتقين في جنات ونهر [illegible] رعاية للفواصل فإن قيل كيف قال تعالى [illegible] وتركناه فيها آية

لا يخافون العذاب الأليم أي في قرى قوم لوط [illegible] وقرى قوم لوط [illegible] موجودة فكيف [illegible] فيها [illegible] قلنا الضمير في قوله فيها
عائد إلى [illegible] قوم لوط [illegible] ولكن في معنى من [illegible] قوله ويوم نبعث في كل
أمة شهيدا [illegible] قوم فيها [illegible] سورة العنكبوت [illegible] في قوله ولقد تركنا منها
آية بينة لقوم يعقلون [illegible] وقيل [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال ومن كل شيء خلقنا زوجين أي صنفين مع أن العرش والكرسي واللوح والقلم
لم يخلق منه إلا واحد قلنا قيل معناه ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وأنثى وقيل معناه ومن كل شيء [illegible] خلقنا صنفين
كالليل والنهار [illegible] والحياة والموت [illegible] والأرض والشمس والقمر [illegible]
فإن قيل كيف قال ثم ففروا إلى الله وقال سبحانه في موضع آخر ويحذركم الله نفسه قلنا معنى قوله ففروا إلى الله وقال
سبحانه في موضع آخر ويحذركم الله نفسه قلنا معنى قوله ففروا إلى الله أي [illegible] وقيل معناه ففروا من [illegible]
ومعنى قوله ويحذركم الله نفسه أي [illegible] عذاب نفسه أو عقاب نفسه وقال الزجاج معنى نفسه إياه [illegible] ويحذركم الله إياه [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون
ولا [illegible] للعبادة [illegible] فكيف [illegible] قلنا فيه وجوه [illegible]
[illegible]
والمراد بالعبادة التوحيد [illegible]
[illegible] وقيل معناه [illegible] وقيل معناه إلا
ليعبدون [illegible] والعبادة [illegible] وقيل إلا ليعبدون [illegible] قوله [illegible] السموات والأرض
[illegible] فإن قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]

[illegible]

[illegible] في الجنة [illegible] قلنا معناه [illegible] زوجناهم [illegible]
الذي هو عقد النكاح [illegible] يقال زوجت امرأة ولا يقال [illegible] فإن قيل كيف قال تعالى
في وصف أهل الجنة كل امرئ بما كسب رهين [illegible] قلنا قال الزمخشري كل نفس [illegible]
الصالح [illegible]
أهل النار [illegible]
والمؤمن [illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا معناه [illegible]
[illegible]
[illegible] فإن قيل ما معنى [illegible] قلنا معناه [illegible]
والمراد [illegible]
[illegible] سورة النجم فإن قيل الضلال والغواية واحد فما فائدة قوله ما ضل
صاحبكم وما غوى قلنا قيل إن بينهما فرقا فإن الضلال ضد الهدى والغي ضد الرشد [illegible]
معناه [illegible] فإن قيل
كيف قال ثم [illegible] قاب قوسين أو أدنى [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] قاب قوسين [illegible] وقيل
[illegible] وقيل [illegible]
قيل قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى [illegible]
قلنا [illegible] بنات الله [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible] الأخرى [illegible]

[illegible]
[illegible] الأخرى [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible] قوله [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا فيه وجوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة القمر فإن قيل ما فائدة
[illegible] كذبت قبلهم قوم نوح [illegible] قلنا معناه [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
[illegible] فإن قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]

[illegible]

[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الرحمن عز وجل فإن قيل
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال خلق الإنسان من صلصال كالفخار [illegible]
[illegible] من صلصال من حمإ مسنون [illegible] من تراب [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
رب المشرقين ورب المغربين [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فإن قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا قال الزجاج [illegible]
[illegible] فإن قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]

وجنة لمخافة الجن وقيل المراد وبان لكل خائف جنتين جنة لفعل الطاعات وجنة لترك المعاصي وقيل جنة يثاب بها وجنة
يتفضل بها عليهم زيادة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي الجنة وزيادة فان قيل كيف قال تعالى فيهن قاصرات الطرف
ولم يتقدم ذكر جمع فيها والضمير لجنتين قلنا الضمير لمجموع الالاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة وغيرها مما سبق ذكره وقيل
للجنتين وانما جمع لاشتمال الجنتين على قصور ومنازل وقيل الضمير للمنازل والقصور التي دل عليها ذكر الجنتين وقيل الضمير لمجموع الجنان
التي دل عليها ذكر الجنتين وقيل الضمير عائد الى الفرش وهذا اقرب ومعنى القول في بمعنى على كما في قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه فان
فان قيل كيف قال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يفتضهن وان الجن لا يفتض الجان اصلا فما فائدة تخصيص الطرف
قلنا معناه ان تلك القاصرات الطرف بعضها للانس وبعضها للجن فلم يطمث الانسيات والجنيات جني وفي هذه الاية
دليل على ان الجن يواقعون كما يواقع الانس وقيل فيها دليل على ان الجنة يدخلها الانسية في الدنيا سورة الواقعة
فان قيل كيف فائدة التكرار في قوله تعالى والسابقون السابقون قلنا فيه وجهان احدهما انه تاكيد كما يقال السبعة ... في
في اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة كانه قال السابقون السابقون المعروف حالهم المشهور وصفهم ونظيره قول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري
ان معناه والسابقون الى الايمان هم السابقون الى الرحمة وكرامته ثم قيل المراد بهم السابقون الى الايمان من كل امة وقيل الذين صلوا الى القبلتين
وقيل اهل القرآن وقيل السابقون الى المساجد والى الخروج في سبيل الله وقيل هم الانبياء فهذه خمسة اقوال فان قيل كيف قال تعالى
يطوف عليهم ولدان مخلدون مع ان التخليد ليس صفة مخصوصة بالولدان في الجنة بل كان اهل الجنة مخلدون فيها لا يشيبون ولا يهرمون
بل يبقى كل واحد على الصفة التي دخل الجنة عليها قلنا معناه انهم لا يتحولون عن شكل الولدان وهيئة الوصافة وقيل مخلدون
وقيل مسورون والسوار حلي بين القولين فان قيل كيف قال تعالى لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون
فشاربون عليه من الحميم انث ضمير الشجر ثم ذكره قلنا سبق جوابه في سورة القمر فان قيل كيف قال نحن خلقناكم فلولا
تصدقون مع انهم مصدقون انه خلقهم بدليل قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قلنا هم والكانوا مصدقين بالسنتهم الا انهم لما كان
مذهبهم خلاف ما يقتضيه التصديق فكانهم مكذبون به اي في انه تخصيص على التصديق بالبعث بعد الموت استدلالا بالخلق الاول كانه تعالى قال هو
خلقكم الله ابتداء اقرارا منكم فلا يمتنع عليه ان يعيدكم ثانيا فهلا تصدقون بذلك فان قيل كيف قال تعالى في الزرع لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون

و

نعيم في الماء ومعناه او جاء بغير لام قلنا الاصل ان يذكر اللام في الموضعين لانه جواب لو الا انه حذف في الثاني
وهي سورة ... لدلالة الاول عليها ... ان اصل ... الام ... فذكر ... المطعوم ودل المشروب ... المطعوم مقدم وجودا ورتبة لانه
انما يحتاج الى الماء تبعا له ولهذا قدمت اية المطعوم على اية المشروب فكان الوعيد بفقد المطعوم اشد واصعب ... مبالغة في التشديد
فان قيل التسبيح التنزيه من السوء فما معنى الاسم في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم ولا قال فسبح ربك العظيم قلنا فيه وجوه
احدها ان الباء زائدة والاسم بمعنى الذات فصار المعنى فسبح ربك الثاني ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسبح بذكر ربك الثالث ان الذكر قد يعبر
فعناه ... التسبيح ... الرابع قال الضحاك معناه فصل باسم ربك اي فافتتح الصلوة بالتكبير فان قيل اذا كان
القرآن صفة من صفات الله تعالى قائمة بذاته المقدسة فكيف قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب اي في اللوح المحفوظ او المصحف
المعروف قلنا معناه مكتوب في كتاب مكنون ولا يلزم من كتابة القرآن في الكتاب ان يكون القرآن حالا في الكتاب كما
لو كتب انسان على كفه الف دينار لا يلزم منه وجود الف دينار في كفه وكذا لو كتب على كفه العرش والكرسي وكذا قال الله تعالى في صفة
النبي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ... ان القرآن لو كان حالا في المصحف فاما ان يكون جميعه حالا في مصحف واحد
او في كل مصحف بعضه لا سبيل الى الاول لان كل المصاحف ... سواء في الحكم ... فيما ... بعض ... الكل ... البعض ولا سبيل
الى الثاني ... يلزم تعدد القرآن ... كل مصحف ... المصحف ... البعض
من ذلك المصحف ... فان قيل
فاذا لم يفارقه فكيف ... وقال تعالى نزل به الروح الامين ونظائره كثيرة فاذا فارقه ... ان يكون مخلوقا لان كل مباين
... قلنا معنى انزاله ... جبريل ... في
... سورة الحديد فان قيل كيف قال تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله ثم قال
ان كنتم مؤمنين قلنا معناه ... مؤمنين ... فان ... الايمان ... ان كنتم مؤمنين ... اي
اخذه ميثاقكم يوم اخرجكم من ظهر ادم ... الثالث ان معناه ... الكتب الناطقة ...
براهين ... بما ركب فيكم من العقول ... ان كنتم مؤمنين

بوجه كان هذا الوجه ... فان قيل كيف قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ولم يذكر مع من لا يستوي
والاستواء ... كقوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب وقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة قلنا هو محذوف تقديره
من انفق وقاتل من بعد الفتح وانما حذف لدلالة ما بعده عليه فان قيل كيف يقال ان عامة ... درجة ... الصديقين ...
... بالله ورسله اولئك هم الصديقون قلنا قال ابن مسعود ومجاهد ... كل مؤمن صديق ...
ان الصديق هو الكثير الصدق ... فهذا يكون المراد بعض المؤمنين ... فقد روى عن الضحاك انها
نزلت في ثمانية نفر سبقوا اهل الارض في زمانهم الى الاسلام وهم ابو بكر وعثمان وعلي وحمزة بن عبد المطلب وطلحة والزبير وسعد وزيد ... الحق
... فان قيل كيف وصف سبحانه المؤمنين بكونهم شهداء ... قلنا معناه ان ...
الشهداء ... مبتدأ ... معطوف عليه ... والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فان قيل كيف قال سابقوا الى مغفرة من ربكم والسابقة
... قلنا قيل معناه سارعوا الى المغفرة ... الى اليقين ...
ويؤيد هذا القول مجيئه بلفظ المسارعة في سورة ال عمران وقيل سابقوا ملك الموت ... قبل ان يقطعكم بالموت عن الاعمال ...
توصلكم الى الجنة وقيل سابقوا ابليس قبل ان يصدكم ... فان قيل كيف قال تعالى ههنا وجنة عرضها كعرض
السماء والارض اعدت وقال تعالى في سورة ال عمران وجنة عرضها السموات والارض فكيف يكون عرضها كعرض السماء الواحدة و
كعرض السموات السبع قلنا المراد بها جنس السموات لا سماء واحدة كما ان المراد بالارض في الايتين جنس
الارضين فصار التشبيه في الايتين بعرض السموات السبع والارضين السبع فان قيل كيف قال تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم والواحد ... لا يملك نفسه عند مضرة تنال ان لا يحزن وعند منفعة تنال ان لا يفرح ... كل واحد ينافي ذلك الى
نفسه قلنا ليس المراد بذلك الحزن والفرح الذي لا ينفك عنه الانسان بطبعه ... المراد به الحزن المخرج لصاحبه الى الذهول
عن الشكر ... فان قيل كيف قال تعالى وانزلنا معهم الكتاب والميزان والميزان لم ينزل من السماء قلنا
المراد بالميزان ههنا العدل وقيل العقل وقيل ... التي انزلها الله تعالى على داود وقيل هو الميزان المعروف انزله جبريل ... فدفعه

الى نوح

الى نوح عليه السلام وقال مر قومك يزنوا به فان قيل كيف قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله مع ان المؤمنين يؤمنون
برسوله قلنا معناه يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد ... خطاب لليهود والنصارى ... وقيل معناه يا ايها الذين امنوا
يوم الميثاق اتقوا الله وامنوا برسوله اليوم وقيل معناه يا ايها الذين امنوا ... اتقوا الله وامنوا برسوله ... التصديق
المجادلة فان قيل اي معنى ... الثلاثة ... النجوى ... قلنا ... المنافقين ...
... المؤمنين ... ليس ...
... فان قيل ما فائدة قوله تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون قلنا فائدته الاخبار
عن المنافقين انهم يحلفون ... الكذب ... وكان ذلك ...
في ذلك سورة الحشر فان قيل كيف قال تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والايمان ليس ... الا معنى التبوء ...
... قلنا فيه ... الايمان ...
... فان قيل كيف قال تعالى ولئن نصروهم ليولن الادبار ... قلنا معناه
... ولئن نصروهم ...
... فان قيل ... لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله
... فان الذي فضل عليه
... فتقتضي اثبات ... الخوف ... والك ... المفسرين قلنا
... ابن عباس
... فان قيل كيف ... التفضيل ...
... النفاق والكفر قلنا ... تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ...

للمؤمنين رحمة شديدة من اسرهم فان قيل كيف قال ابليس اني اخاف الله وهو لا يخاف الله تعالى ولو خافه لما خالفه [illegible]
قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة الانفال فان قيل ما فائدة تنكير النفس والغد في قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد قلنا
اما تنكير النفس فلاستقلال الانفس التي تنظر فيما قدمت للآخرة كانه قال ولتنظر نفس واحدة في ذلك واين تلك النفس واما تنكير الغد فلتعظيمه
وابهام امره كانه قال لغد لا يعرف كنهه لعظمه فان قيل كيف قال لغد وانما اراد به يوم القيامة والغد عبارة عن يوم بينه وبينها ليلة واحدة
قلنا الغد [illegible] وانما اطلق الزمان المستقبل [illegible] اليوم والامس [illegible]
[illegible] المستقبل [illegible] مطلق الزمان الماضي [illegible] قربت الساعة [illegible]
[illegible] ثم قال ان يوم القيامة لقربه [illegible]
قال [illegible] يوم القيامة [illegible] فان قيل ما معنى قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية قلنا
معناه انه سبحانه لو جعل في جبل [illegible] كما جعل في الانسان ثم انزل عليه القرآن لخشع وتصدع [illegible]
والمقصود توبيخ الانسان [illegible] فان قيل ما الفرق
بين الخالق والبارئ حتى عطف احدهما على الآخر قلنا الخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ هو المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة
[illegible] سورة الممتحنة فان قيل ماذا استثنى قوله تعالى الا قول ابراهيم لابيه قلنا
من قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم [illegible] بالاسوة الحسنة [illegible]
[illegible] فان قيل فان كان استغفار
[illegible]
[illegible] قلنا المقصود بالاستثناء [illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة قوله تعالى ولا يعصينك في معروف
ومعلوم ان النبي [illegible] لا يامر الا بالمعروف [illegible] قلنا فائدته [illegible]
[illegible] في السؤال سورة الصف فان قيل ما فائدة قوله

وقد تعلمون

وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قلنا فائدتها التوكيد كانه قال وتعلمون علما يقينا لا شبهة لكم فيه هذا جواب الزمخشري وقال غيره فائدته
التكثير لان قد مع الفعل المضارع تارة يأتي للتقليل كقولهم ان الكذوب قد يصدق وتارة يأتي للتكثير كقول الشاعر قد اترك
القرن مصفرا انامله [illegible] فان قيل كيف قال عيسى ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد ولم يقل محمد ومحمد اشهر اسمائه [illegible] قلنا انما قال اسمه احمد لانه مذكور في الانجيل بعبارة تفسيرها احمد [illegible]
لذلك [illegible] اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد [illegible] وقيل ان احمد ابلغ في المعنى [illegible]
[illegible] صيغة التفضيل [illegible] فان قيل كيف قال تعالى فلما جاءهم
بالبينات قالوا هذا سحر مبين [illegible] قلنا معناه هذا الذي جاء به
[illegible] فان قيل ما وجه صحة التشبيه في قوله تعالى كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم [illegible]
انصار الله بقول عيسى من انصاري الى الله قلنا التشبيه محمول على المعنى تقديره كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار
عيسى حين قال لهم من انصاري الى الله سورة الجمعة فان قيل كيف قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله والسعي
العدو والعدو الى الجمعة والى كل صلاة مكروه قلنا المراد بالسعي القصد وقال الحسن ليس هو السعي على الاقدام ولكنه على النيات
في القلوب [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى انفضوا اليها والمذكور شيئان اللهو والتجارة قلنا قد سبق جواب
هذا في سورة التوبة في قوله تعالى ولا ينفقونها في سبيل الله [illegible] واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها [illegible] سورة المنافقين
فان قيل ما فائدة قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله قلنا لو قال تعالى [illegible] والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
لكان يوهم ان قولهم هذا كذب وليس المراد ان شهادتهم هذه كذب بل المراد انهم كاذبون في غير هذه الشهادة وقال الزمخشري
انه تكذيب لهم في هذه الشهادة [illegible]
يكون ذلك تأكيدا فان قيل المنافقون [illegible] فكيف قال تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا قلنا معناه [illegible]

الكذب الذي [illegible]
واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم الآية [illegible] فان قيل كيف قال تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم
العدو [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] هم العدو [illegible]
سورة التغابن فان قيل كيف قال تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
قلنا ليس المراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الطلاق فان قيل كيف قال تعالى اذا طلقتم النساء [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب [illegible]
[illegible] قلنا قيل معناه يجعل له مخلصا من هموم الدنيا والآخرة [illegible]
الموت ومن شدائد يوم القيامة وقال ابن عباس [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة التحريم فان قيل قوله تعالى وصالح المؤمنين ان كان المراد
به الفرد [illegible] قلنا
[illegible]

وقوله تعالى ان الانسان لفي خسر وقوله تعالى والملك على ارجائها وقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا ونظائره كثيرة الثالثة انه يجوز ان يكون جمعا ويكتب
في المصحف بغير واو على اللفظ كما جاءت الفاظ كثيرة في المصحف على اللفظ دون صيغة الخط فان قيل كيف قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
ولم يقل ظهراء وهو خبر عن الجمع وهم الملائكة قلنا هو فرد وضع موضع الجمع كما سبق الثانية انه اسم على وزن المصدر كالذميل والرسيم والصهيل
فيستوي فيه المفرد والتثنية والجمع الثالث فعيل يستوي فيه الواحد والجمع والاثنان والجمع بدليل ان قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد فان
قيل قوله تعالى بعد ذلك تعظيم للملائكة ومظاهرتهم وقد تقدمت نصرة الله وجبريل وصالح المؤمنين ونصرة الله سبحانه اعظم قلنا
مظاهرة الملائكة من جملة نصرة الله فكانه فضل نصرته على سائر وجوه نصرتهم لفضلهم [illegible] ولا شك ان نصرة جميع الملائكة اعظم من نصرة جبريل
او صالح المؤمنين فان قيل كيف قال تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات الى اخر الاية
فاثبت الخيرية لمن اتصف بهذه الصفات ولم تكن تلك الصفات ثابتة في نساء النبي [illegible] ثابتة فيهن قلنا المراد خيرا
منكن في حفظ قلبه ومتابعة رضاه مع اتصافهن بهذه الصفات المشتركة بينكن وبينهن فان قيل كيف جيئ الصفات كلها بغير
الواو واثبت بين الثيبات والابكار قلنا لانهما صفتان متنافيتان لا يجتمعان فيهن اجتماع سائر الصفات فلم يكن بد من الواو
جعلها واو الثمانية فقد سها لان واو الثمانية [illegible] فان قيل هذه الصفات انما ذكرت في معرض المدح
فاي مدح في كونهن ثيبات [illegible]
[illegible] فان قيل ما فائدة قوله لا يعصون الله ما امرهم قلنا قيل المراد [illegible]
الثاني الامر بتعذيب اهل النار [illegible] فان قيل كيف قال تعالى توبة نصوحا ولم يقل [illegible] قلنا ان فعولا
من ابنية المبالغة التي يستوي في لفظ المذكر والمؤنث كقولهم امرأة صبور وشكور ونحوهما فان قيل ما فائدة قوله تعالى من عبادنا صالحين
ثم كانتا تحت عبدين قلنا فائدته [illegible] التشريف والتخصيص كما في قوله تعالى وعباد الرحمن وقوله تعالى
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى وكانت من القانتين قلنا معناه وكانت من القوم القانتين [illegible]
[illegible]

قال

كان [illegible] قال تعالى واركعي مع الراكعين وقال تعالى وكانت من
القانتين سورة الملك فان قيل ما فائدة تقديم الموت على الحياة في قوله تعالى خلق الموت والحياة قلنا انما قدم سبحانه
الموت لانه هو [illegible] قال ابن عباس رضي الله عنه اراد به خلق الموت في الدنيا والحياة في الاخرة [illegible] المراد بالحياة الحياة الدنيا
فالموت سابق عليها لقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فان قيل كيف قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت مع انا نرى في خلقه سبحانه [illegible] خلقه عز وجل وهي متفاوتة والسموات ايضا متفاوتة في الصغر و
الكبر والارتفاع والانخفاض وغير ذلك قلنا المراد بالتفاوت [illegible] الخلل والعيب والنقصان في خلق الذي هو السموات [illegible] قوله تعالى
فارجع البصر هل ترى من فطور اي من شقوق وصدوع فيها فان قيل كيف قال تعالى أأمنتم من في السماء وهو سبحانه وتعالى ليس في السماء و
لا غيرها [illegible] منزه عن كل مكان قلنا معناه من ملكوته في السماء لانها مسكن ملائكته ومحل عرشه وكرسيه وموضع اللوح المحفوظ ومنها تنزل
الاقضية والكتب والاوامر والنواهي الثانية انهم كانوا يعتقدون التشبيه وان الله تعالى في السماء فخوطبوا بحسب اعتقادهم سورة نون فان
قيل كيف قال تعالى ولا يستثنون اي لا يقولون ان شاء الله وسمى الشرط استثناء قلنا انما سماه استثناء لانه في معناه فان معنى قولك
لاخرجن ان شاء الله ولا اخرج الا ان يشاء الله واحد وقال عكرمة المراد حقيقة الاستثناء اي انهم لا يستثنون حق المساكين والجمهور على
الاول فان قيل كيف سمي [illegible] الاستثناء تسبيحا [illegible]
[illegible] سبحانه والتسبيح [illegible] تسبيحا وهو قول سبحان [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون في دار الاخرة قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم انما كانوا يدعون الى الصلوة
[illegible] قلنا عبر سبحانه عن الصلوة بالسجود
لانه من اركانها [illegible] كما عبر عنها بالركوع وبالقرآن فان قيل كيف قال تعالى وهم سالمون اي اصحاء
مع ان الصحة ليست شرطا لوجوب الصلوة قلنا وجوب الخروج الى الصلوة بالجماعة مشروط بالصحة وهو المراد سورة الحاقة

فان قيل كيف قال تعالى بريح صرصر ولم يقل صرصرة كما قال عاتية وهو صفة لمؤنث لانها شديدة الصوت او شديدة البرد
قلنا لان الصرصر وصف مخصوص بالريح لا يوصف به غيرها فاشبه باب حائض وطامث [illegible] عاتية فان غير الريح من
المؤنثة يوصف بها فان قيل كيف قال تعالى فترى القوم فيها صرعى اي في تلك الليالي والايام والنبي [illegible] ما رآهم فيها قلنا
[illegible] قوله تعالى فترى [illegible] فصار المعنى فتعلم صرعى في تلك الليالي والايام
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة [illegible] والمراد بها
النفخة الاولى [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى يومئذ تعرضون قلنا وضع اليوم موضع الوقت الواسع الذي يقع فيه النفختان
وما بعدهما فان قيل كيف قال اني ظننت اني ملاق حسابيه قلنا معناه تيقنت والظن يطلق بمعنى التيقن كما في
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فان قيل كيف قال تعالى في وصف اهل النار فليس له اليوم ههنا
حميم ولا طعام الا من غسلين وقال سبحانه في موضع آخر ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وفي موضع آخر ثم انكم ايها الضالون المكذبون
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون [illegible] قلنا معناه [illegible]
او وضع غسلين موضع كل طعام [illegible] الثالثة ان العذاب الوان والمعذبون طبقات فمنهم اكلة الزقوم ومنهم اكلة الغسلين
ومنهم اكلة الضريع لكل باب منهم جزء مقسوم فان قيل كيف قال تعالى انه لقول رسول كريم يعني ان القرآن قول جبرئيل مع ان قوله
تعالى لا قول جبرئيل قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فوصف المفرد بالجمع قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في اخر سورة
البقرة سورة المعارج فان قيل كيف قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا وتفسيره بما بعده والانسان في حال خلقه ما كان
موصوفا بهذه الصفات قلنا هو حال مقدرة [illegible] كما في قوله تعالى محلقين رؤسكم وهم محلقين حال
الدخول فان قيل كيف قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون ثم قال تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون فهل بينهما فرق قلنا
المراد بالدوام عليها المواظبة [illegible]

[illegible]

الدائم [illegible] في الحديث انه نهى عن البول في الماء الدائم [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة نوح فان قيل كيف قال تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى فان كان المراد به تاخيرهم عن الاجل المقدر في
الازل فهو محال لقوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وقوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر وان كان المراد به تاخيرهم الى
الاجل المقدر لهم في الازل فما فائدة تخصيصهم بهذا [illegible] قلنا معناه و
يؤخركم من العذاب الى منتهى اجالكم على تقدير الايمان [illegible] الثالثة ان الله سبحانه وتعالى قضى انهم
ان آمنوا عمرهم الف سنة وان لم يؤمنوا اهلكهم بالعذاب [illegible] فقيل لهم آمنوا يؤخركم الى ذلك الاجل فان قيل كيف قال
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا [illegible] قلنا هو استعارة للانسان والاخراج من
الارض بواسطة آدم [illegible] فان قيل كيف دعا نوح على قومه بقوله ولا تزد الظالمين الا ضلالا مع انه ارسل ليهديهم ويرشدهم قلنا
انما دعا عليهم بذلك بعد ما اعلمه الله تعالى انهم لا يؤمنون فان قيل كيف قال تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا [illegible]
وهم اطفال وكيف علم انهم لا يلدون الا فاجرا كفارا قلنا معناه انهم لا يلدون الا من يفجر ويكفر اذا بلغ [illegible] سبحانه وتعالى
ونقدس سورة الجن فان قيل كيف قال تعالى وانه لما قام عبد الله ولم يقل [illegible] والمراد به النبي قلنا
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا [illegible]
يكون زمانا قريبا وزمانا بعيدا [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة المزمل فان قيل [illegible] القرآن بالثقل في قوله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا قلنا فيه وجوه احدها انه كان يثقل نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرق عرقا شديدا في اليوم الشاتي الثاني ان
العمل بما فيه من التكاليف ثقيل شاق الثالث انه ثقيل في الميزان يوم القيامة الرابع انه ثقيل على المنافقين [illegible]
وزن ورجحان [illegible] يكون حقيقا فان

فان قيل كيف قال ثم السماء منفطر به ولم يقل منفطرة والسماء مؤنثة قلنا هو على النسب اى ذات انفطار وقيل ذكر السماء

بمعنى السقف وقيل معناه السماء شى منفطر وقيل السماء يذكر ويؤنث فان قيل كيف قال ثم والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه

ولم يقل سبحانه لن تحصوهما اى لن تعرفوا تحقيق مقادير ساعات الليل والنهار قلنا الضمير عائد الى المصدر المقدر معناه لن تحصوا تقديره

سورة المدثر فان قيل ما فائدة قوله سبحانه غير يسير بعد قوله سبحانه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين

قلنا معناه انه عسير لا يرجى ان يرجع يسيرا كما يرجى تيسير العسير من امور الدنيا وقيل انه تأكيد فان قيل ما فائدة التكرار في قوله

لا تبقى ولا تذر ومعناهما واحد قلنا معناه لا تبقى للكفار عظما ولا تذر لهم عظما وقيل معناه لا تبقيهم احياء ولا تذرهم امواتا

فان قيل كيف قال ثم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون ولم يسبق من وصفهم بالاستيقان وازدياد الايمان

دل على انتفاء الارتياب والشك فما فائدته قلنا عدد خزنة النار فانما ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

من حيث اخبر عن عدد خزنة النار مثلها في التورية ويزداد الذين آمنوا من اهل الكتاب ايمانا بما جاء به والقران حيث وجدوا

ما اخبرهم به مطابقا لما في كتابهم قلنا فائدته التأكيد والتعريض ايضا بحال من عداهم من الشاكين وهم الكافرون والمنافقون

فمعناه ولا يرتاب هؤلاء كما ارتاب اولئك فان قيل كيف قال ثم ماذا اراد الله بهذا مثلا يعني بهذا العدد المخصوص تسعة

عشر وذلك ليس بمثل قلنا هو استعارة من المثل المضروب لانه مما غرب من الكلام استغرابا منهم لهذا العدد واستبعادا

له والمعنى اى شى اراد الله بهذا العدد العجيب اى حكمة قصده في جعل الخزنة تسعة عشر لا عشرين استبعادا ان المثل فانه يعني العجب

كما في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون والمعنى ما الذي اراد الله بهذا العدد من الخزنة فان قيل كيف طابق قوله ما سلككم في سقر وهو

سؤال للمجرمين قوله تعالى يتساءلون عن المجرمين وهو سؤال عنهم وانما المطابق الظاهر يسالون المجرمين ما سلككم في سقر يتساءلون

عن المجرمين ما سلككم في سقر اى يسأل اهل الجنة بعضهم بعضا عن احوال النار قلنا قوله ما سلككم ليس بيانا للتساؤل عنهم وانما هو حكاية

عن قول المسؤولين عن المجرمين فالمسؤولون من اهل الجنة القوا الى السائلين ما جرى بينهم وبين المجرمين وذلك ان المؤمنين اذا

اخرجوا من النار رجعوا الى منازلهم في الجنة فسألهم اصحاب اليمين عن حال المجرمين وسبب تخليدهم فقال المسؤولون قلنا

لهم ما سلككم في سقر الآية وهو قول المؤمنين بعد اخراجهم من النار ودخولهم الجنة وقيل المراد من اصحاب اليمين الملائكة

وقيل

وقيل الاطفال لانهم لا يرتهنون بذنب اذ لا ذنب لهم

سورة القيامة فان قيل ما معنى قوله ثم فاذا قرأناه فاتبع قرآنه والقاري له

هو النبي صلى الله عليه وسلم انما هو جبريل قلنا معناه فاذا قرأه جبريل عليك فاتبع قراءته ويؤيده اول الآية ان علينا جمعه وقرآنه اى ان علينا جمعه في صدرك

فلا تعجل بقراءته قبل ان يتم حفظه وقيل انما سبق القراءة الى ما هو من جبريل بعد ما يقرأه وكذا في افعال الملوك الامر المجرد الذي يؤمر به

المباشر لها على انهم اتباعهم فان قيل كيف قال ثم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والذي يوصف بالنظر انما هو العين والوجه

العين دون الوجه قلنا قيل ان المراد بالوجوه هنا الاعيان وعبر بالوجه لانه يوم القيامة الوجه الذي هو العضو والذي هو مجاز فقوله ثم

وجوه يومئذ باسرة لان العبوس والقطوب انما يوصف به الوجه الذي هو العضو ويؤيد ان المراد ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة وهي النضارة

المعروفة قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم فان قيل النطفة هي المني فما فائدة قوله تعالى الم يك نطفة من مني يمنى قلنا النطفة الماء القليل

ما ينبت الشجرة لان النطفة تطلق على القليل والكثير ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا اراد بحر المشرق والمغرب

الانسان فان قيل كيف قال ثم من نطفة امشاج فوصف المفرد وهو النطفة بالجمع وهو الامشاج لان معنى مشج والامشاج الاخلاط

والمراد انه مخلوق من نطفة مني مختلط من ماء الرجل والمرأة قلنا قال الزمخشري امشاج لفظ المفرد لا جمع كقولهم برمة اعشار وثوب

اكياس وبرد اخلاق وقال غيره الوصف بها جمع النطفة وايجابها فان قيل كيف قال ثم فجعلناه سميعا بصيرا والابتلاء

متأخر عن جعله سميعا بصيرا قلنا قال الفراء فيه تقديم وتأخير تقديره فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه وقال غيره معناه ناقلين له من حال الى

حال نطفة ثم علقة مضغة فسمى ذلك ابتلاء استعارة فان قيل كيف قال ثم قوارير من فضة والقوارير لا تتخذ من الزجاج قلنا

معناه ان تلك الاكواب مخلوقة من فضة وهي مع بياض الفضة وحسنها في صفاء القوارير وشفيفها قال ابن عباس ليس في الدنيا شي مما

حتى يجعلها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها وقوارير الجنة من فضة ويرى ما فيها من ورائها فان قيل ما معنى قوله ثم كانت

قوارير قلنا معناه تكونت فهو من قوله تعالى كن فيكون وكذا قوله تعالى كان مزاجها كافورا فان قيل كيف شبه غلمان الولدان باللؤلؤ

المنثور دون المنظوم قلنا اراد تشبيههم باللؤلؤ الذي لم يثقب بعد لانه اذا ثقبت ثقب نقص ماؤه وصفاؤه واللؤلؤ الذي لم يثقب لا يكون

الا منثورا وقيل انما شبههم باللؤلؤ المنثور لان اللؤلؤ المنثور على البساط احسن منظرا من المنظوم وقيل انما شبههم سبحانه باللؤلؤ المنثور

لانتشارهم في الخدمة ولو كانوا صفا لشبهوا بالمنظوم فان قيل

كيف قال ثم وهو في الدنيا من فضة مع ان ذلك في الدنيا انما هو عادة الملوك مرتبتهم قلنا القرآن اول من خوطب به العرب

وكان من عادة رجالهم ثم من شأن الملوك الذهب والفضة مقرون وجميعهم الشائع ان الذهب وان كان مشتركا بين فضة

الدنيا والآخرة ولكن شتان بينهما قال النبي صلى الله عليه وسلم المثقال من فضة الآخرة خير من الدنيا وما فيها ولكن الصلاح انما هو سندس واستبرق وغيره

مما وعده به في الجنة فان قيل اي شرف لتلك الدار يسقى اهلها فيها شرابا طهورا فيها ما في الدنيا سقاهم ذلك

بل قوله ثم ويسقيكم ماء فراتا وقوله ثم وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه قلنا المراد هنا في الآخرة سقيهم خيرا ولكن شتان بين

الشرابين والساقيين ايضا فان قيل قوله ثم ولا تطع منهم آثما او كفورا الصحيح ان المشرك هو كفور فيختلف في معنى تقسيمهم الى الآثم والكفور

ان كلهم كفور قلنا المراد بالآثم عتبة بن ربيعة فانه كان ركابا للمآثم متعاطيا لانواع الفسوق والمراد بالكفور الوليد بن المغيرة فانه كان غاليا

في الكفر شديد الشكيمة فيه مع ان كليهما كافرا والمراد لا تطع منهم طائعا فيما كان يدعوانك اليه من ترك الدعوة او الى ما كان يدعوانك اليه من الكفر

والضلال فان قيل ما معنى النهي عن طاعة احدهما والنهي عن طاعتهما قلنا قال بعضهم ان او بمعنى الواو كما في قوله تعالى او الحوايا او ما اختلط بعظم وقال

ولو قيل لا تطعهما لجاز ان يطيع احدهما واذا قيل ولا تطع احدهما كان نهيا عن طاعتهما بالطريقة فان قيل كيف قال ثم هنا وشددنا اسرهم

اى خلقهم وقال ثم في موضع آخر وخلق الانسان ضعيفا قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه والاكثرون المراد به انه ضعيف عن الصبر عن النساء

فلذلك ابيح له نكاح الامة كما سبق قبل هذه الآية وقال الزجاج معناه انه يغلبه هواه وشهوته فلذلك وصف بالضعف وقوله

ثم وشددنا اسرهم معناه وربطنا اوصالهم وشددنا بعضها الى بعض بالعروق والاعصاب وقيل المراد بالاسر مخرج البول في الانسان اذا خرج

بعسر رخاه لا ينقصه فانه يتفتت وقال مجاهد المراد بالاسر مخرج البول والغائط فانه يسترخي حتى يخرج منه الاذى ثم ينقبض ويجتمع ويشتد

بقدرته ثم سورة المرسلات فان قيل قوله ثم هذا يوم لا ينطقون يدل على عدم النطق اذ لم اما او هذا فلا يكون بالنطق فما

فائدة في قوله ثم ولا يؤذن لهم فيعتذرون قلنا معناه انهم لا ينطقون اي بحجة او بعذر مقبول او حجة صحيحة ولا يؤذن لهم في الكلام اليسير والجواب

الخائف قد لا ينطق لشدة خوفه ويعجز عن النطق لدهشته ولكن اذا اذن له في اظهار عذره وحجته انبسط في النطق لسانه كما ان الفائدة

في الحالة الثانية نفي توهم الذين لا ينطقون بعذر ابتداء ولا بعد الاذن فان قيل يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم يدل على انهم يعتذرون

ثم لكيف التوفيق بينه وبين ما نحن فيه قلنا قيل المراد بتلك الآية الظالمون من المسلمين وبما نحن فيه الكافرون وآخر تلك الآية

يضعف في الجرب

سورة النبأ فان قيل كيف اتصل وارتبط قوله الم نجعل الارض مهادا بما قبله قلنا لما كان النبأ العظيم الذي

يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم الم نخلق من وعدنا البعث والنشور هذه المخلوقات العظيمة العجيبة الدالة على

كمال قدرته في وجه الكافر قدرته على البعث فان قيل لو كان النبأ العظيم الذي يتساءلون عنه هو البعث كما قال ثم الذي هم فيه مختلفون

وان الكفار كلهم منكرون للبعث في اعتقادهم الكفار قلنا كان فيهم من يقطع القول بانكاره وفيهم من يشك فيه ويتردد ويثبت

الاختلاف في جهة الاتصاف لا تحصر في الجزم باثباته والجزم بنفيه الثاني ان بعضهم صدق به وآمن وبعضهم كذب به فيتحقق الاختلاف

في الاتصاف بالاثبات والنفي الثالث ان الضمير في يتساءلون وفيهم راجع الى الفريقين من المسلمين والمشركين وكلهم كانوا

يتساءلون عنه بعضهم بعضا فالمسلم صدق والمسلمون آمنوا به وكذبت المشركون وانكروه فان قيل قوله ثم فمن شاء اتخذ الى ربه

مآبا ان كان قوله فمن اتخذ الى ربه مآبا هو جزاء الشرط فاين الشرط وان كان وحده لا يصلح شرطا لانه لا يفيد بدون ذكر مفعول وان كان

كل منه كر هو شرط فاين الجزاء قلنا معناه فمن شاء النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الى ربه مرجعا بالطاعة الثاني ان معناه فمن شاء

ان يتخذ الى ربه مآبا اتخذ الى ربه مآبا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اى فمن شاء الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر فليكفر

سورة النازعات فان قيل كيف قال ثم والنازعات والناشطات بلفظ التأنيث وكذا ما بعده والكل اوصاف

الملائكة والملائكة ليسوا اناثا قلنا هو قسم بطوائف الملائكة وفرقها والطوائف والفرق مؤنثة فان قيل كيف اضاف

ثم الابصار الى القلوب في قوله ثم قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اى ولنسبة المعاينة العذاب الى المراد بها الاعين جوابه

قلنا المراد ابصار اصحابها بدليل قوله تعالى يقولون فان قيل كيف قال ثم فاراه الآية الكبرى مع ان موسى عليه السلام اراه الآيات كلها بدليل قوله

ثم ولقد اريناه آياتنا كلها وكل آية كانت كبرى قلنا الاخبار في هذه الآية عن اول ملاقاته اياه وانما اراه في اول ملاقاته العصا واليد

فاطلق عليهما الآية الكبرى لاتحاد معناهما وقيل اراد بالآية الكبرى العصا لانها كانت المقدمة في الاصل والاخرى كالتبع لها لانه كان

يتقيها بهذه فقيل لو ادخل يدك في جيبك فان قيل كيف اضاف تعالى الضحى الى السماء بقوله ثم واغطش ليلها مع ان الليل انما

يكون في الارض دون السماء قلنا انما اضافه اليها لان اول الليل يظهر من غروب الشمس انما يظهر من افق السماء من موضع الغروب وكذا قوله ثم

واخرج ضحاها اي ضوء الشمس لان الشمس في السماء تضاف اليها

سورة عبس فان قيل كيف قال ثم كلا انها تذكرة ثم قال سبحانه فمن شاء

وذكره ولم يقل ذكرها قلنا الضمير الثالث لآيات القرآن او لهذه السورة والصحيفة قوله تذكرة راجع الى القرآن وقيل انه راجع الى معنى التذكرة
وهو الوعظ والتذكير لا الى لفظه فان قيل ما قوله [illegible] وما روي ابن عمر رضي الله عنه قرأ هذه الآية وقال كل [illegible]
ثم قال [illegible] باعراض [illegible] ثم قال [illegible] من هذا الكتاب [illegible]
من [illegible] قلنا [illegible] من الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سئل عن الاب فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم
[illegible] سورة التكوير فان قيل كيف قال واذا الموءودة سئلت بأي ذنب
قتلت [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
فان قيل كيف قال علمت نفس ما احضرت [illegible] مع ان كل نفس تعلم ما احضرت يوم القيامة [illegible]
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الانفطار فان قيل [illegible] ذكر صفة الكريم
[illegible] قوله تعالى ما غرك بربك الكريم قلنا [illegible]
كرم الكريم وقال الفضيل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة المطففين فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] المطففين [illegible]
[illegible]
فان قيل كيف فسر سجين بكتاب مرقوم [illegible] كتاب مرقوم [illegible] عليين [illegible]
[illegible] قلنا [illegible] كتاب مرقوم [illegible]
[illegible] سورة الانشقاق فان قيل اين جواب اذا في قوله اذا السماء
انشقت قلنا فيه وجوه [illegible] الثالث انه محذوف
تقديره [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] اذا السماء انشقت سورة البروج فان قيل اين جواب القسم قلنا
فيه [illegible] الرابع انه محذوف
تقديره [illegible] سورة الطارق فان قيل اين جواب القسم قلنا
ان كل نفس لما عليها حافظ [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible] قلنا
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]

[illegible] قلنا [illegible] سورة الاعلى فان قيل كيف قال فذكر ان نفعت الذكرى
مع انه كان مأمورا بالذكرى نفعت او لم تنفع قلنا [illegible] وقيل معناه [illegible] ان نفعت وان لم تنفع
[illegible] فان قيل كيف
قال ثم لا يموت فيها ولا يحيى [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة الغاشية [illegible]
فان قيل كيف [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] قالوا كيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الفجر فان قيل كيف [illegible]

[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل
كيف قال [illegible] قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة البلد فان قيل كيف قال [illegible] قلنا
[illegible]
سورة الشمس فان قيل كيف [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل اين جواب القسم قلنا
قال الزجاج وغيره ان قوله تعالى قد افلح [illegible] وقال ابن الانباري جوابه محذوف وقال الزمخشري تقديره

[illegible] قال [illegible] فلم يكن [illegible] على طريق الاستطراد
ليس من جواب القسم في شيء سورة الليل فان قيل كيف قال لا يصليها الا الاشقى الذي مع ان الشقي ايضا يصليها
اي الكافر [illegible] قلنا ابو عبيدة الاشقى هنا بمعنى الشقي والمراد به كل كافر [illegible] في موضع فاعل [illegible] بالتفضيل
وقد سبق تقرير ذلك والشواهد عليه في سورة الروم في قوله تعالى وهو اهون عليه وقال الزجاج هذه نار موصوفة بعينها [illegible]
بعض الاشقياء [illegible] ذلك بقوله وسيجنبها الاتقى [illegible] والمراد بالاتقى هنا ابا بكر [illegible]
باتفاق المفسرين ولهذا قال الزمخشري ان الاشقى ليس بمعنى الشقي بل هو على ظاهره والمراد به ابو جهل او امية بن خلف [illegible]
الموازنة بين حالتي اعظم المؤمنين واعظم المشركين [illegible] فصيلتين [illegible]
لو فرض [illegible] قوله تعالى وسيجنبها الاتقى [illegible] مع ان كل تقي يجنبها [illegible]
على ان ابا بكر [illegible] فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم [illegible] افضل
سورة الضحى فان قيل كيف وصفه بالضلال [illegible] قبل النبوة [illegible]
والضلال كثيرا ما ورد في القرآن بمعنى الكفر قلنا المراد به [illegible] النبوة واحكام الشريعة [illegible]
[illegible] الثالث معناه [illegible]
الذكر من الضلال [illegible] بمعنى النسيان ومنه قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فان قيل لو كان الضلال بمعنى النسيان
[illegible] قلنا [illegible] بمعنى النسيان [illegible] وقيل بمعنى الفقر
[illegible] فان قيل كيف [illegible] من الفقر [illegible]
[illegible] قلنا قال [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الم نشرح
فان قيل اي فائدة في زيادة لك [illegible] قلنا [illegible]

الم نشرح لك [illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] قلنا [illegible] الفقر والضائقة التي كانوا
[illegible]
قيل [illegible] قول ابن عباس وابن مسعود [illegible] يغلب عسر يسرين [illegible]
قلنا [illegible] حقيقة القول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل فاذا فرغت [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة التين فان قيل كيف [illegible]
في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قلنا قال [illegible] المراد بالانسان [illegible] اسفل سافلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قول ابن عباس [illegible]
القرآن [illegible] الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]

وان [illegible] قول ابن عباس سورة العلق فان قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل
كيف قال [illegible] قلنا [illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible] سورة القدر فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة البينة فان قيل المراد
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible] فان قيل ما الفرق
بين الصحف والكتب حتى قال تعالى صحفا مطهرة فيها كتب قلنا الصحف القراطيس [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] البينة [illegible]
[illegible] قلنا المراد [illegible]
[illegible]
[illegible] ان اهل الكتاب [illegible]
[illegible]
والقرآن العزيز [illegible] سورة الزلزلة فان قيل ما معنى [illegible] الذي [illegible] الارض [illegible] قال تعالى

[illegible] قلنا [illegible] الزلزال [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال [illegible] مثقال ذرة خيرا يره [illegible]
[illegible] مثقال ذرة خيرا يره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة العاديات فان قيل كيف قال [illegible] قلنا
[illegible]
[illegible] سورة القارعة فان قيل
كيف قال [illegible] فامه هاوية [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
[illegible] سورة التكاثر فان قيل اين جواب لو تعلمون قلنا
[illegible]
فان قيل [illegible] قلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل ان السؤال [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة العصر
فان قيل الاستثناء [illegible] الا الذين آمنوا [illegible]

... لم يتناول الاستثناء قلنا الاستثناء ... [illegible]

... سورة الهمزة فان قيل الفرق بين الهمزة واللمزة قلنا قيل انهما بمعنى واحد ... وقيل انهما مختلفان فقيل الهمزة المغتاب واللمزة العياب ... وقيل الهمزة الطعان في الناس واللمزة ... [illegible]

... سورة الفيل فان قيل ما معنى الابابيل ... قلنا معناها جماعات في تفرقة ... وقيل المتفرقة ... قال الفراء ... [illegible]

... سورة قريش فان قيل بأي شيء يتعلق اللام في قوله لايلاف قريش قلنا انها تتعلق بآخر السورة التي قبلها ... فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ... [illegible]

... واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك اصحاب الفيل ... [illegible]

... لايلاف قريش كانت لقريش في كل سنة رحلتان للتجارة ... رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام ... [illegible]

... سورة ارأيت فان قيل كيف ... قلنا المراد بالسهو ... [illegible]

وكان ... [illegible]

سورة الكوثر فان قيل ... قلنا ... [illegible]

... سورة الكافرون فان قيل ... قلنا ... [illegible]

فان قيل ... [illegible]

... قيل ... [illegible]

... سورة النصر فان قيل ... قلنا ... [illegible]

... سورة تبت فان قيل ... قلنا ... [illegible]

... سورة الاخلاص فان قيل ... [illegible]

... سورة الفلق فان قيل ... قلنا ... [illegible]

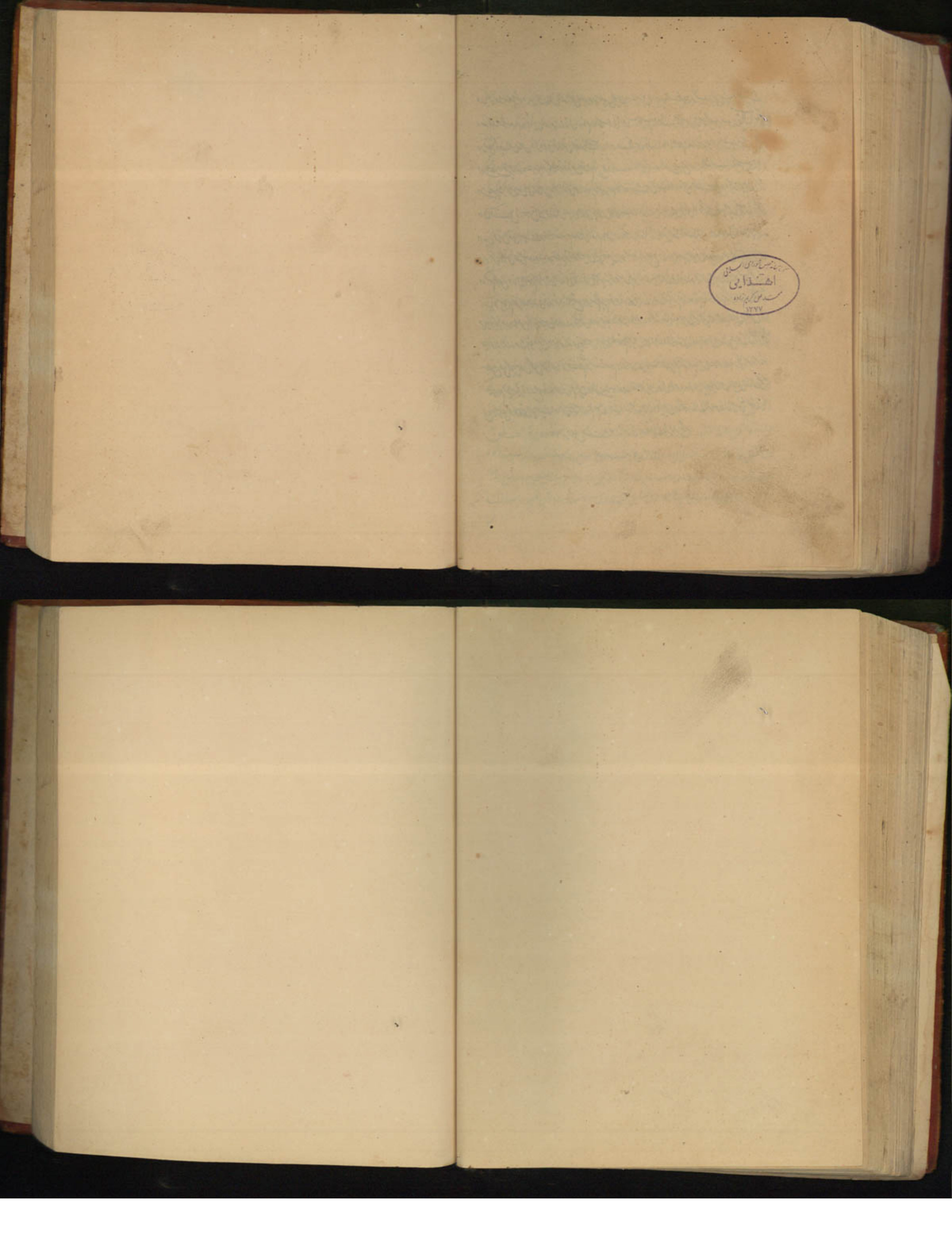
... فان قيل ... قلنا

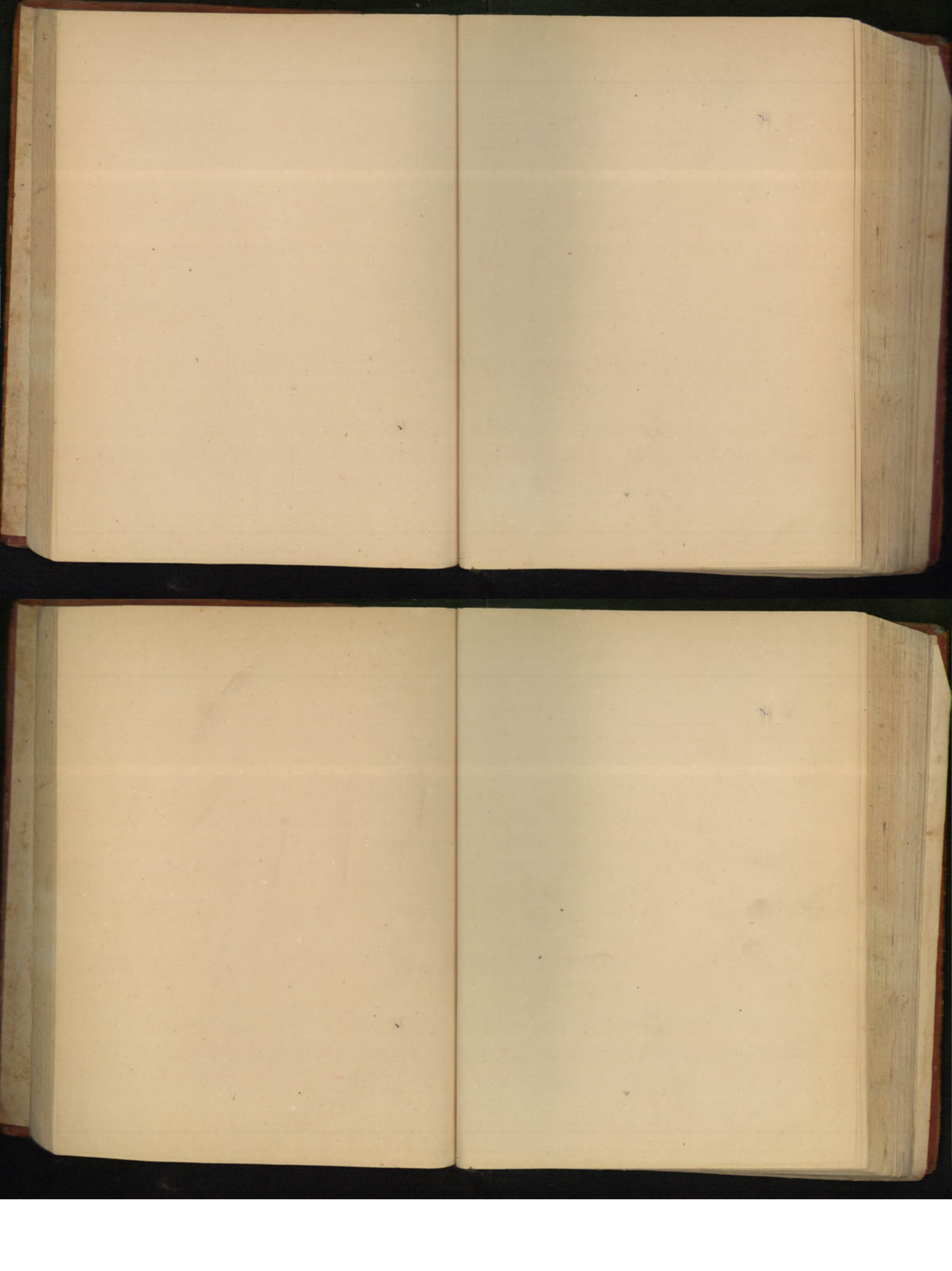
... سورة الناس فان قيل ... قلنا ... [illegible]

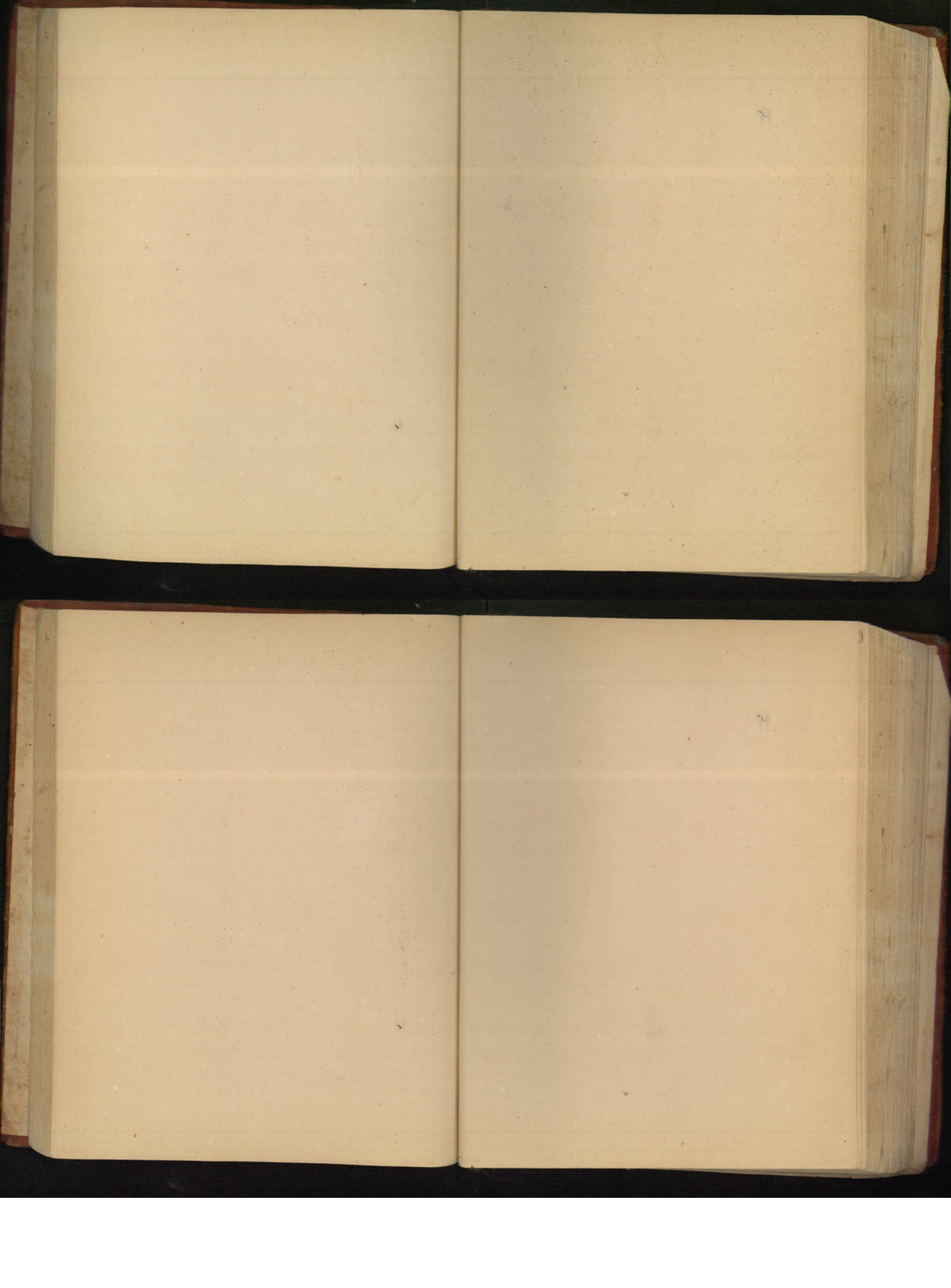
... فان قيل ... [illegible]

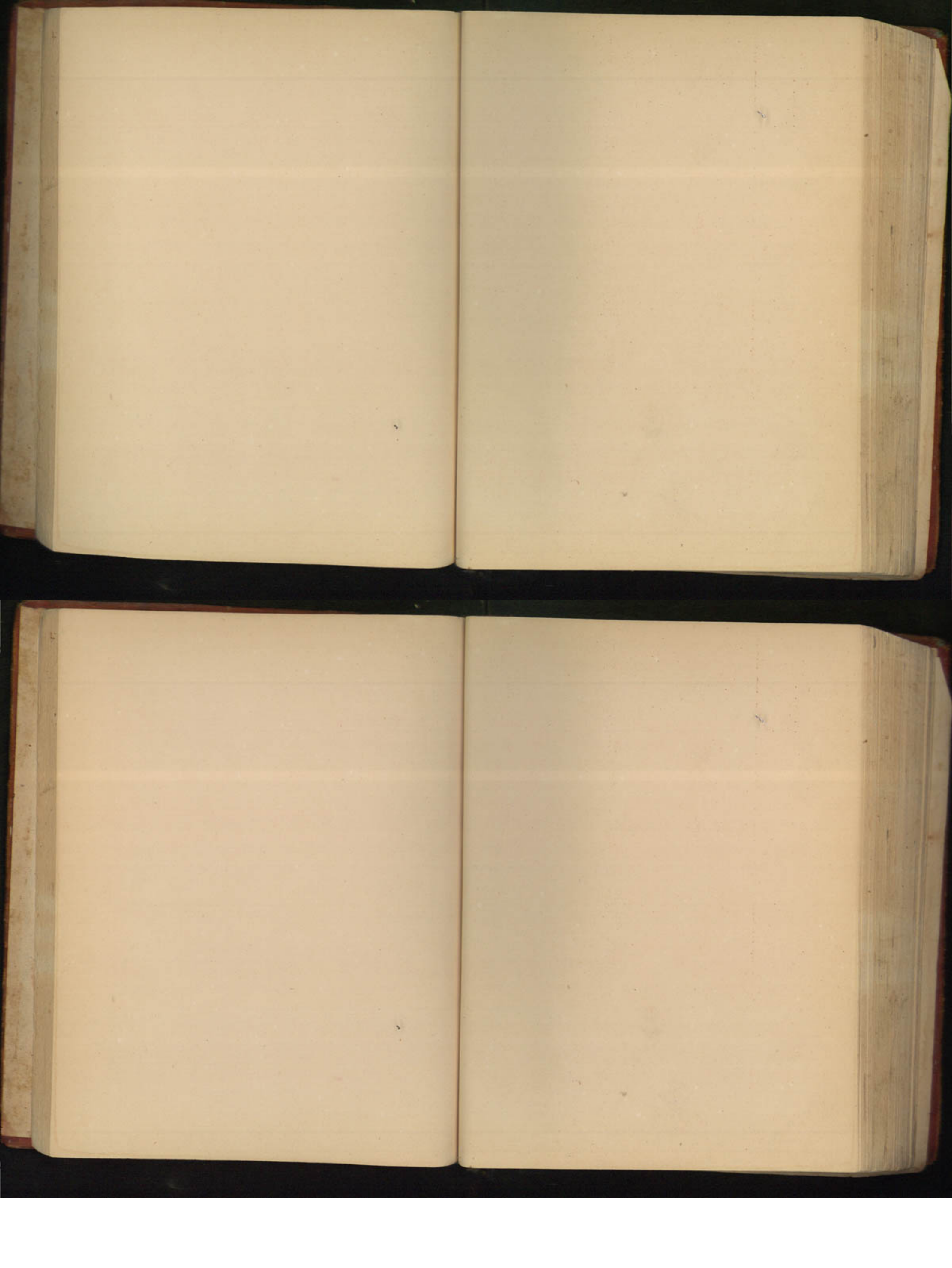
تم ... [illegible]

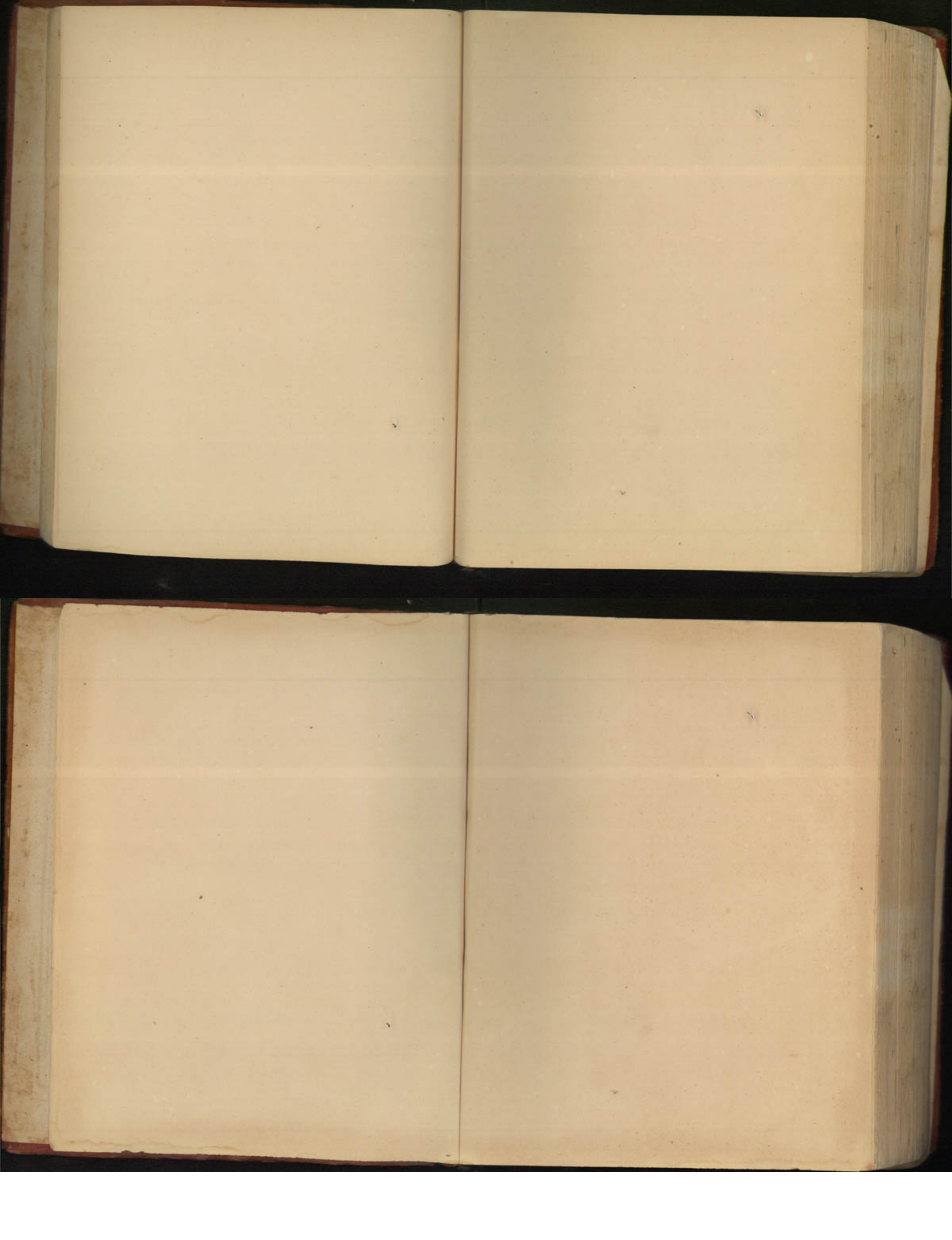
الحمد لله رب العالمين [illegible]

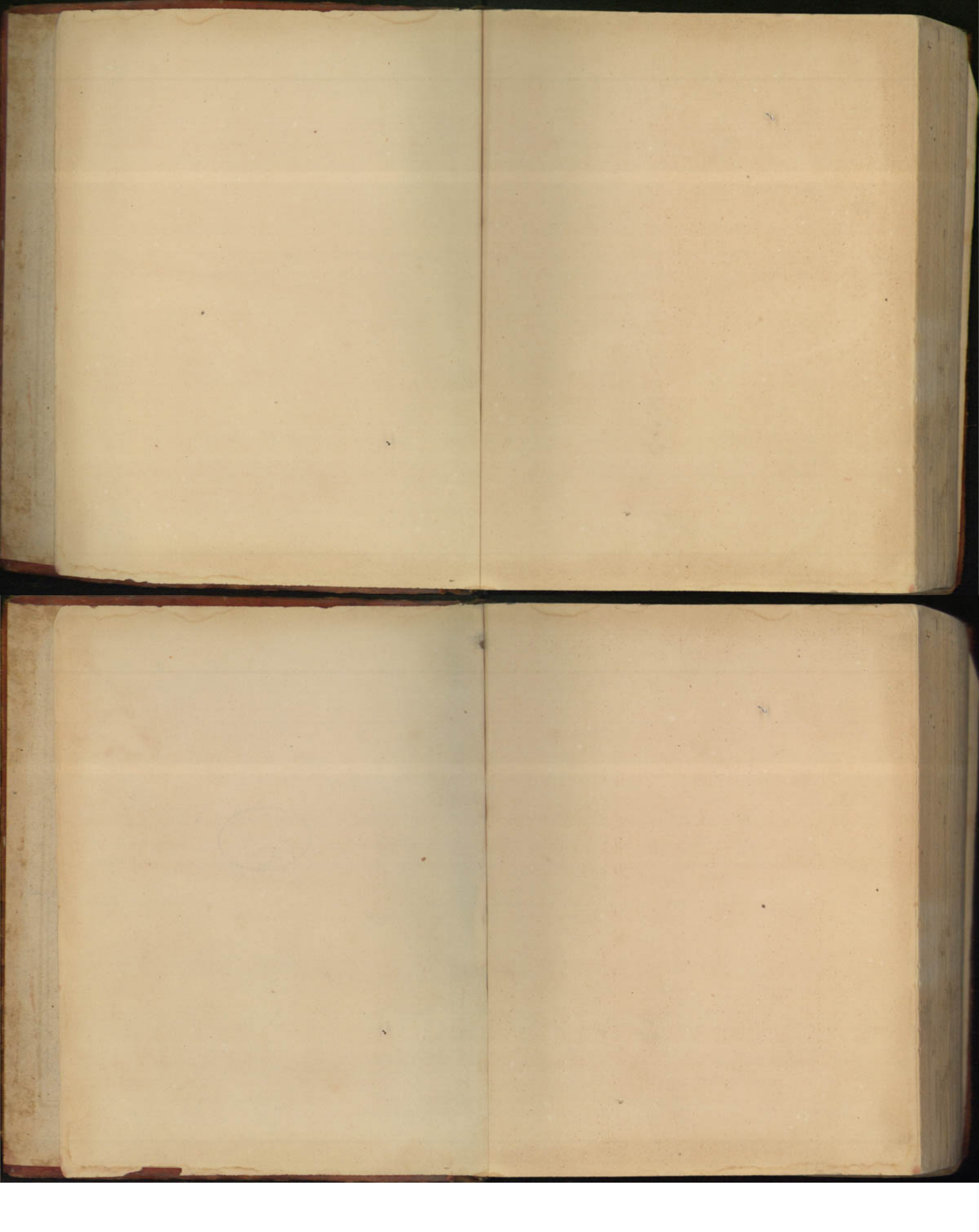


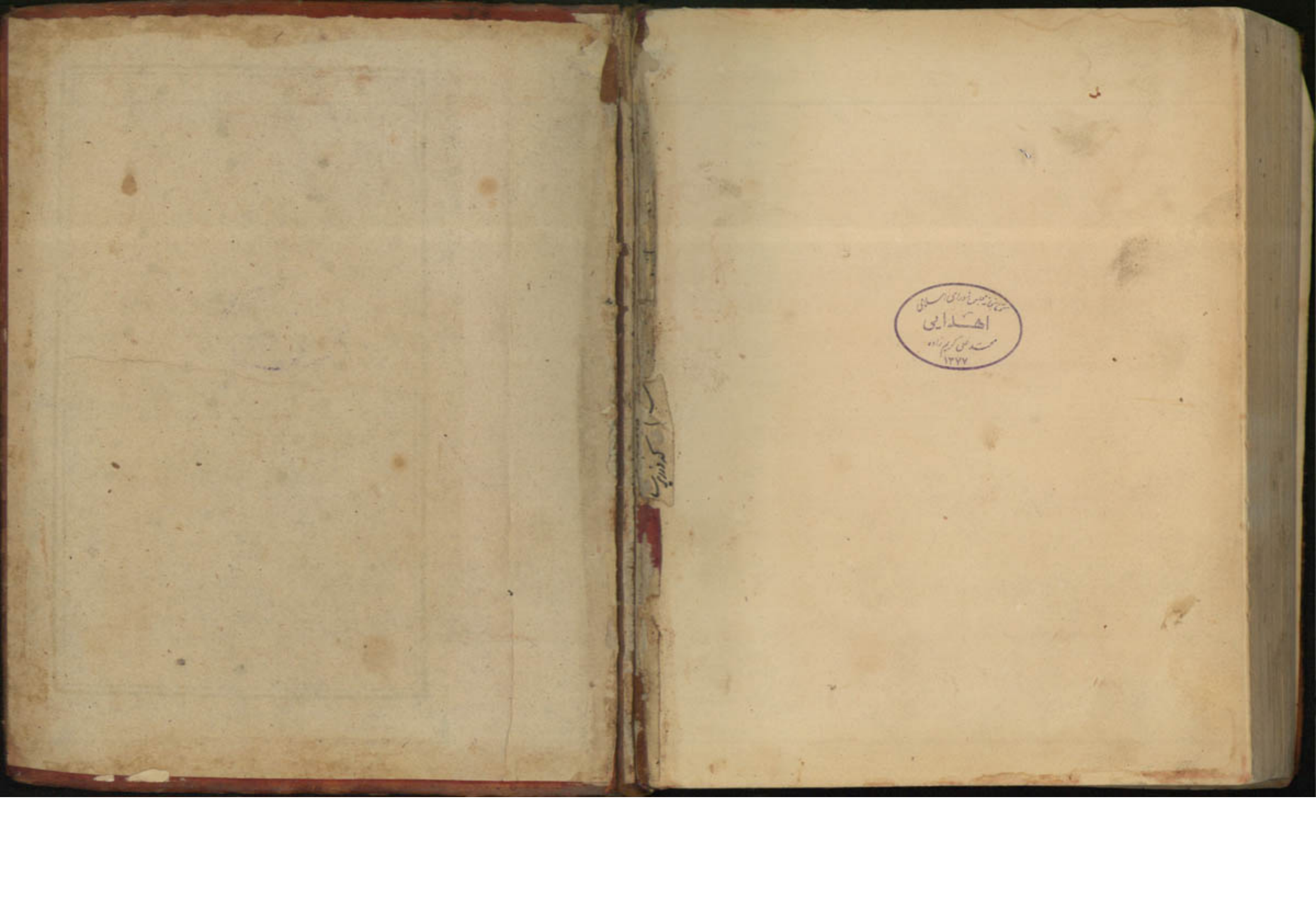












کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷

